الجامعـــة الإســلاميـة بغـــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــة أصـــول الديـــن
ماجستير الحديث الشريف وعلومه

The Islamic University of Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Assoul Al-Din
Master of ALHadith Alsharif and its siences

منهجُ الإمامِ أحمدَ بنِ محمدٍ العَتِيقِيّ في الْجَرْحِ والتَّعْدِيلِ

Imam AhmedIbnMohammedAl-Ateeqi and his Approach in Jarh and Tadeel

إِعدَادُ البَاحِثِ

معاوية محمود محمد بشير

إِشرَافُ

الدُكتُور رأفت منسي نصار

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الحديثِ الشريفِ وعلومه بِكُليةِ أصولِ الدِّين فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيَّةِ بِغَزة

أكتوبر/2017م- صفر/1439هـ

إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالةِ التي تحملُ العنوان:

"منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في الجرح والتعديل"

أُقِرُّ بِأَنَّ مَا اشْتَمَلتْ عَلَيه هذه الرسالةُ إِنَّمَا هو نتاجُ جهدِي الخَاص، باستثناءِ مَا تَمتْ الإشارةُ إليه حيثمَا وَرَدْ، وأنَّ هذه الرسالةَ كَكُلّ أو أي جزءٍ مِنها لم يُقدمْ من قبلُ لِنيلِ درجةٍ أو لقبٍ عِلْميٍّ أو بحثيٍّ لَدَى أيّ مُؤَسسةٍ تعليميّةٍ أو بحثيّةٍ أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	معاوية محمود بشير	اسم الطالب:
Signature:	معاوية محمود بشير	التوقيع:
Date:	**أكتوبر/2017م – محرم/1439هـ**	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/
Ref:
التاريخ: 2017/10/31م
Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **معاوية محمود محمد بشير** لنيل درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيْقِيُّ في الجرح والتعديل

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء 11 صفر 1439هـ، الموافق 2017/10/31م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. رأفت منسي نصار	مشرفاً و رئيساً	.....
د. محمد رضوان أبو شعبان	مناقشاً داخلياً	.....
د. محمد خالد كلاب	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية** ***أصول الدين*** **/ قسم الحديث الشريف وعلومه.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Research and Graduate Studies

ملخَّص البحث

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان : «منهجُ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ في الْجَرْحِ وَالْتَعْدِيْل»، تناول فيه الباحثُ منهجَ الإمامِ أحمدَ بن محمد العَتِيقِيّ في التعريفِ بأحوالِ الرجال، والكلامِ فيهم جرحًا وتعديلًا.

ولهذه الدراسةِ أثرُها على علمِ النقدِ عندَ المحدثين، للوقوفِ على مدلولاتِ ألفاظِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ في نقدِ الرجال، وتزدادُ أهميةُ هذا البحثِ لمعرفةِ منزلةِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ بين النُّقَّاد، ومرتبتِه من حيثُ التشدد، الاعتدال والتساهل؛ فلأجلِ ذلكَ وغيرِهِ كانتْ هذهِ الدِّراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثةِ فصولٍ وخاتمة.

أمَّا المقدِّمةُ: فقد تناول فيها الباحثُ أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحثِ، ومنهجَ البحثِ، والدِّراساتِ السَّابقةَ، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصلُ الأوَّل: فقد تناولَ فيه الباحثُ ترجمةَ منهجِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ، سواءٌ ما يتعلَّقُ بالحالةِ السياسيةِ والاجتماعيةِ والعلميةِ لعصرِهِ، أو ما يتعلَّقُ باسمِهِ ونَسَبِهِ وكنيتِهِ، وشيوخِهِ وتلاميذِهِ، ووفاتِهِ، ومعرفتِهِ بأحوالِ الرجالِ، وتمهيداً في علمِ الجرحِ والتعديلِ.

وأما الفصلُ الثاني: فقد تناولَ فيه الباحثُ منهجَ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ في التعديلِ، وذلك ببيانِ مدلولاتِ ألفاظِهِ، ثم مقارنةِ أحكامِهِ على الرواةِ بأحكامِ غيرِهِ من النُّقَّاد، مع إبرازِ نتائجِها، ومعرفةِ مراتبِ التعديلِ عندهُ، وخصائصِ منهجِهِ فيه.

وأما الفصلُ الثالث: فقد تناولَ فيه الباحثُ منهجَ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ في الجرحِ، وذلك ببيانِ مدلولاتِ ألفاظِهِ، ثم مقارنةِ أحكامِهِ على الرواةِ بأحكامِ غيرِهِ من النُّقَّاد، مع إبرازِ نتائجِها، ومعرفةِ مراتبِ الجرحِ عندهُ، وخصائصِ منهجِهِ فيه.

وأمَّا الخاتمةُ: فقد استعرضَ فيها الباحثُ أهمَّ نتائجِ البحثِ، وتوصياتِ الباحثِ، ومِنْ أهمِّ النتائجِ التي ظهرتْ لي مِنْ خلالِ مقارنةِ أقوالِهِ بأقوالِ غيرِه من النُّقَّاد أنّهُ مِنَ المعتدِلينَ في الجرحِ والتعديلِ، وأنّ لهُ ثلاثَ مراتبَ في التعديلِ ومرتبتينِ في الجرحِ .

Abstract

Praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon His Messenger Mohammed, and upon his family and companions. To proceed:

This is a research entitled: "The approach of Imam Ahmad ibn Mohammed Al-Ateeqi in Jarh and Ta'deel", in which the researcher tackled the approach of Imam Ahmad ibn Mohammed Al-Ateeqi in the assessment of the conditions of men, narrators, and applying the principles of Jarh, criticizing, or Ta'deel, praising, upon them.

This study is believed to have an impact on the knowledge of criticism among the scholars of hadith, as it introduced the meanings of the terms used by Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi in criticizing men. This importance of this study comes also from examining the status of Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi among hadith critics in terms of moderation and lenience.

The research consists of an introduction, three chapters and a conclusion.

The introduction presented importance of the subject and the motives behind its selection, research objectives, research methodology, previous studies, and research plan.

The first chapter presented a summarize biography of Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi. This included the political, social and scientific situation of his time, his name, descent and nickname, his sheikhs and disciples, his death, his knowledge of the conditions of men, and an introduction to the science of Jarh and Ta'deel.

The second chapter discussed the approach of Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi in Ta'deel. This was fulfilled through explaining the meanings of his terminology in this regard, and through comparing his assessment of narrators with the assessment of other hadith critics. The study highlighted the results of this assessment, the ranks of Ta'deel he used, and the characteristics of his methodology in this regard.

The third chapter discussed the approach of Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi in Jarh. This was fulfilled through explaining the meanings of his terminology in this regard, and through comparing his assessment of narrators with the assessment of other hadith critics. The study highlighted the results of this assessment, the ranks of Jarh he used, and the characteristics of his methodology in this regard.

As for the **conclusion**, it presented the most important results and recommendations of the research. One of the most important results is the observation that Imam Ahmad ibn Muhammad al-Ateeqi has adopted a moderate approach in Jarh and Ta'deel. This could be realized through comparing his statements with the statements of other hadith critics. In this regard, he adopted three ranks of Ta'deel and two ranks of Jarh.

الإِهــدَاْءُ

إلى مُعلّمِ البشريةِ، نبيِّ الأمةِ المحمديةِ: محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

إلى الروحِ التيْ عانقت رُوحي والدتي الغالية الحبيبة رحمة الله تعالى عليها.

إلى والدي الغالي من ورثني الحبَّ، متّعه الله تعالى بالصحة والعافية.

إلى زوجتي الحبيبة، صاحبة الفضل الكبير ــحفظها الله ورعاهاــ.

إلى إخوتي الأعزاء أبي أحمد، أبي محمود، أبي عبيدة، أبي موسى وفريح، أمّ محمد ، أمّ رائد، أمّ سليمان، ماجدة، مها وأحلام.

إلى خالتي أم فريح العزيزة، أدام الله عليها لباسَ الصحةِ والعافية.

إلى أعمامي أبو سامر ، أبو محمد فريح ، وأبو محمد أسامه وعماتي وأبنائهم ، وأخوالي وخالتي وأبنائهم.

إلى الشهداءِ جميعاً، أخصُّ منهم أبناء عمي: تامر بشير، أمين بشير، رائد بشير ، محمد سليمان بشير، وأصدقائي محمود أبو سمرة ،عبدالله المصري ،تامر الحمري فوزي أبو العراج ، وإسماعيل شمالي.

إلى الدكتور رأفت منسي نصار الذي أثرى عليّ من علمه ووقتِه لإنجاح هذا العمل.

إلى طلبةِ العلم، ومحيْ سنةَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا البحث المتواضع، راجياً من الله القبول.

شكرٌ وتقديرٌ

﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: 7]، الشكرُ، الحمدُ، المنةُ والفضلُ لله ربِ العالمينَ أولاً وأخراً ، ظاهراً وباطناً، فهو أهلُ الثناءِ والحمد، فقدْ أعطى وأجزلَ وباركَ وتفضّلَ، أما بعُد: فإني أتقدمُ بالشكرِ والتقديرِ:

إلى الوالدينِ الكريمين، قالَ تعالى: ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ**﴾ [لقمان: 14]، من كانَ لهم الفضلُ بعدَ اللهِ تعالى في تعليمي وتربيتي، جزاهم اللهُ خيرَ الجزاءِ.

إلى إخوتي الأعزاء جميعاً حفظكم الله وأدام جمعَنا على خيرٍ وفي خير.

إلى زوجتي الغالية العزيزة مَنْ كانتْ سنداً لِي في حياتِي وكان لها الفضل الكبير.

إلى الجامعةِ الإسلاميةِ، ذلكَ الصرحُ العلميُّ الشامخُ في ربوعِ الوطنِ، فهي مشربٌ مِنْ مشاربِ العلمِ والعلماءِ.

إلى الدكتور/ **رأفتْ منسي نصّار** –حفظه الله–، رئيس قسمِ الحديثِ وعلومِهِ في الجامعةِ الإسلاميةِ سابقاً، والذي تكرّم بقبولِ الإشرافِ على رسالتِي، وأَعطاني من وقتِهِ وجهدِهِ، فأَرشدنِي وصوّبَنِي وصَبَرَ على جَهْلي فجزاهُ اللهُ خيرَ الجزاءِ.

إلى الأستاذينِ الكريمينِ، اللّذينِ تفضلا بمناقشةِ هذهِ الأطروحةِ، بعدَ أنْ تكبدَا عناءَ الاطلاعِ عليهَا، لِيُقَوِّمَا الاعوجاجَ، ويُصَحِحَا الأخطاءَ؛ لتخرجَ بأبهى صورةٍ.

الدكتور/ محمد رضوان أبوشعبان مناقشاً داخلياً الدكتور/ محمد خالد كلّاب مناقشاً خارجياً

إلى الشيخ محمد إبراهيم السلقاوي الذي كان بجانبي حتى إتمام هذا البحث.

إلى كلِ مَنْ علّمنِي حرفاً، والشكرُ لكلِ مَنْ وقفَ بجانبي بدعوةِ خيرٍ في ظهرِ الغيبِ.

إلى إخواني في العملِ والميدان جعلكم الله ذخراً للإسلام والمسلمين.

إلى عائلتي وأبناء عمي جميعاً إليكم إخوتِي شُكري وامتنانِي .

فهرس المحتويات

إقــرار ..... ب
نتيجة الحكم على الأطروحة ..... ت
ملخَّص البحث ..... ث
Abstract ..... ج
الإهـدَاْءُ ..... ح
شكرٌ وتقديرٌ ..... د
فهرس المحتويات ..... ذ
المقدمة: 1
أولاً: أهميةُ الموضوعِ وبَواعثُ اخْتِيَارِه. 1
ثَانياً: أَهْدَافُ البَحْثِ. 1
ثالثاً: الدراساتُ السابقة. 2
رابعاً: منهجُ البحث، وطبيعة عملي فيه. 2
خامساً: خطة البحث. 3
الفصل الأول: التعريفُ بالإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ وعصره، وتمهيد في علم الجرح والتعديل 6
المبحث الأول: عصر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ 7
المطلب الأول: الحياة السياسية. 7
المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية. 12
المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية. 13
المبحث الثاني: ترجمة الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ 15
المطلب الأول: اسمُه ونسبُه وكنيتُه ولقبُه ومَوْلدُه ونَشأتُه. 15
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه. 15
المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه. 16
المطلب الرابع: مصنفاته. 16
المطلب الخامس: وفاته. 16
المبحث الثالث: تمهيدٌ في علمِ الجرحِ والتعديلِ 17

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل. 17
المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته. 20
المطلب الثالث: مشروعيَّة الجَرح والتَّعديل. 26
المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل. 29
المطلب الخامس: مراتب الجَرح والتعديل عند ابنِ حجر. 34
الفصل الثاني: منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في تعديل الرُّواة 36
المبحث الأول: مصطلحات التعديلِ الرّفيع التي استعملها الإمام أحمدُ بنُ محمد العَتِيقِيّ 37
المطلب الأول: مصطلحات التعديل الرفيع التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. 37
المطلب الثاني: مصطلحات التعديل العادي التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. 40
المطلب الثالث: مصطلحات التعديل المتوسط التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. 43
المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ 45
المطلب الأول: التعديل الرفيع. 45
المطلب الثاني: التعديل العادي. 59
المطلب الثالث: التعديل المتوسط. 86
المبحث الثالث: خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التعديل 87
إستعمال مصطلحات وعبارات للجَرْحِ، متنوعةِ الألفاظ، متعددةِ المراتب: 87
موافقته لأحكام غيره من النُّقَّاد ومخالفته آخرين: 87
التوسط في التعديل: 87
استعمال التَّعْدِيل العادي (المطلق) في بيان أحوال الرُّوَاة: 89
معرفته الدقيقة بأحوال بالرواة: 89
توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم: 89
توثيق الراوي مع الإشارة إلى بدعته: 90
اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة: 90
التَفَرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعديل: 90
معرفته بالصالحين من الرواة: 90
معرفته بأهل القرآن من الرواة: 91
معرفته بأصحاب الكتب من الرواة: 91

معرفته بمن حدث الشيء اليسير من الرواة: 91
معرفته بتاريخ وفاة الرواة: 92
معرفته بكنى الرواة: 92
معرفته بألقاب الرواة: 92
معرفته بأصول الرواة: 93
معرفته بالحفاظ من الرواة: 93
معرفته بالإخوة من الرواة: 93
معرفته بمولد الرواة: 94
معرفته بمكان وفاة الرواة: 94
معرفته بسكن الرواة: 94
معرفته بمن صح سماعه من الرواة: 95
الفصل الثالث: منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في جرح الرواة 96
المبحث الأول: مصطلحات الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في الجرح ومدلولاتها 97
المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. 97
المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. 99
المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ 102
المطلب الأول: الجرح اليسير في الراوي. 102
المطلب الثاني: الجرح الشديد في الراوي. 108
المبحث الثالث: خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التجريح 112
إستعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، متعددة المراتب: 112
موافقته لأحكام غيره من النُّقَّاد ومخالفته أخرين: 112
التوسط والإعتدال في جرح الرجال: 112
الدقةُ والأمانةُ في جَرْحِ الرجال: 114
كان يفسرُ الجرح أحياناً: 114
لا يُفَسِّرُ الجَرْحَ غالباً: 114
معرفَتُه بمذاهبِ الرواة: 114
معرفته بعللِ الرواة: 115

معرفته بالضعفاءِ من الرواة: **116**
التفرد في تضعيف بعض الرواة: **116**
الخاتمة **117**
أولاً: النتائج. **117**
ثانياً: التوصيات. **119**
الفهارس العلمية **120**
أولاً: فِهْرست المصادر والمراجع **120**
ثانياً: فِهْرست الآيات القرآنية **129**
ثالثاً: فِهْرست الأحاديث النبوية الشريفة **130**
رابعاً: فِهْرست الرواة المترجم لهم **131**

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِ الخلقِ والمرسلينَ، سيدِنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ، وبعدُ:

فهذا بحثٌ بعنوانِ "منهجُ الإمامِ أحمَد بن محمدٍ العَتِيقِيّ في الجَرْحِ والتعديلِ"، حيثُ كانَ للإمامِ دورٌ كبيرٌ في الدفاعِ والذبِّ عنْ حديثِ رسولِ الله ﷺ، وبيانِ أحوالِ رواةِ الأحاديثِ من حيثُ الجَرْح والتعديل، وتَناثرتْ أقوالهُ وعباراتُهُ في المصنفاتِ.

لذلكَ رأيتُ أنّ مِنَ المواضيعِ الجديرةِ بالبحثِ والدراسةِ الكشفَ عنْ منهجِ هذا الإمامِ الناقدِ في الجَرْحِ والتعديلِ، بطريقةٍ علميةٍ منهجيةٍ، فكانتْ خطة هذا البحثِ الموسومِ بـ:

(مَنْهَجُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ العَتِيقِيِّ فِيْ الجَرْحِ وَالتَعْدِيْلِ)

والذي أسألُ اللهَ سبحانهُ وتعالى أنْ يَكتبَ لهَا القَبُولَ في الدنيا والأخرةِ، إنّهُ على كلِ شيءٍ قديرٌ.

أولاً: أهميةُ الموضوعِ وبَواعثُ اخْتِيَارِه.

تَكمنُ أهميةُ الموضوعِ وبواعثُ اختيارِه في النّقاطِ الآتيةِ:

1- جلالة الإمامِ أحمَدَ بِنِ مُحمدٍ العَتِيقِيّ فِي عِلْمِ الجَرْحِ والتَّعْديلِ مَع عدمِ وجودِ دراسةٍ لجهودهِ في ذلك.
2- التعرف إلى رتبةِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ مِنْ حيثُ التّشَدُد أو التساهل أو الاعتدال بينهمَا.
3- ضرورة التعرفِ على مراتبِ الجَرْحِ والتَّعديلِ عندَ الإمامِ أحمدَ بِنِ مُحمدَ العَتِيقِيّ.

ثَانياً: أَهْدَافُ البَحْثِ.

يَهدفُ البحثُ إلى تَحقيقِ عِدةِ أمورٍ، مِنهَا:

1- إظهارُ منزلةِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ بين النُّقَّاد، ومكانة أقواله في الجَرْحِ والتعديل.
2- التعرفُ إلى جهودِ الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ، ومنهجه في الجَرْحِ والتعديل.
3- جمعُ مصطلحاتِ الإمامِ أحمَدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ في الجَرْحِ والتعديل، وبيان المراد منها.

4- الوقوف على المصطلحاتِ الخاصَّة التي تفرَّد بها الإمامُ أحمدُ بنُ محمدٍ العَتِيقِيّ، والمصطلحات التي يُكْثِرُ أو يُقِلُّ من استعمالها.
5- وضع مراتب لهذه المصطلحاتِ ومقارنتها بمراتبِ غيرِه من النُّقَّاد.
6- التعرف إلى أحوالِ الرُّواةِ المتكلَّمِ فيهم عند الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيّ ومقارنة قولِه بقولِ غيره من النُّقَّاد.
7- معرفة رُتبةِ الإمامِ أحمدَ بنِ محمَدٍ العَتِيقِيّ بين النُّقَّاد في حُكمِه على الرُّواة من حيث التشدد أو التساهل أو الاعتدال.

ثالثاً: الدراساتُ السابقة.

بعدَ البحثِ والتنقيبِ عن موضوع الدِّراسةِ من خلال المراسلة مع مراكزِ البحوثِ العلميَّة، عبر شبكةِ الإنترنت، وسؤالِ أهل العلم والتخصُّصِ من مشايخِنا وأساتذتنا، لم يتبينْ لي وجودُ دراساتٍ علميةٍ سابقةٍ تتعلق بمنهجِ الإمام أحمدَ بنِ محمد العَتِيقِيّ في الجَرْحِ والتعديل، والذي هو موضوعُ دراستي، والله تعالى الموفِّق والمُستعَان.

رابعاً: منهجُ البحث، وطبيعة عملي فيه.

اعتمدت المنهجَ الاستِقرائيَّ في جمعِ المادَّة العلميَّة المتعلِّقةِ بالدراسة، ومن ثَمَّ قمتُ بانتقاءِ نماذجَ للدراسة من هذه المادَّة العلمية، ومن ثم استعنتُ بالمنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ لعرض معالم منهجِ الإمام أحمدَ بنِ محمدٍ العَتِيقِيّ في الجرح والتعديل.

<u>وتتمثل طبيعة عملي في النقاط الآتية:</u>

1- تقسيم البحث إلى فصولٍ ومباحثَ ومطالبَ حسب الحاجةِ ومتطلباتِ الدراسة.
2- عَزْو الآيات القرآنية بذكر اسم السورةِ ورقم الآية.
3- تخريج الأحاديثِ النبوية والآثار من مصادرها الأصليَّة:
   - فإن كان في الصحيحَيْن أو أحدِهما، يُكْتفى بالعَزْو إليهما.
   - وإن لمْ يكن الحديثُ في الصحيحَيْنِ أو أحدهما، يتم التَّوسُعِ في تخريجه من كتبِ السُّنَّة، حسب ما تقتضي الحاجة.
4- تصنيف أقوال الإمامِ أحمدَ بن محمدٍ العَتِيقِيِّ في الجَرْحِ والتعديل ودراستها، وذلك على النحو التالي:
   - جمع ألفاظِ ومصطلحات الإمام أحمدَ بنِ محمد العَتِيقِيّ في الجَرْحِ والتعديل.
   - دراسة نماذج تطبيقيَّةٍ من الرُّواة الذين تَكَلَّمَ فيهم جَرْحَاً وتَعديلاً.

- مقارنة أحكام الإمامِ أحمد بن محمد العَتِيقِيّ بأحكام غيرهِ من النُّقَّاد المشهورين.
- دراسة وبَيان المراد بهذه المصطلحات الصادرة مِنْهُ.
- بيان أهمِّ النتائج التي توصلتُ إليها في الرواة المُعَدَّلِينَ والمَجْرُوحين.

5- الترجمة للرواة، وذلك على النحو التالي:
- أترجمُ له من كتب التراجمِ المُعتبَرة.
- التوسع في الترجمةِ فيما يتعلَّق بالجَرْحِ والتعديل إذا كان الرَّاوي من الرواة المُخْتَلَفِ في جَرْحِهم أو تَعْدِيلِهم، وذلك للوصولِ إلى خُلاصة الحكم في الرَّاوي.

6- التعريف بالأماكنِ والبُلدان غيرِ المشهورة والمَعروفة، من الكتبِ المُختصَّة بذلك.

7- بيان غريب الألفاظ من الكتبِ المُختصَّة بذلك.

8- التعريف ببعض المصطلحات الحديْثِيَّة عند الحاجة.

9- ضبطُ الأسماء والكلمات الْمُشْكِلَة التي يُتَوَهَّمُ في ضبطها.

10- تذييلُ البحث بفهارسَ علميةٍ متنوعة.

خامساً: خطة البحث.

تتكون خطة البحثِ من: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على: أهميةِ الموضوع وبواعثِ اختياره، وأهدافِ البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

❖ الفصل الأول: التعريف بالإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ وعصره، وتمهيد في علم الجرح والتعديل.

<u>ويشتمل على ثلاثة مباحث:</u>

- **المبحث الأول: عصر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.**

<u>ويشتمل على ثلاثة مطالب:</u>

- المطلب الأول: الحياة السياسية.
- المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.
- المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

- **المبحث الثاني: ترجمة الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.**

<u>ويشتمل على خمسة مطالب:</u>

- المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده.
- المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه.
- المطلب الرابع: مصنفاته.
- المطلب الخامس: وفاته.

- **المبحث الثالث: تمهيدٌ في علمِ الجرحِ والتعديلِ.**

<u>ويشتمل على خمسة مطالب:</u>

- المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.
- المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.
- المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.
- المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.
- المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر.

❖ الفصل الثاني: منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في تعديل الرواة

<u>ويشتمل على ثلاث مباحث:</u>

- **المبحث الأول: مصطلحات الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التعديل ومدلولاتها.**

<u>ويشتمل على ثلاثة مطالب:</u>

- المطلب الأول: مصطلحات التعديل الرفيع التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.
- المطلب الثاني: مصطلحات التعديل العادي التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.
- المطلب الثالث: مصطلحات التعديل المتوسط التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

- **المبحث الثاني: الرواة المُعَدّلون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ (دراسة الرواة الذين عدلهم، مقارنة بين قوله وأقوال أئمة الجرح والتعديل)**

<u>ويشتمل على ثلاثة مطالب:</u>

- المطلب الأول: التعديل الرفيع.
- المطلب الثاني: التعديل العادي.
- المطلب الثالث: التعديل المتوسط.

- **المبحث الثالث: خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التعديل.**

❖ **الفصل الثالث: منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في جرح الرواة**

<u>ويشتمل على ثلاث مباحث:</u>

- **المبحث الأول: مصطلحات الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في الجرح ومدلولاتها.**

<u>ويشتمل على مطلبين:</u>

- المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.
- المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

- **المبحث الثاني: الرواة المُجَرحون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ. (دراسة لبعض الرواة الذين جَرَّحَهُم مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)**

<u>ويشتمل على مطلبين:-</u>

- المطلب الأول: الجرح اليسير في الراوي.
- المطلب الثاني: الجرح الشديد في الراوي.

- **المبحث الثالث: خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التجريح.**

❖ **الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.**

❖ **الفهارس العلمية: وتشتمل على فهارس متنوعة.**

الفصل الأول

التعريفُ بالإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ وعصره، وتمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول

عصر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ

ترتبطُ حياة العالِم بالعصرِ الذي يعيش فيه بمختلفِ أشكاله، ويتأثرُ هذا العالِم بالظُّروف التي يعيشها في ذلك العصر، ولهذا لا بد أن أُعطيَ تعريفاً مبسَّطاً حول العَصر الذي عاش فيه الإمام أحمد العَتِيقِيّ من الناحية السياسيَّة والاجتماعيَّة والعلميَّة ليُفْهَمَ مدى تأثُره بالأجواء السائدة.

المطلب الأول: الحياة السياسية.

عاشَ الإمامُ أحمد العَتِيقِيّ في العصرِ العباسيِّ الثالث الممتدِّ خلال الفترة (334هـ – 447هـ) وقد بدأ هذا العصرُ وانتهى أثناءَ خلافة "الآمرِ بالله"[1]، وتميّز بارتباطِه بتاريخ "البُوَيْهِيِّين"[2] الذين كانوا أصحابَ النفوذِ الحقيقي والسلطانِ الفعليّ في العراق ولم يكن للخليفة غير الاسمِ، وأضحى وكأنّه موظَّفٌ عندَهم، يتناولُ منهم ما يقيمُ أَوَدَهُ[3] وليس له حق التصرفِ في أيِّ أمرٍ من أمورِ الخِلافة دون الرجوع إليهم وأخذ موافقتِهم.

فَقَدَ الخليفةُ نفوذَه في هذا العصر، يُؤْمَرُ فيَأْتَمِر، ويَفعلُ ما يُطْلَبُ منه، وليس لَهُ عليهِم مِنْ سلطانٍ دينيٍ؛ لمخالفتِهم لهُ في المذهب، فقد كانوا شيعةً غُلاةً إنّما ارتضوا ببقاءِ منصب الخلافةِ خدمةً لأغراضهم[4].

ولد الإمام أحمد العَتِيقِيّ في خلافة الخليفة العباسي "الطائع بالله"[5] (363هـ – 381هـ)، "والقادر بالله"[1] (381هـ –422هـ) وتوفي في خلافة الخليفة العباسي "القائم بأمر الله"[2] (422هـ – 467هـ).

---

[1] الخلفية القائم بأمر الله (ت: 467هـ): أبو جعفر عبد الله بن القادر. تاريخ الخلفاء، للسيوطي (ج1/357).

[2] الدولة البويهيَّة (320هـ – 447هـ) هم شيعة من بلاد الديلم حاقدون على الإسلام. (ينظر: موجز التاريخ الإسلامي، للعسيري (229/1)، والفخري في الآداب السلطانية، لابن الطقطقي (ج1/102–103).

[3] أقام أوَدَه: أزال اعْوِجاجه، أصلح أمرَه، قوَّمه. معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر (ج1/138).

[4] تاريخ الدولة العباسية، لمحمد طقوش (ص: 34–35).

[5] الخليفة المطيع لله (ت: 364هـ): أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد. تاريخ الخلفاء، للسيوطي (ج1/345).

عايشَ الإمامُ البُوَيْهِيّ حركةَ "القَرَامِطَةِ"[3] والتي امتدتْ خلال الفترة (287هـ – 470هـ)، كما ظهرت في عصرهِ سيطرةُ البُوَيْهِيِّين على الخلفاء في الفترة ما بين (334هـ – 447هـ)، حيث وُضِعَتْ أُسس ومبادئ التَّشَيُّع، ووُضِعَ عن آل البيت أقوالٌ وأفعالٌ لم تصدرْ عنهم أبداً[4].

وكان من أهمِّ أسباب ضَعف الخلافةِ وغروبِ شمسها، أن البُوَيهيِّين كانوا من المُغَالِينَ في التَّشَيُّعِ وهم يعتقدون أن العباسيِّينَ قد أخذوا الخلافة واغتصبوها من مستحقِّيها، لذلك تمردوا على الخليفة، والخلافةِ بصفةٍ عامة، ولم يُطيعوها ولم يُقدروها قَدرها.

وتَطَلَّعَ بَنو بُوَيه إلى السيطرةِ على العراقِ نفسِها _مقر الخلافة_، ويُقالُ إن أصلَهم يرجع إلى ملوك سَاسَانَ الفارسيِّين الذين شُرِّدوا، فاتَخذوا من إقليم "الدَيْلَمِ"[5] الواقع في المنطقة الجبلية جنوبي بحرِ قُزْوين[6] ملجأً لهم ومقراً.

([1]) الخليفة الطائع بالله (ت: 393هـ): أبو بكر عبد الكريم بن الميع بن المقتدر. ينظر: المرجع السابق (351/1).

([2]) الخليفة القادر بالله (ت: 422هـ): أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر. ينظر: المرجع السابق (ج356/1).

([3]) وهم فرقة دينية باطنية، تستند في مبدئها الأساسي إلى أنَّ لكلِّ ظاهرٍ باطن، فآيات القرآن لها ظاهر ولها باطن ولا يعرف هذا الباطنَ إلا الإمام العلويّ، والمذهبُ الباطني ينحدرُ من الفكرِ الفارسيِّ الخبيث الفاسد.

وهم فرقة ضالة منحرفة، ادعَوا التشيّع في بدايتهم إلى الإسماعيلية، ثم دعوا إلى أنفسهم وتفرقوا إلى فرق، ويُنسبون إلى مؤسسِ دولتهم حمدان بن الأشعث الملقب بـ (قرمط)، وهو يمنيُّ الأصل تلقى الباطنيَّة من فارسي يُدعى حسين الأهوازي، وقد تزعم الحركةَ في الكوفة سنة 287هـ، وامتد نشاطُهم إلى الشام والخليج العربي ثم اليمن والحجاز. في عام 462هـ انتصر عليهم عبدُ الله العيوني بمساعدةِ العباسيِّين والسلاجقة فأخرجهم من أوال ثم من البحرين، وأخيرًا حدثت في الأحساء معركة الخندق فقضت على دولة القرامطة نهائيًا عام 470هـ، وحلت محلها الدولة العيونية. موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، للعسيري (ص:209).

([4]) موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر، للعسيري (ج209/1–210).

([5]) بلاد الديلم: بأرض الجبال بقرب قزوين، وهي بلاد كلها جبال ووهاد، وفيها خَلقٌ كثير من الديلم، وهم أشد الناس حمقاً وجهلاً! بينهم قتال فإذا قتل واحد منهم قتلوا من تلك القبيلة أي واحد كان. وكانوا ملوك بلاد الجبال قديماً. ذكر أن أصلَهم من بني تميم، ولذلك ترى أكثرهم يميلون إلى الأدب والعربية. منهم ملوك آل بويه وكانوا كلهم فضلاء أدباء. آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (ص: 330).

([6]) القُلْزُمُ: بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة، وميم، القلزمة: ابتلاع الشيء، يقال: تقلزمه إذا ابتلعه، وسمي بحر القلزم قلزما لالتهامه من ركبه: وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ، معجم البلدان (4/ 387).

وكانت بدايةُ الدولة البُوَيهية باستيلاءِ عمادِ الدولة أبي الحسن عليٍّ بن بُوَيه[1] على أرْجَانَ[2] وغيرها، وقد دخل "عماد الدولة شِيْرَاز"[3] سنة322هـ، وجعلها عاصمةً لدولته الجديدة كما دخل فَارِسَ[4] وأرسلَ إلى الخليفةِ الراضي أنّه على الطاعة.

واستولى "مُعِزُّ الدولة أبو الحسين أحمد بن بُوَيه"[5] سنة 326هـ على الأهواز[6]، (وهي الآن خوزستان) وكَاتَبَهُ بعض قُوَّاد الدولة العباسية، وزَيَّنُوا له التوجه نحو بَغْدَاد، وفي سنة 334هـ/946م، اتجه أحمد بن بُوَيه نحو بَغْدَاد بقوةٍ حربية، فلم تستطع حامِيتها التُرْكِيَّة مقاومته، وفَرَّتْ إلى المُوصِل، ودخلَ بغداد فافْتَتَحها في سهولةٍ ويسر[7].

([1]) عماد الدولة، أبو الحسن علي بن بويه بن فناخسرو الدَّيلمي، صاحب بلاد فارس، وهو أول من ملك من إخوته، وكان الملك معز الدولة أحمد أخوه، يتأدب معه، ويقدّمه على نفسه، عاش بضعاً وخمسين سنة، وكانت أيامه ست عشرة سنة، وملك فارس بعد ابن أخيه عضد الدولة، ابن ركن الدولة. العبر في خبر من غبر، للذهبي (ج2/ 55).

([2]) أرجان: مدينة مشهورة بأرض فارس، بناها قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل؛ قال ابن الفقيه: من عجائبها كهف في حبل ينبع منه ماء شبيه بعرق يترشح من حجارته، يكون منه الموميا الجيد الأبيض، وعلى هذا الكهف باب حديد وحفظة، يغلق ويختم بختم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه ويحضر القاضي ومشايخ البلد ويدخل الكهف رجل عريان، فيجمع ما قد اجتمع فيه من الموميا ويجعله في قارورة، فيكون مقدار مائة مثقال أو دونها، ثم يغلق الباب ويختم إلى القابل. وخاصيته أن الإنسان إذا سقي منه مقدار عدسة وقد انكسر من أعضائه شيء أو انهشم ينرل كما يشربه إلى الكسر والهشم ويصلحه. آثار البلاد وأخبار العباد ،القزويني (ص: 141).

([3]) شيراز: مدينة بأرض فارس، وهي مدينتها العظمى ودار مملكة فارس، وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجبى، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج، الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميرى (ص: 351).

([4]) بلاد فارس: منطقة تقع وسط إيران وجنوب أصفهان. ويكبيديا الموسوعة الحرة.

([5]) السّلطان معز الدَّولة، أحمد بن بويه الدَّيلمي، وكان في صباه يحتطب، وأبوه يصيد السمك، فما زال إلى أن ملك بغداد، نيّفاً وعشرين سنة، ومات بالإسهال، عن ثلاث وخمسين سنة، وكان من ملوك الجور والرَّفض، ولكنه كان حازماً سائساً مهيباً وقيل إنه رجع في مرضه على الرفض، وندم على الظلم، العبر في خبر من غبر للذهبي (ج2/ 96).

([6]) الأهواز: منطقة تقع بين فارس والبصرة وواسط جبال اللور المجاورة لأصبهان. معجم البلدان، للحموي (ج404/2).

([7]) موقع موسوعة الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي.

وبتَمَلُّكِ أُسْرةِ بَنِي بُوَيه على بَغْدَاد بدأ عهدٌ جديدٌ من عهود العصر العباسيّ سُمِيَ بالعهد البُوَيهيّ، ولم يكن حالُ الخلافةِ العباسيَّة في العصر البُوَيهيِّ بأحسن من حاله في العصرِ التُّركيِّ الذي سبقَه، فرغم أن مدة كل خليفةٍ من خلفاءِ هذا العصر قد طالت إلا أنهم بَقُوا ضِعافاً ليس لهم من الأمر شيءٌ[1]. فقد لَقّبَ الخليفةُ المُسْتَكْفِي أبا الحسن أحمدَ بن بُوَيه ب "مُعِزُّ الدولة"، ولَقّب أخاه عليّاً "عمادُ الدولة"، ولَقّب أخاه الحسن[2] "رُكُنُ الدولة"، وأَمَرَ أن تُكتبَ ألقابهم على الدراهمِ والدنانير، ولكنّ أحمد بن بُوَيه لم يكتفِ بهذا اللقبِ الذي لا يزيد على كونِه "أمير الأمراء"، وأصرَّ على ذِكرِ اسمه مع اسمِ الخليفةِ في خطبة الجمُعة، وأن يُسَكّ اسمه على العُملة مع الخليفة، ولقد بلغ "معزُّ الدولة" مكانةً عاليةً؛ فكان الحاكمَ الفعلي في بَغْدَادَ مع إبقائه على الخليفةِ، غير أنه ما لَبِثَ أن قَبَضَ عليه، وفَقَأَ عينيه سنة 334هـ/946م. وأصبح "المُطيع" هو الخليفة بعد "المُستكفي"، وكان مطيعاً بحقٍ، فلقد كان أداةً طَيِّعَةً في أيدي البُوَيهيين، ثم استولى "معزُ الدولة" على البصرة 336هـ، كما استولى "رُكنُ الدولة" على الرَّيِّ[3]، وطَبَرِسْتَانَ[4] وجُرْجَانَ[5] 335هـ – 336هـ.

وقد بلغ البُوَيهيين قوتَهم أيام عَضُدِ الدولة بن بُوَيه حيث اتخذ لنفسه لقب "شَاهِنْشَاه"، أي: ملك الملوك، وكان أكثر قوةً وعظمةً من أسلافه، واستطاع أن يَضمّ إلى سلطانه مختلفَ

([1]) عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج، للصلابي (ص:92).

([2]) ابن العميد الوزير العلّامة أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، وزير ركن الدولة الحسن بن بويه، صاحب الرّيّ، كان آية في التّرسّل والإنشاء، فيلسوفاً، متهماً برأي الحكماء، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (ج4/ 312).

([3]) بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابله وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا، معجم البلدان، للحموي (ج31/3).

([4]) طبرستان: من بلاد خراسان، بفتح أوله وثانيه، سميت بذلك لأن الشجر كان حولها شيئاً كثيراً فلم يصل إليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفأس والطبر بالفارسية الفأس واستان الشجر، وطبرستان بلد عظيم كثير الحصون والأعمال منيع بالأودية، وأهله أشراف العجم وأبناء ملوكهم، وهم أحسن الناس وجوهاً، وطبرستان من الحصانة والمنعة بحيث لا يبلغه وصف، وكانت ملوك الفرس توليها رجلاً من أهل بيت المملكة وتسميه الأصبهبذ، وهو حافظ الجيش في لغتهم، الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميرى (ص: 383).

([5]) جرجان: في خراسان، أول من نزلها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام فسميت به، وسار وبار بن اميم أخوه إلى جانب الدهناء مما يلي اليمامة فسميت به أرض وبار. الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِميرى (ص:160).

الدوَيْلات الصغيرة المجاورة التي ظهرَت على عهده في فَارِسَ والعِرَاق، وفي عام 369هـ عمَّر بغداد بعد خرابِها من توالي الفتن، وأعادَ عمارتها وجدّد أسواقَها.

وكان من الطبيعيّ أن يَتعمّدَ البُوَيهيُّون إظهارَ مذهبِهم ونشره، مما أَثارَ أهل السنة وأدّى لحدوث فتنٍ كثيرةٍ، قُتل فيها خلقٌ كثي[1].

وقد نَشِط الروم في عصر البُوَيهيّ، فمنذ عام350هـ / 961م مَالتْ كَفَةُ الرُّوم على المسلمين، فازدادَ هجومُهم على بلاد الشَّام واحتلُّوا بعضَ أجزائها[2]، وقُوبِلَ نشاطُهم هذا بصمتٍ رهيبٍ، التزم به البُوَيهيُّون في هذا الصراع، وهم الذين يسيطرون على الدولةِ ويتحكَّمون فيها، في وقتٍ ظهر فيه اللصُوص ومارسوا السلبَ والنهبَ بصورةٍ علنيةٍ، بينما انتشرت الأوبئةُ، واشتد الغلاء، ولم تَلبث الدولة البُوَيهية أن أَخذتْ في الانهيارِ بسبب النزاع على السلطة بين الأخوَيْن "بهاء الدولة"[3]، و"شرف الدولة"[4]، وامتد هذا النزاعُ إلى سائر أفراد الأُسرة، مما عجّل بالقضاء على البُوَيهيِّين، وساعد على ذلك مذهبُهم الشيعي الذي بغّضهم أهل السنة من بغداد[5].

وعلى الرغم من ذلك كلِّه فقد حكم خلفاءُ العهد البُوَيهي سنواتٍ طويلة قبل أن يُعزلوا. فقد تولّى الخليفة المطيعُ الحكمَ تسعة وعشرين عاماً (334هـ-363هـ)، والطائعُ ثمانيةَ عشر عاماً، (363هـ -381هـ)، والقادرُ واحداً وأربعين عاماً (381هـ -422هـ)، ولعلّ مَرَدّ ذلك يعود إلى أن إمْرَة الأمراء التي تولاها البُوَيهيون، كانت تتحمَّل كافةَ تبِعات الحكم، وأَضحَوا في ظلها مُطْلَقِي التصرفِ في العراق؛ مقابلَ استمرار تحديدِ نفوذ الخليفة، الذي ظلّ رمزاً، لا يتولى من

([1]) ينظر: موقع الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي الثالث، وخلافة المطيع.

([2]) موجز التاريخ الإسلامي من عهد أدم إلى عصرنا الحاضر، للعسيري (ج1/203-211).

([3]) بهاء الدولة، أبو نصر ابن سلطان عضد الدولة ابن بُوَيْه الدَّيْلميّ. [المتوفى: 403هـ]
تُوُفّي بأرّجان في جُمَادَى الأولى، وله اثنتان وأربعون سنة. وكانت أيّامه اثنتين وعشرين سنة ويومين، ومات بعِلة الصَّرَع. وولى بعده ابنه سلطان الدولة اثنتي عشر سنة، وولى هُوَ السَّلطنة ببغداد بعد أخيه شَرَف الدّولة، وهو الّذي خلع الطّائع لله. تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 56).

([4]) شيرويه شرف الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه سُلْطَان بَغْدَاد وَابن سلطانها ظفر بأَخيه صمصام الدولة وحبسه وتملك الْعرَاق وَكَانَ يمِيل إِلَى الْخَيْر وَإِزَالَة المصادرات مرض بالاستسقاء وَامْتنع من الحمية فَمَاتَ فِي ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة تسع وَسبعين وثلاثمائة عَن تسع وَعشْرين سنة وَملك سنتَيْن وَثَمَانِية أشهر وَولي بعده أَخُوهُ أَبُو نصر بهاء الدولة. الوافي بالوفيات، للصفدي (ج16/ 128).

([5]) ينظر: موقع الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، خلافة المطيع. بتصرف الباحث.

مقاليدِ الأمور شيئاً يمكن أن ينازعه فيه أحد، واقتصرَ عملُه على إضفاءِ الصفةِ الشرعيَّة على أعمالهم[1].

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

يُقْصَدُ بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد: ذِكْرُ طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقةَ كلٍ من هذه الطبقات ببعضِها البعض، ثم بحثُ نظامِ الأسرة وحياة أفرادِها، وما يتمتَّع به كلٌّ منهم من الحرية، ثم وَصْف البلاط ومجالسِ الخلفاء، والأعياد والمواسِم والولائم والحفلاتِ وأماكنِ النُّزهة، ووصف المنازلِ وما فيها من أثاثٍ وشرابٍ ولباسٍ، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع[2].

كان الشعبُ يتألفُ من عدة عناصر، هي: العربُ والفرسُ والمغاربة، ثم استعان الخلفاءُ بالأتراك كحرسٍ لهم، واستعانوا أيضاً بالأكْرَادِ والقَرَامِطَةِ كجنودٍ مرتزقةٍ، وفي عصر البُوَيهيِّين كان الجيش يتكون من الدَّيْلَمِ والأتراك والعربِ والأكراد والفراعنةِ وغيرهم من المرتزقة.

كما انقسم المسلمون في هذا العصر إلى شيعٍ وطوائفَ؛ فكان هناك السُنِّيُّونَ، والمُتَشَيِّعُون وكان بينهم كثيرٌ من النزاعاتِ والفتن، ولم يقتصر الاختلاف عليهما، بل تعدَّاه إلى داخل السُنِّيِّينَ أنفسهم، ومن طبقات الشعب التي كانت تعيش في ذلك العصر: طبقة الرَّقِيقِ بنوعيه الأسود(الزُّنُوج) والأبيض، وأهل الذمَّة وهم اليهود والنصارى، وفي القرن الرابع الهجري اعترفت الدولةُ العباسية بالمَجُوسِ بأنّهم أهل ذمة[3].

لقد انغمسَ العباسيُّون في البذخ والترفِ بزيادة العمران، وتدفقِ الثروة، وكانت قصور الخلفاء، والأمراء، وكبار رجال الدولة مضربَ المثلِ في رَونقها وبهائِها، كما امتازت بفخامةِ بنائها واتساعِها وما يَكْتَنِفُهَا من حدائق غنَّاء وأشجار مُتكاثفة، وازدانَت بالمناضيد الثمينةِ والزهريات الخزفيَّةِ والتربيعات المُرصَّعة والمُذَهّبة[4].

فبرغم الضعفِ والانحلال الذي تسبَّب به البُوَيهيُّون إلا أنَّ نشاطَ الحركة العمرانيَّةِ كان مستمراً في بغداد، وكان دورُهم في التطورِ العمرانيِّ محدوداً، فقد كان الدورُ الأساسُ للشعب الذي كان على مستوىً عالٍ من التقدُّم الحضاريِّ، لا يُقارنُ بما كان عليه الغُزاة، فقد بَنَى الخليفة

([1]) تاريخ الدولة العباسية، لطقوش (ص: 224).

([2]) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي لحسن إبراهيم حسن (ج430/3).

([3]) المرجع السابق (ج430/3-434) بإختصار.

([4]) المرجع نفسه (ج438/3).

المطيع بالله دُورَاً كثيرةً من دور الثقافةِ والمعرفة، وقام الخليفةُ الطائعُ بالله بإعمار بَغْدَادَ، وبناء القصور، والجوامع، والمستشفيات[1].

وقد أَخذ العباسيُّون نظام مجالسِهم عن الفرس، وحَفِلَتْ هذه المجالسُ بالشعراءِ والأُدباء والمغنِّين والموسيقيِّين والمُلْهِيْن، فأضْحت مجالسُهم آيةً من آيات الروعة والجمال[2].

وكان انتشارُ الغناء في هذا العصر راجعاً إلى كَثرةِ الجواري، وكان معظم القِيَان اللائي يحترفن الغناءَ ببغداد في أوائل القرن الرابع الهجري من الجواري، وقليلٌ منهن من الحَرائر[3].

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

على الرغم من مما أصاب الخلافةَ العباسيَّة من تفكُّكٍ وانحلالٍ، إلا أنها شهدتْ تقدماً فكرياً وعلمياً واسعاً في شتى الميادين، وقد انتشرت الثقافةُ الإسلاميّة في هذا العصرِ انتشاراً يدعو إلى العَجب، بفضل الترجمةِ من اللغات الأجنبية وخاصة من اليونانيَّة والفارسية والهنديَّة إلى اللغة العربية، ونُضْج مَلَكَات المسلمين أنفسِهم في البحثِ والتأليف، وتشجيعِ الخلفاء والسلاطين والأمراء ورجالِ العلم والأدب، وكَثرةِ العمران واتساع أُفق الفكر الإسلامي بارتحال المسلمين في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها.

ولا غرو فقد كان من أثرِ قيامِ كثير من الدول التي استقلت عن الخلافةِ العباسيَّة أن نشطت الحركة الفكرية، وراجت الثقافة، وَزَخَر بلاط هذه الدولة بالعلماء والشعراء والأدباء وغيرهم.

كما كان لظهور الفرقِ واختلافِهم مع السُّنَّة أثرٌ كبيرٌ في النهضة الفكرية، فقد اتخذت الفرقُ الثقافةَ والعلمَ وسيلةً لتحقيق مآربها السياسية والدينية، وكان للجدلِ والنقاش الذي قام بين الفرق من جهة، وبين علماء السُّنَّة، أَثرٌ بعيد في هذه النهضةِ العلميَّة الذي يتميز بها هذا العصر، وخاصة في القرن الرابع الهجري[4].

وكان من أهم ما يميز هذا العصرَ من الناحية الفكريَّة اهتمامُ الخلفاء بالعلم والعلماء، فقرَّبوهم وشجَّعوهم؛ مما كان له أثرٌ جميلٌ في رُقيّ الفكر في هذا العصر، إضافةً إلى التَّوَسُعِ

([1]) موقع: مجتمع بناة، مختصر العراق منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر العثماني.

([2]) ينظر: البداية والنهاية، لابن كثير (ج371/7)، وتاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي لحسن إبراهيم حسن (ج438/3).

([3]) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لأدم متز(ج295/1).

([4]) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، لحسن إبراهيم حسن (ج339/3) بتصرف.

في التعليم العام، وبناء المدارس والمؤسسات الثقافيَّة، كذلك ظهور دُوْرِ الوَرَّاقِين وهو ما يُعْرَف اليوم بالمكتبات، حيث أُنشئَ العديد منها، والتي كانت من بينها مكتبةٌ أنشأها الوزير البُوَيهي "أبو نصر سابور أزدشير"[1].

([1]) سَابُورُ بْنُ ازدشير وزر لبهاء الدولة ثلاث مرات، ووزر لشرف الدولة، وكان كاتباً شديداً عفيفاً عن الأموال، كثير الخير، سليم الخاطر، وكان إذا سمع المؤذن لا يشغله شيء عَنِ الصَّلَاةِ، وَقَدْ وَقَفَ دَارًا لِلْعِلْمِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَجَعَلَ فِيهَا كُتُبًا كثيرة جداً، ووقف عليها غلة كبيرة، فَبَقِيَتْ سَبْعِينَ سَنَةً ثُمَّ أُحْرِقَتْ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَلِكِ طُغْرُلْبَكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَكَانَتْ محلتها بين السورَين، وقد كان حسن الْمُعَاشَرَةِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَعْزِلُ عُمَّالَهُ سَرِيعًا خوفاً عليهم من الأشر والبطر، توفي فيها وقد قارب التسعين، البداية والنهاية ط الفكر (ج12/ 19).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ

المطلب الأول: اسمُه ونسبُه وكنيتُه ومَوْلدُه.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ بْن مَنْصُوْرٍ، أَبُو الحسن المُجَهِّز، السَّفَّار المعروف ب العَتِيقِيّ، البَغْدَادِيُّ، رُوَيّاني[1] الأصل. قال الخَطِيب: سألتُه عَن مولده فقال: وُلدتُ صبيحةَ يوم الخميس التاسع عشر من المحرمِ سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة (367هـ)، قلت له: ف العَتِيقِيّ نسبه إلى أيش؟ فقال: بعضُ أجدادي كَانَ يُسَمَّى عتيقاً فنسبُها إليه، مات العَتِيقِيّ سَحَرَ يوم الثلاثاء الحادي وَالعشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وأربع مائة (441هـ)، وصلَّينا عَلَيْهِ في ضحى ذلك اليوم بباب مسجد ابنِ المبارك، وأَمَّنَا القاضي أَبُو الحسين بن المهتدي بالله، ودُفِنَ في مقبرة الشُّونَيْزِيّ[2].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

1- شيوخه[3]:

- عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن سَعِيْدٍ الرَّزَّاز.
- أَبُو الحَسَنِ بنُ لُؤْلُؤ الوَرَّاق.
- إِسْحَاقُ بن سَعْدٍ النَّسَوِيُّ.
- القَاضِي أَبو بَكْرٍ الأبهريّ.
- عبيدُ الله بنُ عبد الرَّحْمَن الزُّهْرِيّ.
- الحُسَيْنُ بن أَحْمَدَ بن فَهْدٍ المَوْصِلِيُّ.
- مُحَمَّدُ بن المُظَفَّر.
- مُحَمَّدُ بنُ سُفيان.
- تمّام بن محمدٍ الرّازيّ الدمشقيّ، وخلق غيرهم.

([1]) رويان: ورويان من بلاد طبرستان، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 233).

([2]) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 36)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 622)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج13/ 239)، الأنساب للسمعاني (ج9/ 233).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 36).

2- تلاميذه[1]:

- وَلَدُهُ أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ.
- الخطيب البغدادي.
- أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ أَبِي الحَدِيْد.
- عَبْدُ المُحْسن بنُ مُحَمَّد الشِّيْحِيُّ.
- عَلِيُّ بنُ أَبِي العَلاَءِ المِصِّيْصِيُّ.
- المُبَارَكُ بنُ الطُّيُوْرِيِّ.
- أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَهْدِيّ، وخلقٌ غيرهم.

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه.

قال الخَطِيب: كتبتُ عنهُ، وكان صَدوقاً، وسمعتُ أبا القاسم الأزْهرِيّ ذَكر أبا الحسن العَتِيقِيّ، فأثنى عَلَيْهِ خيراً وَوثَّقَه[2]، وقال ابن ماكولا: قَالَ لِي شَيْخُنَا العَتِيقِيّ: إِنَّهُ رُوْيَانِيُّ الأَصلِ، خَرَّجَ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ، وَكَانَ ثِقَةً مُتْقِناً، يَفْهَمُ مَا عِنْدَهُ، وكان الخَطِيب ربما دَلَّسَهُ يقول: أخبرنا أحمدُ بن أبي جعفر القَطِيْعِيّ[3]، وقال الذَّهَبِيّ: "بغداديٌّ مشهور"[4]، وقال مرةً : "الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَة"[5].

المطلب الرابع: مصنفاته.

قال الذَّهَبِيّ: وَقَعَ لِي أَجزَاءٌ مِنْ حديثه، وله وفياتٌ في جزءٍ كبير[6].

المطلب الخامس: وفاته.

مات العَتِيقِيّ سَحَرَ يوم الثلاثاء الحادي وَالعشرين من صفر سنةَ إحدى وأربعين وأربع مائة (441هـ)، وصليّنا عَلَيْهِ في ضُحى ذلك اليوم ببابِ مسجد ابن المبارك، وأمَّنَا القاضي أَبُوالحسين بن المهتدي بالله، ودُفِنَ في مقبرة الشُونِيْزِيّ[1].

([1]) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 622)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج13/ 239).

(2) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 36).

(3) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 622).

(4) المرجع السابق.

(5) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج13/ 239).

(6) المرجع السابق (ج13/ 239) .

المبحث الثالث

تمهيدٌ في علمِ الجرحِ والتعديلِ

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

1- الجَرْح

الجَرْحُ لغةً:

قال ابن فارس[2]: "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شَقّ الجِلْد. فالأوَّل قولهم: اجترحَ إذا عمل وكَسبَ. قال الله ﷻ: ﴿**أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ**﴾[3]، وأما الآخَرُ فقولهم: جرحَهُ بحديدةٍ جرْحاً، والاسم الجُرْح. ويقال: جُرِحَ الشاهد إذا رُدّ قولُه، وقال بعضُ فقهاء اللغة[4]: "الجُرح بالضم يكون بالأبدانِ بالحديد ونحوه، والجَرح بالفتح يكون باللسانِ في المعاني والأعراض".

وقال الأزْهرِيّ: هو التأثيُر في البَدِنِ بشقٍّ أو قَطْعٍ، واسْتُعِيْرَ في الأمور المعنوية بمعنى التأثيرِ في الخُلُق والدين، بوصفٍ يُنَاقضهما أو يَقْدح فيهما. فيُقال: جَرَحَ الحاكمُ الشاهدَ إذا عَثَرَ مِنْه على ما تَسْقط به عدالته من كذبٍ وغيره، وقد استُجرحَ الشَّاهدُ[5].

ومنه حديثُ بعض التابعين "كثُرت هذه الأحاديث واسْتَجْرحَت"[6]، أي فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها، وهو اسْتَفْعل من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه وردّ قولَه. أراد أنّ الأحاديثَ كَثُرتْ حتى أحْوَجَت أهلَ العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدّ روَايته[7].

---

(1) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 36)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 622)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج13/ 239).

(2) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (ج451/1).

(3) [الجاثية:21].

(4) تاج العروس، الزَّبيدي (ج337/6).

(5) تهذيب اللغة، للهروي (ج141/4).

(6) جاء هذا الأثر في غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ج478/4)، منسوبًا إلي عبد الله بن عون البصري، قال أبو عبيد: وقال ابن عون: "استَجْرَحَتْ هذه الأحاديث وكَثُرت" يعني أنها كثيرة، وصحيحها قليل.

(7) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (ج255/1).

الجَرْح اصطلاحاً:

عرف ابنُ الأَثِيْرِ أن الجَرْح هو وصفٌ متى التَحقَ بالراوي والشاهدِ سَقطَ الاعتبارُ بقولهما، وبَطَلَ العمل به[1].

قال الخَطِيب البَغْدَادِيّ[2]: (وكذلك أئمتُنا في العلم بهذه الصناعةِ إنّما أطلقوا الجرحَ فيمَنْ ليس بعدلٍ، لئلا يَتَغَطَى أمرُه على من لا يَخْبُرُه فيظُنّه من أهل العدالة، فيحتجّ بخبره)[3].

وقد عرَّفه بعض المعاصرين بنحوِ تعريفِ ابن الأثير بلفظٍ مختصرٍ، فقال: "هو الطعنُ في الراوي بما يُخِلُّ بعدالته أو ضبطِه"[4].

من خلال التعريفات الواردة يتبيّنُ بأنّ التجريح: وصفٌ متى التحقَ بالراوي ينزلُ به من درجةِ الاحتجاجِ إلى مرتبةِ الاعتبار، أو الرَّد والتّرك بحسبِ دلالة اللفظة وحُكْم صاحبها.

2- التعديل:

التعديل لغة:

عرف ابن فارس أن العَدْل من النَّاس: المَرْضيّ المستوِي الطّريقة، يقال: هذا عَدْلٌ، وهما عَدْلٌ... وتقول: هما عَدْلانِ أيضًا، وهم عُدولٌ، وإنّ فلانًا لعَدْلٌ بين العَدْل والعُدُولة. والعَدْل: الحُكْم بالاستواء[5].

وتعديل الرجل هو الحُكْمُ بأنَّه عَدْل، كما أنَّ التفسيق هو الحُكْم بفسقه، قال المازري: نقلا عن مالك "التعديل أن يقول عَدْل رِضَى"[6]. وقال الزَّبِيدي: "والتّفْسيقُ: ضدُّ التّعْديل. يُقال: فسّقَه الحاكِمُ، أي: حكَمَ بفِسْقِه"[7].

---

(1) جامع الأصول ،لابن الأثير الجزري (ج126/1).

(2) الكفاية في علم الرواية للخطيب (ص39).

(4) المنهج الحديث لمحمد السماحي (ج82/3)، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال نور الدين عتر (ص7).

(5) معجم مقاييس اللغة ،لابن فارس (ج246/4).

(6) إيضاح المحصول من برهان الأصول ، للمازري (ص: 470).

(7) تاج العروس، للزَّبيدي (ج304/26-305).

التعديل اصطلاحاً:

وصفٌ متى التحق بهما – أي بالراوي والشاهد– اعتُبر قولهما، وأُخذ به[1].

3– علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

لعلَّ أول من وقع في كلامِه تعريفٌ لهذا العلم هو ابنُ أبي حاتم (ت:327هـ)، فقد روى الخَطِيب البغداديُّ بسنده إلى محمد بن الفَضْل العَبَّاسي البَلْخي، قال: "كنا عندَ عبدِ الرحمن بنِ أبي حاتم وهو إذن يقرأُ علينا كتابَ الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسفُ بنُ الحسين الرَّازِيّ، فقال له: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرؤُه على الناس؟ فقال: كتابٌ صنَّفْتُه في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟ فقال: أظهرُ أحوالَ أهلِ العلم مَنْ كانَ منهم ثقةً أو غيرَ ثقة"[2].

وفي كلام الخَطِيب ما يفيد أنَّ الجرح والتعديل هو: النظرُ في حالِ النَّاقلين، والبحثُ عن عَدالة الرَّاوِين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدِلَ عنه والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره[3].

فعلم الجرح والتعديل: (علمٌ يُبحثُ فيه عن جرح الرواة وتعديلِهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ)[4].

وهو: (علم ميزان الرجال، فيُبحث فيه عن حالِ الرَّاوي في نفسِه، وفي مرويَّاته، وشيوخِه، وتلاميذه)[5].

(أو هو علمٌ يتعلقُ ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابيرَ فنيَّة متعارف عليها عندَ العلماء، وهي دقيقةُ الصياغة ومحددةُ الدلالة مما له أهمية في نقدِ إسناد الحديث)[6].

فتعريفُ ابنِ أبي حاتم هو تعريفٌ واضحٌ ومختصر وهو: ظهورُ أحوالِ أهل العلم مَن كان منهم ثقةً ومن كان غيرَ ثقة.

---

(1) جامع الأصول، لابن الأثير الجزري (ج126/1).
(2) الكفاية، للخطيب (ص38).
(3) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب (ج200/2).
(3) أبجد العلوم، للقِنَّوجي (ج211/2).
(4) لمحات من تاريخ السنة لعبد الفتاح أبو غدة (ص183–184).
(5) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للعمري (ص91).

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

نشأ علم الجرح والتعديل مبكرًا بالتزامن مع نشأةِ علم الرِّوَايَةِ، ووضعَ اللبِنة الأولى لهذا العلم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذي كان يتثبَّتُ من صحة الأخبار بنفسه، تعليمًا لأصحابه ولأمته من بعدهم.

وشعر الصَّحَابَةُ ﷺ بعظم الأمانة فهُمُ الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسيرَ والتأويل، وكُلِّفوا بالتبليغ، فحفظوا عن النَّبِي ﷺ ما بلغهم عن ربه ﷻ وما سَنَّ وشرع وحكم وأمر ونهى، ووعوه وأتقنوه، ونقلوه بكل أمانةٍ وتثبتٍ، استجابة لأمر الله ﷻ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾**[1]، ولأمر نبيه ﷺ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)[2].

وقاموا ﷺ بالتثبُّتِ من صحة الرِّوايات في حياته ﷺ، وكان ذلك على نطاقٍ ضيقٍ جدًا لا يعدو سؤالهم النَّبِيَّ ﷺ عن صحةِ ما يروى، وغايتهم الاطمئنان القلبيّ، لهم في ذلك أسوة في سيرةِ أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾**[3]، ومن نماذج هذا التثبُّت: ما رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرو؟)، قُلْتُ: "حُدِّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)[4]، وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته ﷺ فضلًا عما كان منها بعد وفاته.

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنَّما يدلّ على أنَّ النَّقْد للحديث وُجد في عصر النبوة، وهي مرحلة تعتبرُ الأساس للبناءِ الذي جاء بعدَها، وهذا يُعدُّ تأصيلًا لنشأة النَّقْد والجَرْح والتَّعْدِيل، وأخذَ النَّقْد في حياة الصحابة ﷺ شكلًا آخر وتعدَّدتْ صُوَرُه خاصة بعد وفاة النَّبِيّ ﷺ من مبالغةٍ

---

(1) [الحجرات: 6].

(2) [البخاريّ: صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء/ ما ذكر عن بني إسرائيل، (ج4/168)، (ح:3461)، عن عبد الله بن عمرو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما-].

(3) [البقرة: 260].

(4) [مسلم: صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها/ صلاة النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا، (ج1/ 504)، (ح:735)].

في التثبت ودقة في التحرِّي عند النَّقل، إلى الإقلالِ من الرِّوَايَة، كذا استدراك الصَّحَابَة ﷺ بعضهم على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن تركزت اهتمامات الصَّحَابَة ﷺ آنذاك على نقدِ المَتن دون السَّند لعدم وجود الضَّعف فيهم[1]، فظهرت أساليب متنوِّعة في نقدِ المُتون، والتثبُّت من صِحتِها، والتحرِّي من دقَّة نقلها، منها:

طلب الشاهد، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"[2].

ومن هذه الأساليب –أيضًا– الاستحلاف، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ عَلِيٌّ بن أبي طالب ﷺ، قَالَ: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: **﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ[3]﴾**)[4]، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصَّحَابَةُ ﷺ في نقد المتون.

ويمكن القول بأنَّهم ﷺ قد مهَّدوا الطريقَ لمن جاء بعدهم فصار الناسُ بعدَهم في الطريقِ الممَهَّد، لذا زادتْ ثقتُهم واطمئنانُهم وتعلَّموا أدبًا جميلًا في فنِّ الموضوعيَّة، والنَّقْد، وتم وضعُ حدٍّ

---

(1) التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين، عبد الله شعبان (ص184).

(2)[البخاريّ: صحيح البخاري، الاسْتِئْذَانِ/ التسليم والاسْتِئْذَانِ ثلاثًا، (ج54/8)، (ح6245)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ، (ج1694/3)، (ح2153)].

(3) [آل عمران: 135].

(4) [التِّرمِذِيّ: جامع الترمذي، مواقيت الصلاة عن النَّبِيّ ﷺ/ ما جاء في الصلاة عند التوبة،(ج257/2)، (ح406)، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كِتَاب: إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب: ما جاءَ في أنَّ الصلاةَ كفّارة، (ج446/1)، (ح1395). وقال الإمام الترمذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسَنٌ].

للمتقوِّلين فلم تُقبل الأقوالُ إلا بعد عرضٍ على منهج النَّقْد وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ثم فقد شكلت أُسسًا للتعامل مع السُّنَّة[1].

ثم كان مَقتل عثمانَ بن عفَّان ﷺ في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ هجرية، فعظُم ذلك على أهل الخير من الصَّحَابَةِ وغيرهم، وانفتح باب الفتنــة[2]، وكانـت سنة أربعين من الهجـرة، وهـي الحـد الفاصل بين صفاء السُّنَّة وخُلوصها من الكذب والوضع، وبين اللجوءِ إليه واتخاذِه وسيلةً لخدمةِ الأغراض السِّياسيَّة والانقسامات الداخليَّة [3].

ولمواجهةِ هذا الخطر الجسيم ووأْدِه في مَهده بذلَ الصَّحَابَةُ والتابعون جهودًا كبيرة في نَقْدِ الرِّوايات وتمييز الصحيحِ منها، تمثلت فيما يلي:-

أولًا: التزام الإسْنَاد والتشدد في طلبه: التزم الصَّحَابَةُ والتابعون الإسْنَاد وتشدّدوا في طلبه من روَاةِ الأخبار، خاصَّةً بعد فِتنة مقتلِ عثمانَ بنِ عفان ﷺ، قَالَ الإمام محمد بن سِيرِين [4]: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَر إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ". ومنذ ذلك الحين بدأ التركيزُ على نقد الأسانيد والكشفِ عن أحوال رجَالِها.

ثانيًا: مضاعفة النشاط العلمي في التثبُّت من الرِّوايات: ضاعف الصَّحَابَةُ ﷺ والتابعون من نشاطهم العلمي بغرضِ التثبُّتِ من الرِّوايات ونقدها، فظهرت نشاطات علمية، منها:

1- الرحلةُ في طلبِ الحديث، وانتشارها خاصةً بعد الفتوحاتِ واتِّساع رقعةِ الدولة الإسلامية، فرحلَ عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ في طلب الحديث، وكذا رحلَ التابعون في طَلَبِ الحديث، وكان لهذه الرحلات صور وأشكال عدَّة.
2- مذاكرةُ أحاديث النَّبِيّ ﷺ مع الحافظين والضَّابطين، تثبيتًا لها، وتثبُّتًا من صحتها، وهذا ما كان عليه الصَّحَابَة ﷺ وما أوصوا به تلاميذَهم.

ثالثًا: بيان أحوال الرُّوَاة وتتبع الكذَّابين والوضاعين: تكلَّم في الرِّجَالِ عدد من الصَّحَابَةِ ﷺ، أمثال: عمر بن الخطاب ﷺ (ت:23هـ)، وعليّ بن أبي طالب ﷺ (ت:40هـ)،

---

(1) التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين ، عبد الله شعبان (ص235).
(2) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج106/7).
(3)السُّنَّة ومكانتها في التشريع ، للسباعي (ص79).
(4) مقدّمة الصحيح، باب: بيان أنَّ الإسْنَاد من الدِّين، وأن الرِّوَايَةِ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز بل واجب (ج15/1).

وعبد الله بن عباس ﷺ (ت:68هـ)، وعبد الله بن سَلام ﷺ (ت:43هـ)، وعائشة ﷺ (ت:57هـ على الأرجح).

وتكلَّم فيهم عددٌ من التَّابِعين، أمثال: سعيدِ بن المُسيَّب (ت: بعد 90هـ)، وعامرٍ الشَّعبيّ (ت: بعد100هـ)، ومحمد بن سيرين (ت:110هـ)، وغيرهم، ولكنهم قليلٌ بالنسبة لمن بَعدَهم لقلّة الضَّعْف في متبوعهم، إذْ أَكثرَهم صحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصَّحَابَةُ من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأوّل الذي انقرضَ فيه الصَّحَابَةُ والتَّابِعون ضعيف إلّا الواحد بعد الواحد[1].

وعلى هذا، فإنَّ البحث في الرَّاوي والمروي والإِسْنَادِ، نشأ في أواخر القرن الأوّل الهجريّ، ثم سار أتباعُ التَّابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصَّحَابَةُ والتَّابِعون من قواعدَ وقوانين علميَّةٍ وعمليّةٍ لنقد الرِّوايات سندًا ومَتنًا، حتى إذا كان منتصفُ القرنِ الثاني الهجريّ نشطَ تدوينُ السُّنَّة النبوية–ذلك التدوين الذي بدأ رسميًا في عهد الخليفة الراشد عمرَ بنِ عبد العزيز ﷺ وبأمرٍ مِنه خوفًا على الحديثِ النبويِّ من الضَّياع، وحرصًا على سلامتِه من الكذب والوضْع[2]– وظهرَ التصنيفُ المُرتّب للسننِ والآثار، فدخل علمُ النَّقْد مرحلةً جديدة متقدّمة حيث تداولَ علماء أتباع التَّابِعين أغلبَ مصطلحات الحديث ودارتْ على ألسنتِهم، في التعبير عن أحوال الرِّواية المختلفة، وعن مراتب الرُّوَاة قَبولًا وردًّا؛ فتكلَّموا–مثلًا– عن الصحيح، والضعيفِ، والمرفوعِ، والموقوف، والمُرسَل، والمنقطعِ، والمتَّصل، والمنْكر، والشاذّ، والمضطربِ، والباطل، وما لا أصلَ له، والتَّدليسِ، والتلقين، وحكمِه، وغير ذلك من طُرُقِ التحمل، وألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل ومراتبها، وغيرهما.

بل بلغَ الأمر إلى درجةِ التَّقعيد والتنْظِير، وذلك في أواخر عصرِ أتباع التَّابِعين، على يد الإمامِ الشافعيّ (ت:204هـ)، بما سطره في كتابه "الرِّسالة"، من قواعدَ في علوم الحديث[3].

ثُمَّ كان القرن الثالثُ الهجري "العصر الذَّهَبِيّ لتدوين السُّنَّة النبوية"، والقرن الذي شهدَتْ فيه علومٌ كثيرة تحولًا كبيرًا، على يد علماء عاشوا في هذا القرنِ، كانوا أئمةَ العلم والدِّين، وقدوةً في ذلك للأجيال من بعدِهم.

---

(1) الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذمّ أهل التَّأريخ، ابن قُطْلُوْبَغَا (ص320).

(2) السُّنَّة قبل التّدوين، محمد عجاج (ص ص328–329).

(3) المنهج المقترح لفهم المصطلح، للعوني (ص ص45– 48).

فهذا العصرُ هو عصرُ أُصولِ السُّنَّة عصرُ مُسنَدِ الإمامِ أحمد، والكتُب الستَّة، ومنها الصحيحان؛ بل عصر أصول السُّنَّة، من: مَسانيدَ، وجَوامع، وسُنَن، وعِلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوهِ التصنِّيف الأصليَّةِ في السُّنَّة، ومن المصنَّفات التي لا يحويها حَصرٌ، ولا يبلغها عَدٌّ! فهي تكادُ تكون بعددِ الألوف المؤلَّفة، من طلبةِ الحديث، وحُفَّاظه، والرحَّالين فيه، ممن حواهُم هذا القرن؛ بل تفوقُ عددَهم، لأنَّه لا يخلو أن يكونَ لجمعٍ منهم أكثرَ من مؤلف، بل رُبَّما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرنُ، إلّا والسُّنَّةُ جميعُها مدوَّنَة[1].

وقد وُجد في هذا العصر من تَكلَّم في الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا بكثرةٍ أو باستقصاء كالأئمة: يحيى بنِ معين (ت:233هـ)، وأحمدَ بنِ حَنْبل (ت:241هـ)، والبخاريِّ (ت:256هـ)، وخلق سواهم، ووُجد من تَكلَّم في الحديث سندًا ومَتنًا أثناء تدوينِه وجمعِه له، مثل: محمد بن عبد الله ابن نُمَيْر الكُوفيّ (ت:234هـ)، ويعقوب بن شَيْبة السدوسِيّ البَصْري (ت:262هـ)، ومحمد بن عبد اللهِ بن البرقيّ (ت:249هـ).

وفي هذا العصر اتَّضحت معالمُ هذا العلم، بما ذُكر من مسائلِه في كتب الرِّجَالِ، أو في كتب الحديثِ، أو في كتبٍ مستقلة ذات موضوعٍ واحد، وكثر الكُتَّابُ في مسائله[2]، حتى ظهرت كتاباتٌ تنظيريّة وتقْعيدِيّة لعلومِ الحديث بما فيها علمُ النَّقْد وعلمُ الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ذلك: "مُقَدِّمة صحيح مسلم" التي كتبها الإمام مُسلِم بنُ الحَجَّاج (ت:261هـ) كمُقدِّمةٍ لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علومِ الحديث بقوةٍ ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهلِ مكَّة في وصف سُننه" التي كتبها الإمام أبو داود السّجسْتَانيّ (ت:275هـ)، وعرض فيها منهجَه في كتابِه "السنن"، ومسائلَ من علوم الحديث، وكتاب "العِلل الصَّغير" الذي كتبَه الإمام التِّرمذِيُّ (ت:279هـ)، وسماه بـ "العِلل"، وعُرف بعد ذلك بكتاب "العِلَل الصَّغير"، وتَكَلَّم فيه عن بعض الاصطلاحاتِ المُهمَّة المُشكلة، وعن بعضِ قواعد علوم الحديث، بكلامٍ نفيس[3]، وهكذا تعدَّدت التآليف، وتنوَّعت التصانيف، وكثُرت الرَّوافد والأُصول[4].

---

(1)المنهج المقترح لفهم المصطلح، للعوني (ص51- 52).

(2) الفوائد المستمدة، لدّرويش (ص33-34).

(3) المنهج المُقترح، للعوني (ص58-59).

(4) الفوائد المستمدة، لدرويش (ص37).

المطلب الثالث: مشروعيَّة الجَرح والتَّعديل.

لقد ثبتَتْ مشروعية نقد الرِّجَال والكلامِ فيهم جرحًا وتعديلًا بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، وفيما يلي بيانُ بعض الأدلة على ذلك:

1- من القرآن الكريم:

- قال الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾**[1].
- وقال تعالى: **﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾**[2].
- وقال تعالى: **﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لله﴾**[3].

وقد ذكر الإمامُ مُسلِم بعضَ هذه الآيات في "مقدِّمة الصحيح"[4]، ثم قال: "خبرُ الفاسقِ ساقطٌ غير مقبول، وإنَّ شهادةَ غير العَدْلِ مردودةٌ، والخبرُ وإن فارقَ معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمِعان في أعظمِ معانيهِما، إذ كان خبرُ الفاسق غيرَ مقبولٍ عند أهل العلم، كما أنّ شهادته مردودة عند جميعهم".

2- من السنة النبوية المشرَّفة:

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- أنَّ النبي ﷺ، قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)[5].
- عن أَبَي هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنْ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)[6].
- عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدُ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَة"،

---

(1) [الحجرات: 6].

(2) [النساء: 83].

(3) [الطلاق: 2].

(4) مقدمة صحيح مسلم (ج1/8).

(5) [البخاريّ: صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء/ ما ذكر عن بني إسرائيل، (ج4/170)، (ح3461)].

(6) [مسلم: صحيح مسلم، باب: النهي عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ والاحتياط في تحملها،(ج1/12)، (ح7)].

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :(إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ)[1].

قال الباحث: وهذه أدلةٌ عامَّة، وسيذكر الباحثُ ما جاءَ من جَرحٍ أو تعديلٍ على لسانِ النبيِّ الكريم ﷺ، أما مثال الجرح: ما رَوَاهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا– أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابن الْعَشِيرَةِ)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: (أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)[2].

قال الخَطِيب البَغْداديُّ[3] –مُعقِّبًا على هذا الحديث–: "ففي قول النَّبِيّ ﷺ للرجل: بئسَ رجُلُ العشيرة؛ دليلٌ على أنَّ إخبارَ المُخبر بما يكون في الرجلِ من العَيب على ما يوجِبُ العلم والدِّين من النصيحةِ للسائل؛ ليس بِغيبةٍ، إذ لو كان ذلك غيبةً لما أطلقَه النَّبِيّ ﷺ وإنَّما أرادَ ﷺ بما ذكرَ فيه، والله أعلمُ أن يبيّن للناسِ الحالةَ المذمومة منه، وهي الفُحش فيجتَنبُوها، لا أنَّه أرادَ الطَّعنَ عليه، والثَّلب له، وكذلك أئمَّتُنا في العلمِ بهذه الصناعة، إنَّما أطلقوا الجَرْح فيمن ليس بعدلٍ؛ لئلا يتغطَّى أمرُه على من لا يُخَبُرُه، فيظنّه من أهل العدالة فيحتجّ بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمرِ إذا كان على الوَجه الذي ذكرناه لا يكونُ غيبةً".

ومثال التعديل: ما رَوَاهُ ابن عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما– أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ لَهَا: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)[4].

---

(1) [البخاريّ: صحيح البخاري، الشهادات/ لا يشهد على شهادة جَوْر إذا أُشهِد، (ج171/3)، (ح2651)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحَابة، باب: فضل الصَّحَابَة ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم،(ج1964/4)، (ح2535).

(2) [البخاريّ: صحيح البخاري،الأدب/ لم يكن النَّبِيُّ فاحشًا ولا مُتفحشًا، (ج13/8)، (ح6032)، وكِتَاب: الأدب، باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب،(ج17/8)، (ح6054)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: البِرِّ والصِّلة والآداب، باب: مُداراةِ مَنْ يُتَّقى فُحشه،(ج2002/4)، (ح2591).

(3) الكفاية، للخطيب (ج158/1).

(4) [البخاري: صحيح البخاري، فضائل الصَّحابة/ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما– ،(ج25/5)، (ح3741) و(ح3742)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر،(ج1927/4)، (ح2478)].

3- من الإجماع:

- قال الخَطِيب البَغْدادي[1]: "أَجمع أهلُ العلم على أَنَّه لا يُقبل إلَّا خبرُ العَدلِ كما أَنَّه لا تُقبل إلَّا شهادةُ العَدل، ولَمَّا ثبت ذلك وجبَ متى لَم تُعْرَفْ عَدالة المُخبِر والشَاهد أنْ يُسأل عنهما، أو يُستخبَر عن أحوالِهما أهلُ المعرفة بهما إذ لا سبيلَ إلى العِلمِ بما هما عليه إلَّا بالرجوع إلى قولِ من كان بهما عارفًا في تزكيتِهما فدَّل على أَنَّه لا بد منه".

وقال أيضًا[2]: "أهلُ العلم أجمَعوا على أنَّ الخبرَ لا يجبُ قَبوله إلّا من العاقل الصَّدوق المَأمونِ على ما يُخبِر به، وفي ذلك دليلٌ على جوازِ الجَرْح لمن لمْ يكن صدوقًا في روايته".

- وقال الإمامُ مسلِم في "مقدمة الصحيح"[3]: "الواجِب على كُلِّ أحد عَرَفَ التمييز بَيْنَ صحيح الرِّوايات وَسَقيمها، وَثِقات النَّاقلين لَهَا منَ المُتَّهمِين، أنْ لا يَرْوِيَ منها إلَّا ما عَرَفَ صِحَّة مَخارجه، وَالسِّتَارَةَ في نَاقليه، وأنْ يَتَّقيَ منها ما كان عَنْ أهل التُّهَمِ والمُعاندِينَ، من أهل البِدَعِ".

ولكن لمَّا كان الجَرْحُ أمرًا صعبًا، فإنَّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمي، ورُبَّما يُورثُ مع قطع النظرِ عن الضَّرر في الآخرةِ ضررًا في الدنيا، من المُنافرة والمَقتِ بين الناس، وإنَّما جُوّز للضرورة الشرعيَّة[4]، لذلك وضعَ العلماءُ شروطًا لمشروعيَّته، وهي:

- لا يجوزُ الجَرْحُ بما فوق الحاجة.
- ولا يجوزُ الاكتفاءُ على نقل الجَرْح فقط فيمن وُجد فيه الجَرْح والتَّعْدِيل كلاهما من النُّقَّاد.
- ولا يجوز جرحُ من لا يحتاج إلى جَرحِه، ومنعوا من جَرح العلماء الذين لا يُحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضَرورةٍ شرعيّة[5].
- الدقَّة في الجَرْح وفي التَّعْدِيل، حيث إنَّه يجب على المُتكلِّم في الرُّوَاة أن يراعيَ غاية المطابقةِ بين حُكمه وحالِ الرَّاوي، فلا يَرفعُ في التَّعْدِيل الرَّاويَ عن مرتبته الحقيقيَّة، ولا ينزلُ به عنها، ولا ينزلُ في الجَرْح بالرَّاوي عن حقيقةِ الضّعف الذي هو فيه، ولا يخفِّفه، وذلك لواجبِ العَدل الذي فرضَه الله ﷻ في آيات كثيرةٍ منها: قول الله ﷻ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

---

(1) الكفاية ، للخطيب(ج141/1).

(2) المرجع السابق(ص 157).

(3) مقدمة صحيح مسلم (ج8/1).

(4) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي (ص11).

(5) هذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" (ص11).

آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لله شُهَدَاءَ بِالقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[1] [2].

- أهليَّة الكلامِ في الجَرْح والتَّعْدِيل: يُشترط في الجارح والمُعدِّل: العلمُ والتقوى والورعُ والصدقُ وتجنُّبُ التعصُّب، ومعرفةُ أسباب الجَرْح والتزكية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجَرْح ولا التّزكية[3].

وما كانتْ هذه الشروطُ إلَّا لأنَّ الكلامَ في النَّقْد، والجَرْح والتَّعْدِيل، قد شُرع لضرورةِ حفظ الحديث النبويِّ، وهي أمانةٌ ثَقيلة، قال الإمامُ يحيى بنُ سعيدٍ القطان[4]: "الأمانةُ في الذهب والفضةِ أيسرُ مِنَ الأمانة في الحديث، إنَّما هي تأدِيَة، إنَّما هي أمَانَة".

المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.

أولًا: الطَّبَقة لغةً واصطلاحًا.

الطَّبَقة لغةً:

قال الإمام ابن فارس في مادة طبق: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُغَطِّيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطْبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي؛ وَقَدْ تَطَابَقَ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طِبْقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ"[5].

والطَّبَقُ: الأُمّة بعد الأُمّة، والجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلَهم، وقيل: هو الجماعة من الجرادِ والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس، وطِبْقٌ: أَي كثير، وقول العباس في النَّبِيّ ﷺ: "إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ"[6]؛ فإنّه أَراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر، وإِنَّما قيل للقَرْن طَبَقٌ: لأَنهم طَبَق للأَرض ثم يَنْقرضِون، ويأْتي طَبَقٌ للأَرض آخر، وكذلك طبقاتُ الناس كلّ طَبَقة طَبَقت زمانها، والطَّبَقات: المَنازِل والمَراتِب، والطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات

---

(1) [المائدة: 3].

(2) ينظر: هذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه "أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (ص21).

(3) الرفع والتكميل، للكنوي (ص16)، أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرجال، عتر (ص19).

(4) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب (ج301/2).

(5) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ج439/3).

(6) شطر من بيت شعر للعباس ﷺ يمدح فيه النبي ﷺ، انظر: ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر ابن الأثير الجزري (ج107/1).

شَتَّى: أي حالات[1]، وفي التنزيل: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ[2]﴾: أي حالًا عن حال يوم القيامة[3]، وقال أبو الفضل العراقيّ[4]: "فإنَّ مدلولَ الطبقةِ لغةً: القوم المتشابهون" [5].

الطَّبَقة اصطلاحًا:

تعريف الطَّبَقة عند المُحَدِّثين: "قومٌ تَقَاربوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنَّ يكون شيوخُ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"[6].

قال أبو الفَضل العِراقيّ: أما في الاصطِلاحِ فالمُرادُ: "المتشابهُ في الأسنانِ، والإسنادِ، وربَّما اكتفوا بالمتشابهِ في الإسنادِ"[7].

قال ابنُ حَجَر: "هم عبارةٌ عَن جماعةٍ اشتركوا في السنِّ ولِقاء المشايِخ"[8].

وقال ابنُ كَثير: "فمِن الناس مَن يَرى الصحابةَ كلَّهم طبقةً واحدة، ثم التابعون بعدَهم كذلك، ويُستشهد على هذا بقوله عليه الصلاةُ والسلام: "خيرُ القرونِ قَرني، ثمَّ الذين يلُونهم، ثمَّ الذين يلُونهم" فذكرَ بعد قرنِه قرنَيْن أو ثلاثة، ومنَ الناسِ من يقسِّم الصحابةَ إلى طبقات، وكذلك التابعين فمن بَعدَهم، ومنهم مَن يجعلُ كلَّ قرنٍ أربعين سنة"[9].

ثانيًا: طَبَقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل:

اجتهد العُلماء في ذِكر النُّقَّاد وبيانِ طبقاتِهم، فالإمامُ ابن عَدِي الجرجاني (ت:365هـ) في كتابه "الكامل في الضعفاء" ذكرَ خَلقاً من النُّقَّاد فقال: "قَدْ ذَكَرْتُ أَسَامِي مَنِ اسْتَجَازَ لِنَفْسِهِ الْكَلامَ فِي الرِّجَالِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ طَبَقَةً إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، أَوْ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِذَلِكَ وَحَفِظَ عَنْهُ فِي الثِّقَاتِ والضِّعاف من حَضَرَنِي فِي الْحَالِ اسْمُهُ وَذَكَرْتُ

([1]) العين، للخليل الفراهيدي (ج5/ 108).

(2) [الانشقاق: 19].

(3) لسان العرب، ابن منظور (ج10/209- 215)، تاج العروس، للزَّبيدي (ج26/49- 62).

([4]) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ).

([5]) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، للعراقي (ج2/ 342،343).

(6) تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّوَاوي، للسيوطي (ج2/518).

([7]) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، للعراقي (ج2/ 343).

([8]) نزهة النظر في توضيح نخبة، لابن حجر (ص: 134).

([9]) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص: 245).

لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْبَعْضَ مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَالْمَعْنَى الَّذِي بِهِ يَسْتَحِقُّونَ الْكَلامَ فِي الرِّجَالِ وَلأَجْلِهِ يَسْأَلُونَهُمْ وَتَسْلِيمُ الأَئِمَّةِ لَهُمْ ذَلِكَ"[1].

وقَال إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: إِنَّ لِلْحَدِيثِ فُرْسَانًا كَفُرْسَانِ الخَيل[2].

قال الحاكمُ أبو عبدِ اللهِ النيسابوريّ (ت405هـ) في كتابه "معرفة علومِ الحديث": "ذكرتُ في كِتَابِ "المزكين لرُوَاة الأخبار[3]" أنهم على عشر طَبَقات في كلِّ عصرٍ منهم أربعة، وهم أربَعون رجُلًا"[4].

وأما الحافظُ الذَّهَبِيّ (ت:748هـ) فألَّف رسالةً لطيفةً بعنوان: "ذِكرُ مَن يُعتمد قولُه في الجَرْح والتَّعْدِيل"، وقَسَّم فيها النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأوَّل: باعتبار من تَكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الحافظُ الذَّهَبِيّ: "اعلم–هَدَاك الله– أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، على ثلاثة أقسام:

- قِسمٌ تَكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابنِ مَعين، وأبي حاتِم الرَّازي.
- وقِسمٌ تَكلَّموا في كثيرٍ من الرُّوَاة، كمالك، وشُعبة.
- وقِسمٌ تَكلَّموا في الرَّجُل بعدَ الرَّجُل، كابنِ عُيَيْنة، والشافعيّ[5].

والاعتبار الثاني: باعتبارِ أحكامهم على الرُّوَاة جَرْحًا وتَعْدِيلًا.

قال الحافظ الذَّهَبِيّ: "والكلُّ أيضًا على ثلاثةِ أقسام:

1– قسمٌ منهم متعنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التَّعْدِيل، يَغمِزُ الرَّاوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّنُ بذلك حديثَه، فهذا إذا وثَّق رجلًا أُخِذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلًا نَنظُر هل وافقَه غيرُه على تضعيفِه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقَه أحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تَجْريحُه إلا مفسَّرًا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ مَعِين مثلًا: هو ضَعيف، ولم يُوضِّح سبَبَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقَه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثِه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب، وابنُ مَعين، وأبو حاتم، والجُوْزَجاني: متعنِّتون.

([1]) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عَدِي (ج1/ 241).

([2]) المرجع السابق (ج1/ 250).

(3) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج574/12)

(4) (ص: 52).

(5) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص171).

2- وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى التِّرمذِيّ، وأبي عبدِ اللهِ الحاكِم، وأبي بكرٍ البَيهقيّ، متساهلون.

3- وقسمٌ كالبخاريّ، وأحمدَ بنِ حَنْبل، وأبي زُرْعة، وابن عَدِيّ، مُعتدلون مُنصِفون"[1].

والاعتبار الثالث: باعتبارِ طَبَقَاتهم والأزمنةِ التي عاشوا فيها، وقد تَكَلَّم الحافظُ الذَّهَبِيّ في البداية عن حركة نَقْد الرِّجَال بعد انقراضِ عصر الصَّحَابة ﷺ وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرضَ فيه عامَّة التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلّم طائفةٌ من الجهابذة في التوثيقِ والتضعيفِ، ثم شرعَ في بيان طَبَقات النُّقَّاد، فقال: "فنشرع الآنَ بتَسميَةِ من كان إذا تكلَّم في الرِّجَال قُبِلَ قوله، ونَسُوقُ من يسَّر الله-تَعَالَى- منهم، على الطَّبَقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنِّه"[2]، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة[3]، أولها: طَبَقة أتباعِ التَّابِعين، وآخرها: طَبَقة شيوخِه وأقرَانه.

وبعد تتبُّع صنيع العلماء في ذكرِ النُّقَّاد وبيانِ طبقاتهم، يمكن تقسيمُ طَبَقات النُّقَّاد من عَصر الصَّحَابة، إلى عصرِ الإمام أحمد العَتِيقِيّ وأقرانه من النُّقَّاد إلى خمس طَبَقاتٍ رئيسة:

طَبَقة الصَّحَابَة ﷺ، والتَّابِعين، وأتباع التَّابِعين، وأتباع أتباع التَّابِعين، **و**أتباع تبع الأتباع، وفيما يلي بيان ذلك:

الطَبَقَة الأولى: الصَّحَابَة، ومنهم: أبو بكرٍ الصِّدِّيق (ت:13هـ)، وعمر بنُ الخطَّاب (ت:23هـ)، وعليّ بنُ أبي طالب (ت:40هـ)، وعبدُ الله بنُ العباس (ت:68هـ) ﷺ أجمعين.

والطَبَقَة الثانية: طَبَقة التَّابِعين، بعد انقضاءِ عصر الصَّحَابة ﷺ تَكَلَّم طائفةٌ من التَّابِعين في التَوثيقِ والتَضعيف، ولكنَّهم قليل بالنِّسبة لمن بعدَهم لقلة الضَّعْف في متبوعِهم، إذْ أكثرُهم صَحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصَّحَابة من المتبوعِين أكثرُهم ثقات، ولا يكاد يُوجَدُ في القرن الأول، الذي انقرضَ فيه الصَّحَابة وكبارُ التَّابِعين ضعيف، إلَّا الواحد بعدَ الواحد فيه مَقال، فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني، كان في أوائِله من أوساطِ التَّابِعين جماعةٌ من الضَّعْفاء، الذين ضُعفوا غالبًا من قِبَلِ تحمُّلهم للحديث، فتراهم يَرفعون المَوْقوف، ويُرسِلُون كثيرًا، ولهم غَلَط[4]،

---

(1)ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص171- 172).

(2)المرجع السابق (ص171- 172).

(3) المرجع نفسه (ص171- 172).

(4) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص173- 174)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهل التأريخ، ابن قُطْلُوْبَغَا (ص320).

وممن وَثَّق وضَعَّف من التَّابِعين: السَّعِيدان؛ ابن المُسيَّب (ت: بعد90هـ)، وابنُ جُبَير (ت:95هـ)، وعروة بنُ الزُّبير (ت:94هـ)، وعامر الشعبيّ (ت: بعد100هـ)، ومحمدُ بنُ سيرين (ت:110هـ)، وعطاءُ بنُ أبي رباح (ت:114هـ).

والطبقة الثالثة: طَبَقَة أتباع التَّابِعين، "فلما كان عند انقراض عامّةِ التَّابِعين في حدود الخَمسين ومائة، تكلَّم طائفةٌ من الجَهابذة في التوثيقِ والتضعيفِ"[1]، أمثال: سُليمان بنِ مهران الأعمش (ت:147هـ)، ومَعْمَر بنِ راشد (ت:154هـ)، وهشام الدَّسْتُوَائيّ (ت:154هـ)، وعبدِ الرحمن بنِ عمروٍ الأوزاعِيِّ (ت:157هـ)، وشعبة بنِ الحجَّاج (ت:160هـ)، ومالك بن أنس (ت:179هـ).

والطبقة الرابعة: طَبَقَة أتباع أتباع التَّابِعين، في حدود أوائلِ المائتين هجريَّة إلى آخرها وفيها صُنِّفَتْ "المسانيدُ" و"الجوامعُ" و"السُّنن"، وجُمعت كتب الجَرْح والتَّعْدِيل والتاريخ وغير ذلك[2]، وتوسع نُقَّاد هذه الطبقةِ في بيانِ أحوال الرِّجَال، ومنهم: محمدُ بنُ سَعْد (ت:230هـ)، ويحيى بنُ مَعِين (ت:233هـ)، وعليّ بنُ المَدينيّ (ت:234هـ)، وأبو خَيْثَمةَ زُهير بنُ حرب (ت:234هـ)، وأبو جعفر عبد الله بنُ محمد النُّفيليّ (ت:234هـ)، وأحمد بن حَنبل (ت:241هـ)، وغيرهم.

والطبقة الخامسة: أتباع تبع الأتباع: وكانت هذه الطبقةُ في حدود أوائلِ الثلاثمائة إلى بدايةِ القرنِ الخامس، وتُعتبرُ هذه الطبقةُ مكملة لسابقاتِها، ومنهم: أحمدُ بن شعيب النّسائيّ، ومحمد بنُ خُزَيمة، ومحمد بنُ عمرو العقيليّ، وابن أبي حاتِم، وأبو سعيد بن يونس.

أما عن القرنِ الرابع الهجريّ فقد برز فيه ابنُ حِبَّان البستيّ (ت354هـ)، وابنُ عَدِي (ت365هـ)، والذي قال فيه الذَّهَبِيّ: "هو الإمامُ الحافظُ الناقدُ الجوال"[3]، وأبو أحمد الحاكم (ت378هـ)، والدارقطنيّ (ت385هـ)، الذي قال عنه الخَطِيب البغداديّ: "كان الدارقطنيّ فَرِيدَ عصره، وقَرِيع دَهرِه[4]، ونسيجَ وحده[5]، وإمامَ وقتِه، انتهى إليه علمُ الأثر والمعرفةِ بعِللِ الحديث

---

(1) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص175)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهل التأريخ، ابن قُطْلُوْبَغَا (ص320).

(2) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص184).

([3]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (12/ 224/ رقم 3310).

([4]) القريع: السيد. يقال: فلان قريع دهره وفلان قريع الكتيبة وقريعها أي رئيسها. لسان العرب، لابن منظور (8/ 267).

([5]) أي لا نظيرَ له في عِلْمٍ أو غيره. الصحاح، للجوهري (1/ 344).

وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة..."[1]، وقال الذَّهَبِيّ: "كان من بُحور العِلم ومن أئمَّة الدنيا، انتهى إليه الحِفظُ ومعرفةُ عللِ الحديث ورجاله..."[2] وغيرهم.

وفي القرن الخامس الهِجريّ برز الإمامُ الحاكمُ أبو عبد الله النيسابوريّ (ت405هـ) والذي قال فيه الذَّهَبِيّ: "الإمام الحافِظ، الناقدُ العلَّامة، شيخُ المُحدِّثين"[3]، وقال أيضًا: "وصنَّف وخرَّج وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وكان من بُحور العلم..."[4]، والإمام أبو نعيم الأصبهاني (ت430هـ)، و الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ (ت447هـ)، والإمام أبو بكر الخَطِيب البغداديُّ (ت463هـ) الذي قال عنه ابنُ ماكولا: "آخرُ الأعيان ممن شاهدناه معرِفةً وحفظًا وإتقانًا وضبطًا لحديثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفنُّنًا في علله وأسانيده وعلمًا بصحيحه وغريبه وفَرده ومُنكره، ومَطروحه ولم يَعُد للبغداديِّين بعد أبي الحسن الدارقطنيّ مثله"[5]، وغيرهم.

ثم تلت هذه الطبقةَ طبقاتٌ وطبقات من الأئمة النُّقَّاد الذين اعتُمدتْ أقوالهم في الرِّجَال وهم كُثر لا يَتَهيّأ حَصْرُهم، وقد شكَّلوا حِصنًا منيعًا في حفظ السُّنَّة المطهَّرة، وردُّوا كيد الكذّابين والوضَّاعين والمحرِّفين والغالِين والمُبطِلين في نحورهم، ولولا جهودُهم لقال مَن شاءَ بما شاء، وصدق الله العظيم القائل: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**[6]﴾.

المطلب الخامس: مراتب الجَرح والتعديل عند ابنِ حجر.

مراتب الجَرح والتعديل متقاربةٌ عند العلماء، وكل واحد منهم له عبارتُه الخاصة به في هذا المجال، وخوفاً من الإطالة اكتفيتُ بذِكر ما قاله الإمامُ ابنُ حَجَر العسقلانيّ في التقريب، وهي كالتالي:

مراتبُ التعديل، كما ذكرها ابن حجر في التَّقرِيب[7]:

1- الصحابة.

2- أوثقُ الناس، أو بتكرير الصفةِ لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (12/ 34/ رقم 6404).

([2]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (12/ 414/ رقم 3538).

([3]) المرجع السابق (12/ 571/ رقم 3725).

([4]) المرجع نفسه (12/ 572/ رقم 3725).

([5]) المرجع نفسه (21/ 40/ رقم 38).

(6) [الحِجْر: 9].

(7) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص1).

3- ثِقَة، أو مُتقِن، أو ثَبْت، أو عدل.

4- صَدوق، أو لا بَأسَ به، أو ليس به بَأس.

5- صدوقٌ سيِّءُ الحِفظ، أو صَدوقٌ يَهِم، أو له أوهام، أو يُخطِئ، أو تغيّرَ بأخرة ويلتحق بذلك من رُمِي بنوعٍ من البدعة، كالتشيُّعِ والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهّم، مع بيان الداعيةِ من غيره.

6- مقبولٌ، حيث يتابع، وإلا فليِّن الحديث.

مراتب الجَرح كما ذكرها ابنُ حَجَر في التَّقريب [1]:

1- مَستور، أو مجهولُ الحال.

2- ضعيف (من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاقُ الضعف، ولو لم يفسَّر).

3- مجهولٌ (من لم يروِ عنه غيرُ واحدٍ، ولم يوثَّق).

4- متروكٌ، أو متروكُ الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقِط.

5- من اتُّهم بالكذب.

6- من أُطلق عليه اسم الكذِب، والوَضع.

---

(1) المرجع السابق(ص1).

الفصل الثانـي

منـهج الإمـام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في تعديل الرُّواة

المبحث الأول

مصطلحات التعديلِ الرّفيع التي استعملها الإمام أحمدُ بنُ محمد العَتِيقِيّ

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الرفيع التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

المصطلح لغةً:

لفظ "الاصطلاح" لم يرد له ذكرٌ في معاجِم اللغة العربية القديمةِ إلا بمعنى الصُلّح، قال ابن فارس–رحمه الله تعالى–: "صلح: الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفساد"[1].

قال ابنُ مَنظُور: "الصُّلْحُ تَصالُح الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ. والصُّلْحُ: السِّلْم. وَقَدِ اصْطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحوا، مُشَدَّدَةَ الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وأَدغموها فِي الصَّادِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَقَوْمٌ صُلُوح: مُتصالِحُون، كأَنهم وَصَفُوا بِالْمَصْدَرِ. والصِّلاحُ، بِكَسْرِ الصَّادِ: مَصْدَرُ المُصالَحةِ، وَالْعَرَبُ تُؤَنِّثُهَا، وَالِاسْمُ الصُّلح، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وأَصْلَح مَا بَيْنَهُمْ وصالَحهم مُصالَحة وصِلاحاً"[2].

وفي العَصرِ الحديث جاء في كتابِ المعجم الوسيط: "اصطلح القومُ: زال ما بينَهم من خِلاف، واصطلحوا على الأمر: تعارفُوا عليه واتَّفقوا، والاصطلاح: مصدر اصطلح، والاصطلاح: اتفاقُ طائفةٍ على شيءٍ مخصوصٍ، ولكلِّ عِلم اصطلاحاتُه"[3] .

المصطلح اصطلاحًا:

وعرفه التَّهَانَوي–رحمه الله تعالى– فقال: "هو عبارةٌ عن اتفاق قومٍ على تسميةِ شيء باسم، بعد نقله عن موضعه الأول، لمناسبةٍ بينهما، كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرهما"[4].

وقال أبو البقاء الكَفَوي–رحمه الله تعالى–: "الاصطلاحُ: إخراجُ الشيء عنِ المعنى اللغويِّ إلى معنى آخر لبيان المراد، ويُستعمل الاصطلاح غالبًا في العلمِ الذي تحصلُ معلوماته بالنظرِ والاستِدلال"[1].

---

(1) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (ص574).

([2]) لسان العرب، لابن منظور (ج2/ 517).

(3) المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين (ج520/1).

(4) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم الإسلامية، التهانوي (ج822/2).

وقال الجُرجاني –رحمه الله تعالى–: "الاصطلاحُ: عبارةٌ عن اتفاق قومٍ على تسميةِ الشيء باسمِ ما ينقله عن موضعِه الأوَّل"[2].

وقيل: "هو اللفظُ المختارُ للدِّلالة على شيءٍ معلومٍ ليتميَّز به عما سواه"[3] .

وقيل: "الاصطلاحُ لفظٌ معيّن بين قوم معيَّنين"[4] .

قال الباحث: وهذه التعريفات قريبةُ المعنى متشابهةُ الألفاظ.

وإن المقلِّب لطَرفه في كتب الرِّجَال يرى أنَّ النُّقَّاد قد اصطلحوا على استعمال مصطلحاتٍ وعباراتٍ للتَّعْدِيل، مَتَى التَحَقت بالرَّاوي اعْتُبِرَ قوله وأُخِذَ به، وهي مصطلحاتٌ وعبارات متنوعة في ألفاظِها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا؛ باعتبار الإمام النَّاقد الذي أطلقها، والسياق الذي قيلت فيه، وغيرِ ذلك من الاعتبارات.

ولا بُدَّ للباحثِ في أحوال الرِّجَال أن يتعرَّف على مدلولاتِ هذه المصطلحاتِ والعبارات، قال الإمام ابن قُطْلُوْبَغَا[5]: "فمن نظر كتبَ الرِّجَال، ككتابِ ابنِ أبي حاتم المذكور–يعني: الجرح والتعديل–، والكامل لابن عَدِيّ، والتَّهذيب، وغيرها، ظفرَ بألفاظٍ كثيرة، ولو اعتنى بارعٌ بترتِيبها، ووضعَ كلَّ لفظة بالمرتبة المشابهةِ لها، مع شرحِ معانيها لغةً واصطلاحًا، لكان حسنًا، وقد كان شيخنا–يعني: ابن حجر– يلهجُ بذِكر ذلك فيما تيسر، والواقف على عباراتِ القوم يفهمُ مقاصدَهم بما عُرف من عباراتِهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك"[6].

ومن عرفَ مقاصِدَهم سهلَ عليه الحكمُ على الرُّوَاة حكمًا مناسبًا بعيدًا عن الهوى والمَيْل، قال الحافظُ الذَّهَبِيّ: "والكلامُ في الرواة يحتاج إلى ورعٍ تامٍ، وبراءةٍ من الهوى والميل، وخبرةٍ كاملةٍ بالحديث، وعِلله ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحريرِ عبارات التعديلِ والجرح وما بين ذلك من العبارات المُتَجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْف ذلك الإمامِ الجهبذ، واصطلاحَه، ومقاصدَه بعباراته الكثيرة".[7]

---

(1) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، للكفوي (ص 129–130).

(2) التعريفات، للجرجاني (ص50).

(3) المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة، ضمن كتاب فقه النوازل، لأبو زيد (ج123/1).

(4) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية (ج970/2).

(5) أنظر الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ابن قُطْلُوْبَغَا

(6) فتح المغيث، السخاوي (ج277/2– 278).

(7) الموقظة في مصطلح الحديث، للذَّهَبِيّ (ص82).

وفيما يلي عرضٌ للمصطلحات والعباراتِ التي استعملها الإمام الناقدُ أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في تعديل الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها والتي يمكن تقسيمُها إلى ثلاثة أقسام:

أولًا: مصطلحات التعديل الرفيع التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ:

ومن هذه المصطلحات:

"ثقةٌ مأمُون"، "ثقةٌ مأمونٌ حَسَن الحِفظ"، "ثقةٌ كتبَ الكثير، لابأسَ به له أصولٌ جِياد، يحفظ، وله فَهمٌ ومعرفة".

وقد استعملَ الإمام أحمدُ بن محمد العَتِيقِيّ مصطلحاتٍ وعبارات للتعديل، شأنُه كشأنِ باقي النُّقَّاد في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، حيث استعمل الإمام ألفاظَ المدح الرفيعِ بأعلى عبارات التعديل وهم الرُّواة الثقات الأثبات الذين يأتون في الطبقة الثانية بعد طبقة الصحابة كما قسمها ابن حجر مثل من أكد مدحه، أو توثيق الرَّاوي والثناء عليه، أو بتكرارِ الصفة لفظاً ومعنى نذكر منها:

أولاً: ثقةٌ مأمون: "من ألفاظ المدح الرَّفيع إما في الإتقانِ، وإما في الدِّين؛ ويكون معناه إما: "ثقة متقِن"، وإما "ثقة عابِد ورِع صادِق"، لكنهم قد يقولون ذلك على المبتدِع فيكون المعنى أنه "متقِن"، وقد يقولون ذلك على من يخطئ فيكون المعنى أنه عَدلٌ في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيلِ الوهم لا على العَمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أُصوله"[1]، فقد قال ابنُ مهدي في حق خالد بن ديّنار: "حدثنا أبو خَلْدَة، فقال له رجل: كان ثقة؟ فقال: كان مأموناً كان خياراً، الثقةُ شُعبة وسُفيان"[2].

فعقب البَاجِي على قول ابن مهدي، فقال: "لكنّ عبد الرحمن لم يُرد أن يبلغه مبلغَ غيرِه ممن هو أتقن منه وأحفظ وأثبت، وذهب إلى أن يبينَ أنَّ درجتَه دون ذلك؛ ولذلك قال: كانَ خِياراً، كان صَدوقاً، وهذا معنى الثقة إذا جمعَ الصِّدقَ والخيرَ معَ الإسلام"[3].

ومصطلح ثقة مأمون من مصطلحات التعديل الرفيع وقد استعمله الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ بحقِّ العديد من الرواة نذكر منهم: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الفتح أبو إسحاق المصِّيصي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحسين بْن إسحاق أَبُو العَبَاسْ الضَّرِير، وغيرهم الكثير.

([1]) شفاء العليل، لمصطفى إسماعيل (ص333).

([2]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (3/ 328/ رقم 1471).

([3]) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، التعديل والتجريح، للباجي (1/ 284).

ثانياً: مصطلح "ثقةٌ مأمون حَسَن الحِفظ" من مصطلحات التعديلِ الرفيع وقد استعملها الإمامُ أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حقِّ العديد من الرواة منهم: مُحَمَّد بن المظفّر بن مُوسَى أبو الحسين الْبَزَّاز.

ثالثاً: مصطلح "ثقة كتبَ الكثير، لابأسَ به له أصولٌ جِياد، يحفظ، وله فهمٌ ومعرفة"، من مصطلحات التعديل الرفيع وقد استعملها الإمام أحمدُ بن محمد العَتِيقِيّ في حق الرواة منهم: عليّ بْن الحسن بْنِ علي بْن الحسن أَبُو الحسن المعروف بابن الرَّازي.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل العادي التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

"كان صالحاً ثقة شيخاً"، "نبيلاً ثقة"، "الشيخ الصالح، ثقة أمينٌ مستور، له أصولٌ حِسان"، "كان ثقة، صالحاً، ديّناً، ذا مُروءة"، "كان ثقة أميناً صاحبَ حديثٍ يحفظ"، "كان صالحاً ثقة"، "شيخ صالح ثقة"، "شيخاً ثقة صالحاً"، "ثقة مستورٌ من أهل القرآن، ومن فُضلاءِ المسلمين رحمه اللَّه"، "شيخ الشهود ومتقدمهم، وكَانَ ثقةً"، "ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصدق"، "ثقة ما سمعت شيوخَنا يذكرونَه إلا بجميل"، "ثقةٌ صحيحُ الأصول"، "كان ثقةً حسنَ الأصول"، "ثقة فِي الحديث، ويذهب إِلَى الاعتزال"، "صحيح السماع".

الثِقَة: ويقصد بها "جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"[1] ، والعدالة: أنَّ يكون الرَّاوي مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة[2] ، أما الضبط: أَنْ يكون الرَّاوي متيقظًا غير مغفَّل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابِه[3] .

ومن نزلَ عن تمامِ الضبط إلى أول درجاتِ النقصان لا يقال فيه «ثِقَة»، قال البقاعي: "ومن نزلَ عن التَّمام إلى أوّلِ درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقالُ فيه ثِقَة إلَّا مع الإرداف بما يزيلُ اللبَس"[4].

وعليه فإنَّ المصطلحات «ثِقَة»، «من الثِّقات»...إلخ، من مصطلحات التَّعْدِيل المُطلَق، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، ولا تنصرف إلى غيره إلَّا بدليل.

---

(1) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي (ج589/1).

(2)مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح (ص104).

(3) المرجع السابق، (ص 104-105)

(4) النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (ج589/1).

مع العلم أنَّ التوثيق درجات، وأنَّ الثِقَة قد يُخطئ، قال الحافظ الذَّهَبِيّ: "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومِ ﷺ الذي لا يُقَرّ على خطأ"[1].

أولاً: مصطلح "ثقة"، من مصطلحات التعديل العادي التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق العديد من الرواة منهم: عليُّ بْن القاسِم بْن العبَّاس أَبُو الحسن القاضِي الرَّازي، وعثمانُ بن جعفر، وأَبُو عمرٍو الجواليقي.

ثانياً: مصطلح "كَانَ ثقةً أميناً"، من مصطلحاتِ التعديل العادي التي استعملها الإمامُ أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق العديدِ من الرواة منهم: إِبْرَاهِيمُ بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر بْنِ مُوسَى بْن إِبْرَاهِيم بنِ عَبْد اللَّهِ بْن سلام أَبُو إِسْحَاق المقرئ الخِرَقي.

ثالثاً: مصطلح "شيخ الشهود ومتقدمهم، وكَانَ ثقة"، من مصطلحات التعديل العادي التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق العديدِ من الرُّواة منهم: إِبْرَاهِيم بنُ إسماعيل أَبُو إِسْحَاق البصريّ الأسدي المعروف بابن عليّة.

رابعاً: مصطلح "كان ثِقَةً وكتب الكثير"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: أَحْمَد بْن الفرج بْن مَنْصُور بْن أَبُو الْحَسَن الفارسي الورَّاق.

خامساً: مصطلح "صالحاً ثقة"، من مصطلحات التعديلِ العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: أَحْمَد بنِ عُمَر بْنِ عَلِيّ أَبي بَكْر الورَّاق الْمَعْرُوف بابن البقال، وغيره.

سادساً: "مصطلح كان ثقةً حسنَ الأصول"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن خُرَّشِيْد، وغيره.

سابعاً: مصطلح "ثقة فِي الحديث، ويذهب إِلَى الاعتزال"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: الْحَسَنِ بنِ الْحُسَيْن بن عَلِيّ، أبي محمد النوبختي.

---

(1) الموقظة، للذهبي (ص78).

ثامناً: مصطلح "ثقة صحيح الأصول"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: الطيِّبِ بنِ يمن بن عبد الله أبي القاسِم مولى المعتضد بالله وغيره.

تاسعاً: مصطلح "عبداً صالحاً ثقة"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: عبدِ اللَّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بنِ عبد اللَّه، أبي الْحُسَيْن المقرئ الأصبهاني البصري.

عاشراً: مصطلح "الشيخ الصالح الثقة"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: عُبَيْد الله بنِ عبد الرحمن أبي الفضل الزهريّ.

أحد عشر: مصطلح "ثقة ما سمعت شيوخَنا يذكرونَه إلا بجميل"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حقِّ: علي بْن الفضل بْن إدريس أَبي الحسن السُّتُوريّ.

اثنا عشر: مصطلح "ثقة فاضل، وأثنى عليه جداً"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: علي بْن سهل بْن مُحَمَّد أَبي الحسن التَّيْمِيّ.

ثالث عشر: مصطلح "ثقة، أكثرُ كتبِه بخطه وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصدق"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: علي بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن نصير أَبي الحسن الثقفي الورَّاق يُعرَف بابنِ لؤلؤ.

رابع عشر: مصطلح "الشيخ الصالح، كان ثقة أميناً مستوراً، له أصول حسان"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: علي بْن مُحَمَّد بْن سعيد بْن العباس بْن ديّناَر أَبي الحسن الكِنْديُّ.

خامس عشر: مصطلح "كان ثقةً أميناً صاحب حديث يحفظ"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: عُمَرَ بْنِ مُحَمَّد بْن علي أَبي حفص الناقد المعروف بابنِ الزيّات.

سادس عشر: مصطلح "كان ثقةً، صالحاً، ديّناً، ذا مروءة"، من مصطلحات التعديل العادي التي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّا، أَبي عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز.

سابع عشر: مصطلح "كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، ومن فضلاء المسلمين رحمه اللَّه"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: عبدِ اللَّه بن موسى بنِ إسحاق بن حمزة بن عيسى بن علي بن عبد اللَّه بنِ العبّاس بن عبد المطلب أبي العباس الهاشمي.

ثامن عشر: "مصطلح شيخاً نبيلاً ثقة"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: دَاوُد بْنِ سُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن مُحَمَّد بْن رباح أَبي الْحَسَن البزاز.

تاسع عشر: مصطلح "كان صحيح السماع"، من مصطلحات التعديل العادي وقد استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في حق: علي بْن أَحْمَد بْن جعفر بْن أَبِي حفص، يعرف بابن النسائي، ويكْنَى أبا الحسن.

المطلب الثالث: مصطلحات التعديل المتوسط التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

من هذه المصطلحات "صَدوق"، "شَيخٌ صالحٌ لا بأْسَ به".

أولاً: صَدوق: من مصطلحات التَّعديل المُطلق، وتدلُّ على التوثيق بصفة قريبةٍ من الضبط، الوصف بالصدق على سبيل المبالغة، وفي اصطلاح المحدِّثين يُطلق الصَّدوق على من كان عدلاً ضابطاً إلا أنه أخفُّ ضبطاً من الثِّقة؛ لوقوعِ الخطأِ في بعض حديثِه"[1]، فقد قال الذَّهَبِيّ في ترجمة أَحْمَد بن شَيْبَانَ الرَّمْلِيّ: "صَدوق، قيل: كان يُخطئ، فالصَّدوق يُخطئ"[2].

"فصدوق: مرتبةُ العدل الضابط الذي خفَّ ضبطُه، فهو ثقةٌ غيرُ متقِن، ويقع منه في روايته شيءٌ من أوهام... أما إذا اقترن بها وصفُ تليِيْن، فحينئذٍ يكون الراوي ليّن الحديث، وتكون كلمة صدوق متعلقةً بعدالة الراوي لا بضبطِه"[3]، وقد استعمل الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ هذا المصطلح في حقِّ راوٍ واحدٍ حيثُ قال: محمدُ بنُ الصقرِ بنِ يحيى بن السري بن ثروان أبو بكر الموصليّ، "صَدوق".

([1]) مصطلحات الجرح والتعديل المتعارضة، جمال اسطيري (ص224).

([2]) ميزان الاعتدال، للذهبي (1/ 103/ رقم 405).

([3]) لسان المحدثين، لمحمد سلامة (3/ 337).

ثانياً: "شيخ صالح لا بأس به": هذا اللفظ من مُصطلحات التَّعديل المُطلق، وتدل على تعديل الراوي دون البلوغِ به إلى درجةِ الثقة، وهي تساوي مصطلحَ "صدوق" في المرتبة، قال ابنُ أبي حاتِم: "وجدتُ الألفاظَ في الجرح والتعديل على مراتبَ شتى وإذا قيل للواحد إنه: "ثقة"، أو "متقن ثبت" فهو مِمَّن يُحتجُّ بحديثه، وإذا قيل له إنه "صدوق" أو "محلّه الصدق" أو "لا بأسَ به" فهو ممَّن يُكتبُ حديثُه ويُنظر فيه وهي المنزلة الثانية"[1].

([1]) الجرح والتعديل ،لابن أبي حاتم (2/ 37).

المبحث الثاني

الرواة المُعَدّلون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ

(دراسة الرواة الذين عدلهم، مقارنة بين قولِه وأقوال أئمّة الجَرح والتعديل)

المطلب الأول: التعديل الرفيع.

- **إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد بْنِ الفتح أبو إسحاق المصِّيصي ويعرف الجِلِّيُّ، [ت 355 هـ]**[1].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخٌ ثقةٌ مَأمونٌ صالحٌ يحفظ حديثه"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد:**

وثَّقَه أبو القاسم التنوخي[3]، وأبو القاسم الأزْهرِيّ[4]، وابنُ الجَوْزيِّ[5]، والسمعانيَ[6]، وقال البرقانيُّ[7]: "ليس به بَأس" وقال مرةً: "صَدوق"[8].

- **خلاصة القولِ فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مأمون وافقَه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 110).

([2]) المرجع السابق (ج7/ 110).

([3]) التنوخي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة، أَبُو عَلِيٍّ المُحَسّنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ القَاضِي، العَلاَّمَةُ، أَبُو عَلِيٍّ المُحَسّنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَهْمِ التَّنُوْخِيُّ، البَصْرِيُّ، الأَدِيبُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. (تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 110). الأنساب، للسمعاني (ج3/ 90)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/ 524)).

([4]) عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ. [المتوفى: 435 هـ] تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 9،110/548).

([5]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج375/14).

([6]) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، الأنساب للسمعاني (ج313/3).

([7]) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ) أنظر سؤلات البرقاني للدارقطني.

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 110).

- **أَحْمَدُ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي موسى أَبُو بَكْر الهاشمي، واسمُ أَبِي موسى عِيسَى بْنُ أَحْمَد بْن موسى بْنِ مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن معبد بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد المطلب [المتوفى: 390 هـ]**[1].

– **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقة مأموناً"[2].

– **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب البَغدادِيّ[3]، وابنُ الجَوْزيِّ وزادَ "مأمون"[4].

– **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مَأمُون، وقد وافقَه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

- **أَحْمَدُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَين بْن إسحاق أَبُو العَباس الضَّرِير الرَّازي**[5].

– **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمون"[6].

– **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الخطيب الغدادي: "ثقة حافظ"[7]، وقال السيوطيُّ: "كَانَ عَارِفًا بِهَذَا الشَّأْن حَافِظًا"[8]، وقال الصّفديّ[9]: "وَكَانَ ذكيّاً حَافِظًا"[10]، وقال الخليليُّ: "كَانَ عَارِفًا بِأَحَادِيثِهِ حَافِظًا"[1]، وقال الذَّهَبِيّ: "الحافِظ، كان يتوقَّد ذكاءً"[2].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 223).

([2]) المرجع السابق (ج6/ 223).

([3]) المرجع نفسه (ج6/ 223).

([4]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 20).

([5]) الرَّازِي: بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاى في النسبة تخفيفا، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والألف لفتحة الراء على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 122)، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 33).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 122).

([7]) المرجع السابق (ج6/ 122).

([8]) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: 407).

([9]) الصفدي: خَلِيل بن أيبك الشَّيْخ صَلَاح الدّين الصَّفَدِي، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (10/ 5).

([10]) الوافي بالوفيات (ج7/ 250).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وكانَ حافظاً ذكياً عارفاً بالحديث، ووافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **إدريسُ بْنُ عَلِيّ بْنِ إِسْحَاق بنِ يعقوب بنِ عبد الله بن زَنْجَوَيْهِ[3] أَبُو القاسم البغداديّ المؤدّب [المتوفى: 393 هـ]**[4].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً مأموناً"[5].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثقه ابنُ الجَوْزيِّ[6]، وشمس الدين ابن الجَزريّ[7]، وزادا مأون، ووثَّقَه الخَطِيب[8].

- **خلاصةُ القول فيه، والمقارنةُ بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مَأمُون، وافقه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

([1]) أبو يعلى الخليليّ، الخليل بن عبدالله ابن أحمد (ت: 446هـ) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (ج2/ 692).

([2]) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج3/ 155)

([3]) زَنْجَوَيْه: وتَزَنَّجَ عَليَّ فُلانٌ، تَطَاوَلَ، تاج العروس، للزَّبيدي (ج6/ 19)

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 469).

([5]) المرجع السابق (ج7/ 469).

([6]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 39).

([7]) شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري (ج1/ 155).

([8]) المرجع السابق (ج7/ 469).

- **العبَّاسُ بْنُ أَحْمَد بْن الفضلِ بْنِ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد بْن عبد اللَّه بْن صالح بْن علي بْن عبد اللَّه بْن العباس بْنِ عبد المطّلب، أَبُو الحسن الهاشميّ الأهوازيّ[1] يُعرف بابنِ الخَطِيب [المتوفى: 405 هـ]** [2].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَأمون، حدَّثَ بشيءٍ يسير"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه القاضي أبو العلاء الواسطيُّ[4]، وقال الخَطِيب البغداديّ: "صَدوق"[5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقَه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عبدُ السلام بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ عمر بنِ مهران، أبو أحمد المؤدّب المعروف بالجَذَّاع[6] [ت394]**[7].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً مأموناً"[8].
- **أقوال النُّقَّاد:**

قال السمعانيّ: "كان صدوقاً ثقةً مأموناً"[9]، وقال البرقانيّ: "صدوق"[10].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه والله أعلم.

([1]) الأهوازي: بفتح الألف وسكون الهاء وفي آخرها الزاى، هذه النسبة الى الأهواز وهي من بلاد خوزستان، الأنساب للسمعاني (ج1/ 395).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 57).

([3]) المرجع السابق (ج14/ 57).

([4]) أبو العلاء الواسطي: محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان أبو العلاء الواسطي، تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 162)، (ج14/ 57).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 57).

([6]) الجذاع: بفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى الجذع وبيعه أو عمله وتسويته، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 223).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 330).

([8]) المرجع السابق (ج12/ 330).

([9]) الأنساب، للسمعاني (ج3/224).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 330).

- **عُبَيْد اللَّه بْنُ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَان بْن حَبَابَة بنِ مخلَد بنِ إبراهيمَ بن مروان بن حباب بنِ تَمِيم أبو القاسِم البزّاز مَتُّوثِيّ الأصل[1] يعرف بابنِ حَبَابة [المتوفى: 389هـ]** [2].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً مأموناً"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب البَغداديّ[4].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد وافقَه الخَطِيب البَغدادِي على توثيقه، والله أعلم.

- **عُبَيْد اللَّه بْنُ أَحْمَد بْنِ يعقوب بْنِ أحمدَ عبيد الله أبو الحسن المُقرِئ يعرف بابنِ البوَّاب [المتوفى: 376 هـ]**[5].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً مأموناً"[6].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الأزْهرِيّ[7]، وابنُ الجَوْزيِّ[8].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مَأمون، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) المتوثي: بِفَتْح الْمِيم وَضم التَّاء الْمُشَدّدَة وَسُكُون الْوَاو وَفِي آخرهَا ثاء مُثَلّثَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى متوث وَهِي بَلْدَة بَين قرقوب وكور الأهواز، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير أبو الحسن (ج3/ 162).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 108).

([3]) المرجع السابق (ج12/ 108).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 108).

([5]) المرجع السابق (ج12/ 87).

([6]) المرجع نفسه (ج12/ 87).

([7]) المرجع نفسه (ج12/ 87).

([8]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 319).

- **عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ الهَيثم أَبُو الحُسَين البيضاوي الورَّاق[1] [المتوفى: 389هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمونٌ، حدَّث بشيءٍ يسير"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قولِ النَّاقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهلِ بلده.

- **عليُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْن الحسن بْن شاذان بْنِ إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاقَ بْن عليّ بْن إِسْحَاق أَبُو الحسن الحِمْيَرِيّ[4] [المتوفى: 386هـ][5].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان أكثر سماعه فِي كتب أخيه بخطه ذهبَ بصرُه فِي آخرِ عمرِه، وكان ثقةً مأموناً"[6].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الأَزْهرِيّ: "صَدوق، كان سماعه فِي كتب أخيه، لكن بعضَ أصحابِ الحديث قرأَ عليه شيئاً منها لم يكن فيهِ سماعُه، وألحق فيه السَّماع، وجاء آخرون، فحكَوا الإلحاق، وأنكَروه، وأما الشيخُ فكان فِي نفسه ثقةً"[7]، وقال الأزديّ: "كان صحيحَ السماع، ولما أضر قرأ عليه بعضُ طلبةِ الحديث شيئاً لم يكن فيهِ سماعه، ولا ذنبَ له فِي ذلك"[8]، وقال البرقانيّ: "لا يُساوي شيئاً"[9].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) الوراق: بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق– وهو الكاغذ– ببغداد الوراق أيضا. الأنساب، للسمعاني (ج13/ 300) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 388) .

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 252).

([3]) المرجع السابق (ج13/ 252).

([4]) الحِمْيَرِى: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، قال الدارقطنيّ حمير القبيل الّذي ينسب إليه الحميريون من اليمن، الأنساب، للسمعاني (ج4/ 264).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 494).

([6]) المرجع السابق (ج13/ 494).

([7]) المرجع نفسه (ج13/ 494).

([8]) المرجع نفسه (ج13/ 494).

([9]) المرجع نفسه (ج13/ 494).

الراوي صَدوق، وسماعه صحيحٌ إلا ما أدخله بعضُ أصحابه عليه بعدما كفّ بصره، ولا ذنْبَ له في ذلك كما قال الأزديّ، والله أعلم.

- **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شوكر البغداديّ المُعَدّل [المتوفى: 387 هـ]**[1].
  - **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَأمون"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب البغداديّ[3]، وأبو الحسن الخلاّلُ[4]، وابنُ الجَوْزيِّ وزاد إنتقى عليه الدارقطني [5]، والذَّهَبِيّ[6].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

- **عليُّ بْنُ عَبْد اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْن عُبَيد أَبُو الحسن الزَجّاج**[7] **الشاهد [المتوفى: 390هـ]** [8].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "حدَّثَ بشيءٍ يسير، ثقةٌ مَأمون"[9].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجدْ غيرَ قولِ الناقد.
  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّد بتوثيقه الإمامُ العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه[10].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 572).

([2]) المرجع السابق (ج13/ 572).

([3]) المرجع نفسه (ج13/ 572).

([4]) المرجع نفسه (ج13/ 572).

([5]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 393).

([6]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 618).

([7]) الزَجّاج: بفتح الزاى والألف بين الجيمين الأولى مشددة، هذا الاسم لمن يعمل الزجاج، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 273).

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 448).

([9]) المرجع السابق (ج13/ 448).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 448).

- **عُمَرُ بْنُ زكار بْن أَحْمَد بْن زكار بْن يَحْيَى بْن ميمون بْن عَبْد اللَّه بْن ديّنَارٍ، أَبُوحفصٍ التمّار[1] [المتوفى: 393 هـ]**[2].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمون"[3].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي: لم أجد.**
  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**
  - ثقةٌ تفرّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه.
- **مُحَمَّدُ بْنُ أحمد بنِ محمد بن عبدان، أبو الفرج الأسديّ الصّفّار[4] [المتوفى: 374هـ]**[5].
  - **قال الإمامُ أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقة مأموناً"[6].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد.
  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

    ثقةٌ تفرّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه.
- **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْن مَحْمِي، أَبُو بَكْر البغداديُّ الجوهريُّ [المتوفى: 388هـ]** [7].
  - **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَأمون"[8].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

    ونَّقه الأزْهرِيّ[9]، والذَّهَبِيّ[10].

([1]) التمّار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 72).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 139).

([3]) المرجع السابق (ج13/ 139).

([4]) الصَّفَّار: بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية: الصفار، الأنساب، للسمعاني (ج8/ 315).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 201).

([6]) المرجع السابق (ج2/ 201).

([7]) المرجع نفسه (ج2/ 232).

([8]) المرجع نفسه (ج2/ 232).

([9]) المرجع نفسه (ج2/ 232).

([10]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 639).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

- **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن بْن سُلَيْم، أَبُو بَكْر البغداديُّ النَّجَّاد[1] [المتوفى: 391 هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَأمون صاحبُ كتبٍ كثيرة "[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قولِ الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّد بتوثيقه الإمامُ العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه.

- **مُحَمَّدُ بْن الْحُسَيْن بْن جَعْفَرَ بنِ المفضلِ بن أدهمَ بنِ بُكَير بنِ سعد بن سعيد بن الحارث أَبُو الطيب التَّيْمُلي[4] النَّخَّاس الكوفي[5] [المتوفى: 387هـ][6].**
- **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمونٌ صاحبُ أصولٍ حِسان"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثقه الأزْهرِيّ (8)، والذَّهَبِيّ (9) ، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات [10]

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) النجّاد: بفتح النون والجيم المشددة وفي آخرها الدال المهملة، هذه الحرفة مشهورة. الأنساب، للسمعاني (ج13/ 30).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 620).

([3]) المرجع السابق (ج2/ 620).

([4]) التيمليّ: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة، وهذه قبيلة مشهورة، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 118).

([5]) النخاس: بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب، الأنساب، للسمعاني (ج13/ 54).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 38).

([7]) المرجع السابق (ج3/ 38).

([8]) المرجع نفسه (ج3/ 38).

([9]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 624).

([10]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ابن قُطْلُوْبَغَا (ج 1/ 397).

- **مُحَمَّدُ بنُ المظفّر بن مُوسَى بن عِيسَى بن محمد بنِ عبد الله بنِ سلمة بن إياس أبوالحسين الْبَزَّاز[1] [المتوفى: 379هـ][2].**
  - **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "كان ثقة مأموناً حسن الحفظ"[3].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الدارقطنيُّ [4]، وابن أبي الفوارس[5] وزاد: "أميناً، مأموناً، حسنَ الحفظ، انتهى إليه الحديث، وحفِظَه وعلمه وكان ينتَقي على الشيوخ القدماء وكان مقدّماً عندهم"[6]، والذَّهَبِيّ وزادَ: "حجةٌ معروف إلا أنّ أبا الوليدِ الباجِي قال: فيه تشيُّع ظاهِر"[7].

وقال الخَطِيب: "حافظاً، فهماً، صادقاً، مكثراً"[8].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **محمدُ بنُ زيدِ بنِ عليٍّ بنِ جعفرَ بنِ محمّد بنِ مروان بنِ راشِد أبو عبدِ الله الأبزاريّ[9] مولى مُعاويةَ بنِ إسحاق الأنصاريّ[10].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة مأمون، إنتقى عليه الدارقطني"[11].
  - **أقوال النُّقَّاد:**

([1]) الْبَزَّاز: بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة والزايين بَينهمَا ألف – هَذِه النِّسْبَة لمن يَبِيع الْبَز وَهُوَ الثِّيَاب، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير أبو الحسن الجزري (ج1/ 146)

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 426).

([3]) المرجع السابق (ج4/ 426).

([4]) إلا أن أبا الوليد الباجي فيه نفسه جرح، لسان الميزان، لابن حجر (ج7/ 509).

([5]) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس [المتوفى: 412هـ]، تاريخ بغداد، للخطيب (2/ 213).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 426).

([7]) لسان الميزان، للذهبي (ج7/ 509).

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 426).

([9]) الأبزاري: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الزاى وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى شيئين أحدهما الى بيع الأبزار وهي أشياء تتعلق بالقدر، ومثل هذه النسبة الى قرية بالقرب من نيسابور على فرسخين منها يقال لها أبزار، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 96).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 211).

([11]) المرجع السابق (ج3/ 211).

قال الخَطِيب: سألتُ أبا بكر البرقانيّ عن محمدِ بنِ زيدِ بن مروان، فقال: "ثقةٌ نَبيل"، وسألته عنه مرة أخرى، فقال: "ثقةٌ أمِين"[1]، قَالَ أبو القاسم الأزْهرِيّ: "وكانَ ثقةً جميلَ الظَّاهر"[2]، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثِّقات[3].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد اللَّه بْن أحمد بن القاسمِ بنِ جامع، أبو أحمد الدَّهان[4] البغداديُّ [المتوفى: 399 هـ]**[5].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمون"[6].
- **أقوال النُّقَّاد:** قال البرقانيّ: "ثقةٌ ثِقة"، قال السمْعانيّ: "كان شيخاً صالحاً ثقةً، حريصاً على طلب العلم [7]، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثِّقات[8].
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 211).

([2]) المرجع السابق (ج3/ 211).

([3]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (ج300/8).

([4]) الدَّهّان: بفتح الدال المهملة والهاء المشددة وفي آخرها النون، هذا يقال لمن يبيع الدهن الأنساب، للسمعاني (ج5/ 420)

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 505).

([6]) المرجع السابق (ج3/ 505).

([7]) الأنساب، للسمعاني (ج421/5).

([8]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (ج365/8).

- **محمدُ بنُ عبدِ الله بن هارونَ بنِ يَحيَى أبو بَكرٍ الدقَّاق[1] يُعرف بابنِ الصَّابوني[2] [المتوفى: 383 هـ][3].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَأمون"[4].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال ابنُ الجَوْزيِّ: "ثقةٌ مَأمون"[5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مَأمون، وافقه ابنُ الجَوْزيِّ على توثيقه والله أعلم.

- **محمدُ بنُ عثمانَ بنِ عُبَيد بنِ الخطّاب أبو الطيب الصَّيْدَلانِي[6] [المتوفى: 384هـ][7].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمون، وله أصولٌ حسَنة، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل"[8].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال ابنُ الجَوْزيِّ: "ثقةٌ مَأمون"[9].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مَأمون، وافقَه ابن الجَوْزيِّ على توثيقه، والله أعلم.

([1]) الدَّقّاق: بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه الأنساب، للسمعاني (ج5/ 361).

([2]) الصَّابُوني: بفتح الصاد المهملة وضم الباء الموحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى عمل الصابون الأنساب، للسمعاني (ج8/ 247).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 497).

([4]) المرجع السابق (ج3/ 497).

([5]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 368).

([6]) الصَّيْدَلاني: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الدال المهملة بعدها اللام ألف والنون، هذه النسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير، الأنساب، للسمعاني (ج8/ 359)

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 81).

([8]) المرجع السابق (ج4/ 81).

([9]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 372).

- **محمدُ بنُ عليِّ بنِ النَّضر أبو بَكرٍ الدِّيبَاجيُّ[1] [المتوفى: 396 هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مأمون"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لمْ أجد غيرَ قولِ الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه.

- **يوسفُ بنُ عمرَ بنِ مَسرور، أبو الفَتحِ القَوَّاس[4]، الزّاهِد، [ت: 385هـ][5].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً مأموناً"[6].
- **أقوال النُّقَّاد:**

قال البرقانيّ: "كان بدلاً من الأبدال"[7]، وقال الأزْهرِيّ: "كانَ عدلاً ثقةً"[8]، وقال الخَطِيب: "كان ثقةً صالحاً صادقاً زاهداً"[9]، وقال الذَّهَبِيّ: "بغداديٌّ محدِّثٌ مشهورٌ"[10]، وقال أيضاً: "الإمامُ، القدوةُ ،الرَّبَّانيّ، المحدِّث، الثِّقة"[11]، وقال ابنُ الجَوْزيِّ: "كان ثقةً صالحاً صَدوقاً،

([1]) الدِّيْباجى: بكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى شيئين، أحدهما لقب ابن المطرف، واسمه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان يلقب بالديباج وابنه محمد بن المطرف بن عبد الله الدِّيْباجى وكان أبوه يقال له الديباج لحسن وجهه فنسب الابن الدِّيْباجى، جماعة كثيرة من المحدثين والعلماء نسبوا إلى صنعة الديباج وشرائه وبيعه، الأنساب، للسمعاني (ج5/ 435،436).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 156).

([3]) المرجع السابق (ج4/ 156).

([4]) القواس: بفتح القاف وتشديد الواو وفي آخرها السين المهملة، المنتسب بها لعمل القسي وبيعها، الأنساب، للسمعاني (ج10/ 509).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج16/ 476).

([6]) المرجع السابق (ج16/ 476).

([7]) المرجع نفسه (ج16/ 476).

([8]) المرجع نفسه (ج16/ 476).

([9]) المرجع نفسه (ج16/ 476).

([10]) تاريخ الإسلام، للخطيب (ج8/587).

([11]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/474).

وكان يقال: أنَّه من الأبدال، وأنّه مجابُ الدَّعوة"[1]، وقال ابنُ كثير: "كان ثقةً ثبتاً، يُعدُّ من الأبدال"[2]، وقال السّمعانيُّ: "كان ثقةً زاهداً عالِماً صالِحاً وَرِعاً"[3].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ مأمون، وافقه النُّقَّاد على توثيقِه، والله أعلم.

- **إسماعيلُ بنُ سعيدِ بنِ إسماعيلَ بنِ محمد بنِ سُوَيد، أبو القاسِم المعدّل[4] [المتوفى: 392 هـ]**[5].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان شيخاً عسراً في الحديث"[6].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال حمزةُ بنُ محمدِ بنِ طاهر: "ثقةٌ غيرَ أنّه كان فيه حمق"[7]، وقال ابنُ أبي الفوارس: "كان فيه تساهلٌ في الحديث والدِّين"[8]، وقال الخَطِيب: "وكان بعضُ سماعاته صحيحاً في كتب أخيه، وبعضُها مفسوداً، رأيت إلحاقَه لنفسِه السماعَ مع أخيه في جزءٍ عن ابنِ الأنباري إلحاقاً ظاهراً بيِّنَ الفساد، وكذلك رأيته في جُزءٍ آخرَ عن ابنِ دُرَيد وحدَّث بالجميع، وحدَّث أيضاً من كتبٍ لأخيه لم يكنْ له فيها سماعٌ قديمٌ ولا مُلحق"[9].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي صَدوقٌ، وقد وافقَ حمزةَ بنَ محمد بنِ طاهر على توثيقِه وخالفَ بعضهم بعض، لسماعاتِه الفاسدَةِ من أخِيه، والله أعلم.

([1]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج382/14).

([2]) البداية والنهاية، لابن كثير (ج365/11).

([3]) الأنساب، للسمعاني (ج509/10).

([4]) المُعدّل: بضم الميم وفتح العين والدال المشددة المهملتين وفي آخرها اللام، هذا اسم لمن عدل وزكى وقبلت شهادته عند القضاة، الأنساب، للسمعاني (ج12/ 342)

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 310) .

([6]) المرجع السابق (ج7/ 310) .

([7]) المرجع نفسه (ج7/ 310) .

([8]) المرجع نفسه (ج7/ 310) .

([9]) المرجع نفسه (ج7/ 310) .

المطلب الثاني: التعديل العادي.

- **إِبْرَاهِيمُ بْن أَحْمَد بْنِ جَعْفَرَ بْنِ مُوسَى بْن إِبْرَاهِيم بْنِ عَبْد اللَّهِ بْنِ سلام أَبُو إِسْحَاق المقرئ الخِرَقِي[1] [المتوفى: 374 هـ][2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كَانَ ثقةً أميناً"[3].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس بْنِ الفُرات[4]، وزاد: "خيِّراً فاضِلاً جميلَ الأمرِ، والخَطِيب"[5]، وابن الجَوْزيِّ[6]، وزاد الخَطِيب وابنُ الجَوْزيِّ: "صالحاً"، وقال الذَّهَبِيّ: "وقرأ على عليِّ بن سُلَيْم صاحب الدُّوري، وتصدَّر".

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **إِبْرَاهِيمُ بْن إسماعيلَ بْنِ إِبْرَاهِيم بْن مقسم أَبُو إِسْحَاق البَصريّ الأسديّ المعروف بابنِ عُليَّة [المتوفى: 393هـ][7].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخُ الشهود ومتقدمهم، وكَانَ ثقة "[8].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الخَطِيب البغداديّ: "أحدُ المتكلِّمين، وممَّن يقول بخَلقِ القرآن"[9]، وقال ابنُ الجَوْزيِّ[10]: "أحدُ المتكلِّمين، وممّن يقول بخلْقِ القرآن".

([1]) **الخِرَقِي:** بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بيع الثياب والخرق، الأنساب، للسمعاني (ج5/ 98)

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 507).

([3]) المرجع السابق (ج6/ 507).

([4]) المرجع نفسه (ج6/ 507).

([5]) المرجع نفسه (ج6/ 507).

([6]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 306).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 512).

([8]) المرجع السابق (ج6/ 512).

([9]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 512).

([10]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج11/ 30).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وكان أحدَ المتكلمين، والله أعلم.

- **أَحْمَدُ بْنُ الفرج بْن مَنْصُور بْنِ مُحَمَّدِ بْن الحجاجِ بْن هارونَ بْنِ حَمَّاد بْن سَعِيد بْن الصَّلتِ بْنِ أبان بْن خرخشاذان أَبُو الْحَسَن الفارسيّ الورَّاق [1].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كَانَ ثِقَةً، كتَبَ الكثير"[2].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثقه ابن الجوزي[3] ، وقال البرقانيّ: "وَكَانَ يُذكر عَنْهُ التشيُّع"[4].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ ربّما تشيَّع، وقد وافقه ابن الجوزي على توثيقه، والله أعلم.

- **أَحْمَدُ بْنُ بكران بْنِ شَاذَانَ أَبُو الْعَبَّاس النَّخَّاس[5].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[6].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الدارقطنيُّ: "كَانَ ضعيفاً"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي صَدوق، وقد خالف الدّارقطْنيّ العَتِيقِيّ وقالَ ضعيف، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 562).
([2]) المرجع السابق (ج5/ 562).
([3]) المرجع نفسه (ج5/ 562).
([4]) المرجع نفسه (ج5/ 562).
([5]) المرجع نفسه (ج5/ 91).
([6]) المرجع نفسه (ج5/ 91).
([7]) المرجع نفسه (ج5/ 91).

- **أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْفَضْل بْنِ إِبْرَاهِيم أَبُو بَكْر الورَّاق الْمَعْرُوف بابن البقَّال[1].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان صالحاً ثقةً"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه البرقاني[3]، والذَّهَبِيّ[4] وزادا: "صالحاً"، وقال الخَطِيب البغداديّ: "حدَّثَ بالشيءِ اليَسير"[5].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **أَحْمَدُ بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْنِ خُرَّشِيْد[6] قوله أَبُو عَلِيٍّ الأصبهاني[7] [ت:394 هـ][8].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً حسنَ الأصول"[9].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب[10]، وقال السمعاني: "كان مُكثِراً"[11].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) البَقَّال : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وتشديد القاف وفي آخرها اللام، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها، تاريخ بغداد ت بشار (ج5/ 480)، الأنساب، للسمعاني (ج2/ 280).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 480).

([3]) المرجع السابق (ج5/ 480).

([4]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 792)

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 480).

([6]) خُرْشِيد: بليدة بسواحل فارس يدخل إليها في خليج من البحر نحو فرسخ في المراكب، وهي كبيرة ذات سوق، رأيتها، وهي بين سينيز وسيراف. معجم البلدان، للحموي (2/ 359).

([7]) الأصبهاني: بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة الى أشهر بلدة بالجبال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم انها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع وكان جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان وكور الأهواز والجبال فغرب وقيل أصبهان، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 284).

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب(ج5/ 479).

([9]) المرجع السابق (ج5/ 479).

(10) المرجع نفسه (ج 8/ 737).

([11]) الأنساب، للسمعاني (ج4/ 310).

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **الْحَسَنُ بنُ الْحُسَيْن بنِ عَلِيّ بن الْعَبَّاسِ بن إِسْمَاعِيل بن أَبِي سهل بن نوبخت، أبومحمد النوبَخْتِيّ[1] الكاتِب [ت: 402هـ][2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ فِي الحديث، ويذهبُ إِلَى الاعتِزال"[3].

- **أقوال النُّقَّاد:**

قال البرقاني: "كان مُعتزِلِيّاً، وكان يتشيَّع، إلا أَنَّهُ تبيَّن أَنَّهُ صَدوق"[4]، قال الخَطِيب "سماعه صحيح"[5]، قَالَ الأَزْهرِيّ: "كانَ النوبختيَ رافضيّاً رديء المذهب"[6]، وقال الذَّهَبِيّ: "سماعُه صحيح، ولكنّه رافِضيٌّ"[7].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

ثقةٌ رديءُ المذهبِ، وفيه تشيُّع ورفضٌ واعتِزال، وقد وافقه النُّقَّاد على تعديله، والله أعلم.

- **الْحُسَيْنُ بن جَعْفَر بنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاعِظ المَعروف بالوَزَّان[8] [المتوفى: 376هـ][9].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** " ثقة، أمين"[10].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الأَزْهرِيّ وزاد: "ستيراً صالِحاً"[1]، وابنُ الجَوْزيِّ وزاد: "أميناً، صالِحاً ستيراً"[2].

([1]) النوبختي: بضم النون أو فتحها وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، هذه النسبة إلى نوبخت، وهو اسم لبعض أجداد أبى محمد الحسن. الأنساب، للسمعاني (ج14،ج13/ 189)

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 253).

([3]) المرجع السابق (ج8/ 253).

([4]) المرجع نفسه (ج8/ 253).

([5]) المرجع نفسه (ج8/ 253).

([6]) المرجع نفسه (ج8/ 253).

([7]) ميزان الإعتدال، للذهبي(ج1/485).

([8]) الوزان: بفتح الواو والزاى المشددة، واشتهر بهذه النسبة جماعة يزنون الأشياء، الأنساب، للسمعاني (ج13/ 324).

([9]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 550).

([10]) المرجع السابق (ج8/ 550).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **الْحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيد بنِ أَحْمَدَ بْنِ مخلد بن أبان أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاق المعروف بابن العَسكريّ [المتوفى: 375هـ]**[3].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كَانَ ثقةً أميناً"[4].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال ابنُ الجَوْزيِّ: "ثقة أمين"، قال الذَّهَبِيّ: "الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ، المُعَمَّرُ "[5].

قال ابنُ أَبِي الفوارس: "كَانَ فيه تساهل"[6]، وقال الأزْهرِيّ: "تكلَّموا فيه"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ فيه تَساهُل، وقد وافقَه ابن الجَوْزيِّ على تعديله ولعل قولَ الأزْهرِيّ تكلَّموا فيه لتساهُلِه، والله أعلم.

- **الطيِّبُ بنُ يمن بنِ عبدِ الله أبو القاسِم مَولى المعتضِد بالله [المتوفى: 384 هـ]**[8].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ صحيحُ الأصول"[9].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الذَّهَبِيّ[10].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 550).

([2]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 318).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 669).

([4]) المرجع السابق (ج8/ 669).

([5]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/ 317)

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 669).

([7]) المرجع السابق (ج8/ 669).

([8]) المرجع نفسه (ج10/ 497).

([9]) المرجع نفسه (ج10/ 497).

([10]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 557).

الراوي ثِقةٌ، وافقَه الذَّهَبِيّ على توثيقه، والله أعلم.

- **جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ بنِ الْحُسَيْن بن إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيم بنِ مُصعب بن رزيق بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْد اللَّهِ بْن طاهر بن الْحُسَيْن أَبُو مُحَمَّد الطاهريّ [المتوفى: 383هـ]**[1].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ"[2].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال ابنَ الجَوْزيِّ "كانَ ثقةً"[3].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه ابن الجَوْزيِّ على توثيقه، والله أعلم.

- **صالحُ بنُ محمدِ بنِ المبارك بنِ إسماعيل أبو طاهِر المُقرِئ المؤدّب**[4].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ"[5].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال شمس الدين بن الجزريِّ: "مقرِئ حاذِقٌ مُتصدِّر"[6].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه شمس الدين بن الجزريِّ على توثيقه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 154).

([2]) المرجع السابق (ج8/ 154).

([3]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 367) .

([4]) المؤدب: بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة تاريخ بغداد، للخطيب (ج10/ 451)، الأنساب، للسمعاني (ج12/ 473).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج10/ 451).

([6]) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري (ج1/ 334).

- **طَالِبُ بْنُ عُثمانَ بنِ محمدِ بنِ أبي طالبٍ أَبُو أحْمَد الْأَزْدِيّ[1] النَّحْوِيّ[2] البغداديّ المؤدّب [المتوفى: 396 هـ][3].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[4].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الخَطِيبُ: "ثقة، وكفّ بصره في آخِر عُمرِه"[5].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه الخَطِيبُ على توثيقه، والله أعلم.

- **دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَان بْنِ دَاوُدَ بْن مُحَمَّد بْنِ رباح أَبُو الْحَسَن البزَّاز [المتوفى: 390هـ][6].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان شيخاً نبيلاً ثقة"[7].
  - **أقوال النُّقّاد في الراوي:**

وثَّقَه أبو طالب الأشعري[8].

  - **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وكان نَبيلاً، والله أعلم.

([1]) الأزدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 180).

([2]) النحويّ: هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب، وقيل: إنما سمى هذا العلم بهذا الاسم لأن العرب لما اختلطوا بالعجم وولد لهم الأولاد من الأعجميات فسد لسانهم، وصاروا يلحنون في الكلام، الأنساب، للسمعاني (ج13/ 49).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج10/ 500).

([4]) المرجع السابق (ج10/ 500).

([5]) المرجع نفسه (ج10/ 500).

([6]) المرجع نفسه (9/ 357).

([7]) المرجع نفسه (9/ 357).

([8]) المرجع نفسه (9/ 357).

- **عبدُ اللَّه بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بنِ عبدِ اللَّه، أبو الْحُسَيْن المُقرِئ الأصبهانيّ البَصرِيّ[1].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان عبدًا صالِحًا ثقةً"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الذَّهَبِيُّ[3]: "ثقةٌ عابِد"، قال البرقاني: "كانَ عابِدًا"[4]، قال شمس الدين بن الجزري[5]: " شَيخ".

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وكان عابداً، والله أعلم.

- **عبدُ اللَّه بنُ الْحُسَيْنِ بنِ عبد اللَّه، أبو مُحَمَّد الخَلَّال[6]، يُعرَف بابنِ الشَّيْلَمَانيّ[7].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً صحيحَ الأصول"[8].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الخَطِيب: "وهم في حديث" [9].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ صحيحُ الأصول كما قال العَتِيقِيّ، ووهمُه في الحديث لا يضرُّه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 42).

([2]) المرجع السابق (ج11/ 42).

([3]) تاريخ الإسلام، للذهبي(ج8/ 676).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 42).

([5]) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري (ج1/ 408).

([6]) الخَلّال: بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ألف، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه، الأنساب للسمعاني (ج5/ 239).

([7]) الشَّيلَماني: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح اللام والميم وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى شيلمان وهي بلدة من بلاد جيلان، تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 103)، الأنساب، للسمعاني (ج8/ 243).

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 103).

([9]) المرجع السابق (ج11/ 103).

- **عبدُ اللَّه بنُ موسى بنِ إسحاقَ بن حمزةَ بن عيسى بنِ عليِّ بنِ عبد اللَّه بنِ العبَّاس بن عبدِ المطلب أبو العباسِ الهاشميُّ [المتوفى: 374هـ]**[1].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ مَستورٌ من أهِل القرآن، ومن فُضلاء المسلمِين رحمه اللَّه"[2].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه أبو الْحَسَن بن الفرات، وزاد: "مستور من أهلِ القرآن، وكان عندَه حديثٌ كثير، ومضى على ستر وثَّقَه وأمر جَميل"[3] قَال مُحَمَّد بن أبي الفوارس: "كان فيه تساهلٌ شديد"[4]، وقَالَ الأزْهرِيّ: "يضعف"[5]، وقال البرقانيّ "ضَعيف، وجدْتُ له أصولًا رديئَة"[6].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي صَدوق، وقد وافقه أبو الحسن ابن الفرات على توثيقِه وخالفهُما غيرُهما، والله أعلم.

- **عبدُ اللَّه بنُ عَليّ بنِ عبد اللَّه بن عَليّ بن حمويه أبو مُحَمَّد الوَزَّان**[7].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان هذا الشيخُ يتفقَّه على مذهب أَبِي حنيفة، وكان أبومُحَمَّد ابن الأكفاني يُجلُّه، وكان سماعه صحيحًا وكان عندَه شيءٌ يسيرٌ من الحديث"[8].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهل بلدِه.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 384).
([2]) المرجع السابق (ج11/ 384).
([3]) المرجع نفسه (ج11/ 384).
([4]) المرجع نفسه (ج11/ 384).
([5]) المرجع نفسه (ج11/ 384).
([6]) المرجع نفسه (ج11/ 384).
([7]) المرجع نفسه (ج11/ 183).
([8]) المرجع نفسه (ج11/ 183).

- **عبدُ الرحمن بنُ عمرَ بنِ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد أبو الْحُسَيْن المعدّل المعروف بابنِ حمَّة الخلال [المتوفى: 397 هـ]**[1].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب[3]، وابن الجَوْزيِّ[4] والذَّهَبِيّ[5]، وزاد: الشيخ.

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عُبَيد الله بنُ عثمان بنِ عليٍّ بنِ محمد أبو زرعة البنَّاء، الصيْدَلانيّ [المتوفى: 398هـ]**[6].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[7].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الأزْهرِيّ، وقال الخَطِيبُ: "كان قد كفّ بصره بآخرة"[8].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه الأزْهرِيّ وقال الخَطِيب كف بصره بآخرة، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 608) .
([2]) المرجع السابق (ج11/ 608) .
([3]) المرجع نفسه (ج11/ 608) .
([4]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 55).
([5]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج17/ 82).
([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 112).
([7]) المرجع السابق (ج12/ 112).
([8]) المرجع نفسه (ج12/ 112).

- **عُبيدُ الله بنُ محمد بن أحمدَ بنِ محمد بن أحوى بنِ العوام بن حَوشَب أبو الحُسَين الشَّيبانِيّ المعروف بالحَوْشَبي[1] [ت 375هـ][2].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة أمين"[3].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه البرقانيُّ[4] والخَطِيب البغداديُّ[5]، وقال محمدُ بنُ أبي الفوارس[6] "كان ثبْتاً مَستوراً"، والسمْعانيّ[7]، وقال ابنُ الجَوْزيِّ: "كان ثقةً ثبْتاً مستوراً أميناً"[8]، وقال الذَّهَبِيّ "كان ثقة"[9].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عُبَيْدُ الله بنُ عمرِو بنِ محمدِ بنِ المنتابِ بنِ قيس بن مهران أبو القاسِم الهَمذاني[10].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً، حدَّث عن ابنِ صاعد بشيءٍ يسير"[11].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه ابن الجَوْزيِّ[12].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) **الحوشبي:** بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى حوشب، وهو جد أبى الصلت شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبى ابن أخى العوام بن حوشب. الأنساب، للسمعاني (ج4/ 305).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 86).

([3]) المرجع السابق (ج12/ 86).

([4]) المرجع نفسه (ج12/ 86).

([5]) المرجع نفسه (ج12/ 86).

([6]) المرجع نفسه (ج12/ 86).

([7]) الأنساب، للسمعاني (ج4/306).

([8]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم1ن لابن الجوزي (ج14/313).

([9]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/413).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 106).

([11]) المرجع السابق (ج12/ 106).

([12]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 11).

الراوي ثِقةٌ، وافقه ابن الجَوْزيِّ على توثيقه، والله أعلم.

- **عُبَيدُ الله بنُ عبدِ الرحمن بنِ محمد بن عبيدِ الله بنِ سعد بن إبراهيمَ بنِ سعد بن إبراهيمَ بن عبد الرحمن بنِ عَوف أبو الفضل الزّهريّ [المتوفى: 380هـ]**[1].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "الشيخُ الصّالحُ الثِّقة"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الدارقُطْنيّ[3] وزاد: صَدوق، والبرقانيّ[4]، والخَطِيب البغدادِي[5]، والأزْهرِيّ[6]، والأزديّ[7]، وزاد: "الشيخ الرِّضا، وقال مرة: شيخٌ ثقةٌ مُجاب الدَّعوة"، وقال الذَّهَبِيّ: "بغداديٌّ مسند كبيرُ القَدر"[8].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عثمانُ بنُ جعفر أَبُو عمرٍو الجَوَاليقِيّ[9] البغداديّ [10].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة "[11].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قول الناقد.
  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلدِه.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج12/ 96).

([2]) المرجع السابق (ج12/ 96).

([3]) المرجع نفسه (ج12/ 96).

([4]) المرجع نفسه (ج12/ 96).

([5]) المرجع نفسه (ج12/ 96).

([6]) المرجع نفسه (ج12/ 96).

([7]) المرجع نفسه (ج12/ 96).

([8]) تاريخ الإسلام ت بشار (ج523/8) .

([9]) الجَوَالِيْقيّ: بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها وجواليق وحداهمه جوالق بالكسر وهو الوعاء الأنساب، للسمعاني (3/ 368).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 201).

([11]) المرجع السابق (ج13/ 201).

- **عثمانُ بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد، أَبُو عَمْرو المُخَرَّمي[1] القارئ [المتوفى: 393 هـ][2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخٌ ثِقة، من أهلِ القرآن، وحُكي لي أنه خرَّج شيئاً عَن ابنِ شاهين، فدلسَّه"[3].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال ابن الجَوْزيِّ [4]:"روى حديثاً عن ابنِ شاهين فدلَّسه". قال أبو سعد الإدريسي : "كان محبا لأهل العلم، راغبا فِي الكتابة والجمع، وكان يدلس فِي الرواية" [5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، دلَّس عن ابنِ شاهين حديثاً، والله أعلم.

- **عليُّ بْن الحسن بْن عليِّ بْن الحسنِ أَبُو الحسن المعروف بابنِ الرَّازي [المتوفى: 391هـ][6].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ كتبَ الكثير، لا بأسَ به له أصولٌ جِياد، يحفظ، وله فهمٌ ومَعرفة"[7].

- **أقوال النُّقاد في الراوي:**

قال أبو عَبْد اللَّه الصيمري: "أثنى عليه خيراً وقالكان يَفهم ويَعرف"[8] وقال ابن أَبِي الفوارس: "ذاهبُ الحديث لا يسوى قليلاً ولا كثيراً"[9] وقال الأزْهرِيّ: "كذاب، لا يسوى كَعْباً"[10].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

([1]) المخرِّمى : بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى المخرم، وهي محلة ببغداد مشهورة، ، الأنساب، للسمعاني (ج12/ 131) .

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 205).

([3]) المرجع السابق (ج13/ 205).

([4]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 40).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 205).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (13/ 322).

([7]) المرجع السابق (13/ 322).

([8]) المرجع نفسه (13/ 322).

([9]) المرجع نفسه (13/ 322).

([10]) المرجع نفسه (13/ 322).

الراوي صدوقٌ، والله أعلم.

- **عليُّ بْن الفضل بْن إدريسَ بْن الحسين بْن مُحَمَّد أَبُو الحسن السُّتُوريّ[1]،[2] السَّامرِّيُّ[3] [المتوفى: 343 هـ][4].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ ما سمِعتُ شيوخَنا يذكرونه إلا بجَميل"[5].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الذَّهَبِيّ: "الشَّيْخُ، المُعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ"[6]، قال الخَطِيب: "حدَّث بأحاديثَ يسيرة عن: الحسن بْن عَرَفَة"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه الذَّهَبِيّ على توثيقه، والله أعلم.

- **عليُّ بْنُ القاسم بْنِ العباس بْنِ الفضل بْن شاذان أَبُو الحسن القاضِي الرَّازي [المتوفى: 383 هـ][8].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ"[9].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قولِ الناقد.
  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 506).

([2]) السُتُورى: بضم السين المهملة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الستر وجمعه الستور، وهذه النسبة إما إلى حفظ الستور والبوابية على ما جرت به عادة الملوك، أو حمل الأنساب، للسمعاني (ج7/ 76).

([3]) السَّامرّى: بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة أيضا، هذه النسبة إلى بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سرمن رأى فخففها الناس وقالوا سامراء، وبها السرداب المعروف في جامعها الّذي تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، الأنساب ،للسمعاني (ج7/ 28).

([4]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج7/ 791).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 506).

([6]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج15/ 442).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 506).

([8]) المرجع السابق (ج13/ 514).

([9]) المرجع نفسه (ج13/ 514).

- **عليُّ بْنُ بدر أَبُو الحَسَن[1].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان شيخاً صالحاً ثقة"[2].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **عليُّ بْنُ سهل بْن مُحَمَّدِ بْن أَبِي حيان بْن سهل بْن غليط بْنِ الصباح بْن أبي ذر بْن أَبِي الصهباء أَبُو الحسن التَّيْمِيّ[3] الكوفيّ[4].**

- **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ فاضلٌ، وأثنى عليه جداً" [5].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **عليُّ بنُ عمرِو بْن سهل، أَبُو الحسن الحَرِيريّ [المتوفى: 380هـ][6].**

- **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس [8].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 275).

([2]) المرجع السابق (ج13/ 275).

([3]) التيميّ: هذه النسبة الى قبائل اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بنى عبد مناة بن ادّ بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرّة، فأما تيم اللات يقال لهم تيم الله، والمشهور بالنسبة اليها حجاج بن حسان التيمي من تيم الله بن ثعلبة من ربيعة، الأنساب، للسمعاني (ج3/ 122،121).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 384).

([5]) المرجع السابق (ج13/ 384).

([6]) تاريخ الإسلام، للذهبي(ج8/ 482).

([7]) تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج43/ 113).

([8]) تاريخ الإسلام، للذهبي(ج8/ 482).

الراوي ثِقةٌ، وافقه ابنُ أبي الفوارس على توثيقه، والله أعلم.

- **عليُّ بْنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْنِ نصير بْنِ عرفة بْن عياض بْن مَيمون بْن سُفْيَان بْن عَبْد اللَّه أَبُو الحسن الثّقفيّ الورَّاق يُعرف بابنِ لُؤلُؤ [ت 377هـ]**[1].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة، أكثرُ كتبِه بخطِّه، وكان لا يَفهم الحديث، وإنما كان يجمل أمره الصِّدق"[2].

- **أقوال النُّقَّاد :**

وثَّقَه الأزْهرِيّ[3]، وأبو الفتح بن أبي الفوارس وزاد فقال: "كان فيه قليلُ تشيُّع وكان لا يفهم الحديث وإنَّما كان يجمل أمره الصِّدق، قديمُ السَّماع"[4] وقال البرقاني: "صَدوق، غيرَ أنه رديء الكتاب"[5] وقال الخَطِيب معقباً يعني سيء النقل[6] وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثِّقات[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ رديءُ الكتاب، فيه قليلٌ مِن التشيُّع، وقد وافقه أغلبُ النُّقَّاد على توثيقه والله أعلم.

- **عليُّ بْن مُحَمَّد بْنِ سعيد بْن العباس بْنِ ديّنَار أَبُو الحسن الكِنْديُّ[8] البَغْداديُّ الرَّزَّاز[9] [المتوفى: 372 هـ]** [10].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "الشيخُ الصَّالح، ثقة أمين مستور، له أصول حسان"[11].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قول الناقد.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 566).

([2]) المرجع السابق (ج13/ 566).

([3]) المرجع نفسه (ج13/ 566).

([4]) لسان الميزان، لابن حجر (ج17/6).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 566).

([6]) المرجع السابق (ج13/ 566).

([7]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (ج233/7).

([8]) الْكِنْدِيّ: بِكَسْر أَولهَا وَسُكُون النُّون وَكسر الدَّال الْمُهْملَة هَذِه النِّسْبَة إِلَى كِنْدَة وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة مَشْهُورَة من الْيمن، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير أبو الحسن (ج3/ 115).

([9]) الرَزَّاز: بفتح الراء وتشديد الزاى المفتوحة والألف بين الزايين المعجمتين، هذه النسبة إلى الرزّ وهو الأرز، وهو اسم لمن يبيع الرز، الأنساب، للسمعاني (ج6/ 106).

([10]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 562).

([11]) المرجع السابق (ج13/ 562).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد تفرَّد به، والله أعلم[1].

- **عُمَر بْن مُحَمَّدِ بْنِ علي بْن يَحْيَى بْن مُوسَى بْن يونس بْن أنانوش أَبُو حفصٍ النَّاقِد المعروف بابنِ الزيَّات[2] [375هـ][3].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً أميناً صاحبَ حديثٍ يحفظ "[4].
- **أقوال النُّقَّاد:**

قال الدارقطني: "كان صَدوقاً مُكثِراً"[5]، وقال محمد بن أبي الفوارس "كان شيخاً ثقةً متقِناً أميناً"[6]، قال البرقانيّ "إي والله كان ثقةً، قديمَ السماع، مصنِّفاً"[7]، وقال ابن الجَوْزيِّ "كان ثقةً صدوقاً متكثراً متقناً"[8]، وقال السمعانيُّ وابن ماكولا "كان ثقةً متقِناً"[9]، وقال الذَّهَبِيّ "الشيخ، الحافظُ، الثِّقة"[10].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عُمَرُ بْنُ أَحْمَد بْن هارون بْن الفرج بْن الربيع أَبُو حفصٍ المُقرِئ المعروف بابنِ الآجُرِّي[11] [المتوفى: 382هـ][12].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخٌ صالحٌ ثقة"[1].

([1]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 376).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 125).

([3]) تاريخ الإسلام، للذهبي(ج417/8).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 125).

([5]) المؤتلف والمختلف، للدارقطني (ج1057/2).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 125).

([7]) سير أعلام النبلاء، للذهبي(ج323/16).

([8]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج314/14).

([9]) الأنساب، للسمعاني (ج356/6)، الإكمال، لابن ماكولا (ج7/4).

([10]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/ 323).

([11]) الآجري: بفتح الألف وضم الجيم وتشديد الراء المهملة، هذه النسبة الى عمل الآجر وبيعه، ونسبة الى درب الآجر أيضا، الأنساب، للسمعاني (ج1/ 68).

([12]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 131).

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الخَطِيب البغدادي "كان ديّناً صالحاً، ثقة أميناً"[2]، وقال ابن الجَوْزيِّ[3]: "ديّناً ثقةً أميناً صالحا".

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عُمَرُ بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان بْنِ أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْنِ أيوب بْن أزداذ بْن سراج بْن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو حفصٍ الواعظُ المعروف بابن شاهين [ت 394هـ]**[4].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[5].
- **أقوال النُّقَّاد:**

قال الدارقطني:"يلح على الخطأ، وهو ثِقة" [6]، ووثَّقَه الخَطِيب[7]، والداودي[8]، والأَزْهرِيّ[9]، وابن أبي الفوارس[10]، وابنُ ماكولا[11]، وابن الجَوْزيِّ[12]، وابنُ كثير[13]، وقال الذَّهَبِيّ: "الحافظ الواعظُ، محدِّث بغداد ومُفيدها"[14]، وقال ابن العمادِ الحَنبلي: "الحافظُ، صاحب التصانيف وأحد أوعيةِ العلم"[15].

([1]) المرجع السابق (ج13/ 131).

([2]) المرجع نفسه (ج13/ 131).

([3]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 364).

([4]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج580/8).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 110).

([6]) سؤالات حمزة للدارقطني، للجرجاني (ص:243) .

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 133).

([8]) المرجع السابق (ج13/ 133).

([9]) المرجع نفسه (ج13/ 133).

([10]) لسان الميزان ، لابن حجر(ج68/6).

([11]) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب،لابن ماكولا(ج291/4) .

([12]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج378/14).

([13]) البداية والنهاية، لابن كثير (11ج/362).

([14])تاريخ الإسلام، للذهبي(ج 580/8).

([15]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (ج454/4).

قال البرقاني: "قال لي ابنُ شاهين: جميعُ ما خرَّجته وصنّفتُه من حديثي لم أعارِضه بالأصول، يعني ثقةً بنفسه فيما ينقله – قال البرقاني: فلذلك لم أستكثِر منه زهداً فيه"[1] قال ابنُ يزداد: "وكانَ ابنُ شاهين عندَ البقالِ ضعيفاً"[2].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **عُمَرُ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن خلف بْنِ بخيت أَبُو القاسم الدَّقَّاق[3].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ كان عنده شيءٌ يَسير"[4].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غيرَ قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرّد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **كوهي بْنُ الحسن بْن يوسفَ بْن يعقوبَ بْنِ كوهي، أَبُو مُحَمَّد الفارسيّ [المتوفى: 393 هـ][5].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة".
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب البغدادي[6]، وابنُ الجَوْزيِّ[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) لسان الميزان، لابن حجر (6/ 69).

([2]) المرجع السابق(6/ 69).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب(ج13/ 142).

([4]) المرجع السابق (ج13/ 142).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 523).

([6]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 41).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 523).

- **محمدُ بن إسماعيل بن العباسِ بن محمدِ بنِ عمرَ بنِ مهرانَ بنِ فيروز بنِ سعيد أبو بكرٍ المستملي [1] الورَّاق [ت378هـ][2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان يفهم، حدّث قديماً، وكان أمرُه مستقيماً، وكانت كتبُه ضاعت"[3].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال البرقاني: "ثقةٌ ثقة"[4]، وقَالَ محمد بن أبي الفوارس: "متيقِّظٌ حسنُ المعرفة، وكان كتبه ضاعت واستحدثَ من كتب الناس، فيه بعضُ التساهل"[5]، وقال الأَزْهرِيّ: "كان حافظاً إلا أنّه ليِّنٌ في الرواية "[6] ، وقال الذَّهَبِيّ :" محدِّثٌ فاضِلٌ، مكثِر ، لكنّه يحدِّث من غيرِ أصول ، ذهبت أصولُه وهذا التساهلُ قد عمّ وطمّ" [7] ، ووثَّقَه ابن الجَوْزيِّ. [8]

قال الخَطِيب: "كان في ابن إسماعيل سلامة"[9]، قال ابنُ العماد: "كان صاحبَ حديثٍ ثِقة"[10].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ مكثِر ضاعت أصولُه وهو سببُ تساهله، فيُردُّ من حديثه ما ثبتَ خطؤُه، وقد وافقه النُّقَّاد على عدالته، والله أعلم.

([1]) المستملي: بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء. الأنساب، للسمعاني (ج12/ 243)

(2) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 388)، تاريخ الإسلام، للذهبي(ج457/8).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 388).

([4]) المرجع السابق (ج2/ 388).

([5]) المرجع نفسه (ج2/ 388).

([6]) المرجع نفسه (ج2/ 388).

([7]) لسان الميزان، لابن حجر (ج6/ 573).

([8]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج14/ 332).

([9]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 388).

([10]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (ج414/4).

- **محمدُ بنُ الحسن بن محمد، أبو عبد الله السروريّ[1]،السِّراجِي الرَّازي ، دلال الخزّ[2] [ت 374 هـ][3].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً أميناً مستوراً"[4].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال البرقانيّ: "ثقة"[5].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه البرقاني على توثيقه، والله أعلم.

- **محمدُ بنُ العبّاس بن محمد بن زكريّا بنِ يحيى، أَبُو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز[6] [المتوفى: 382 هـ][7].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً، صالحاً، ديّناً، ذا مروءة"[8].
  - **أقوال النُّقَّاد:**

وثقه البرقاني وزاد ثَبْت حُجة"[9] والخَطِيب، وقال الأَزْهرِيّ: "كان مُكثراً، وكان فيه تسامح، ربما أراد أن يقرأ شيئاً ولا يقرب أصله منه فيقرأه من كتاب أبي الحسن بن الرزاز لثقته بذلك الكتاب وإن لم يكن فيه سماعه، قال ابن ماكولا: "كان ثقةً مأمونًا"[10]، وقال ابن الجَوْزيِّ: "كان

([1]) السَرْوى: بفتح السين المهملة وسكون الراء، وقد قيل إن هذه النسبة إلى سارية مازندران، والصحيح أن النسبة إليها بتحريك الراء وهذه النسبة بتسكينها إلى سرو، وهي مدينة ببلاد أردبيل. الأنساب، للسمعاني (ج7/ 131).

([2]) الأنساب، للسمعاني (ج127/7).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج615/2).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج615/2)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج308/14).

([5]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج615/2).

([6]) الخَزَّاز: بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراق، الأنساب، للسمعاني (ج5/ 111).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 205).

([8]) المرجع السابق (ج4/ 205).

([9]) المرجع نفسه (ج4/ 205).

([10]) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لابن ماكولا (ج2/ 362).

ثقةً ديّناً، كثيرَ السماع، كثيرَ الكتابة للحديث[1]، وقال الرشيد العطار: "كان أحد الرواةِ المُكثِرين، والثقاتِ المأمونين[2].

وقال الذَّهَبِيّ: "الإمام المحدث، الثقة المسند"[3]، وقال ابن كثير: "سمعَ منه الأعيان، وكان ثقةً ديّناً، متيقِّظاً ذا مروءة[4]، وقال ابن ناصر الدين الدمشقي[5]: "كان ثقةً مكثراً"[6]، وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: "كان فيه تساهلٌ"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، فيهِ تساهل، ولعلَّ تساهله ما فَصله الأزْهرِيّ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **محمدُ بنُ بكران بنِ عمرانَ بنِ موسى بن المبارك، أبو عبد الله البزَّاز، ويعرف بابن الرَّازي[ت: 402هـ][8].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة "[9].
- **أقوال النُّقَّاد:** قال البرقاني "ثقةٌ ثِقة"[10]، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات[11].
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي (ج364/14).

([2]) يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح الحافظ، المحدث ، رشيد الدين، أبو الحسين القرشي ،الأموي ، النابلسي ،ثم المصري المالكي، العطار، {ت: 662هـ}، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج65/15)

([3]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 409/16).

([4]) البداية والنهاية، لابن كثير (ج 311/11).

([5]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (ج72/1).

([6]) توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (ج219/2).

([7]) لسان الميزان، لابن حجر (ج244/7).

([8]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج48/9)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي(ج88/15).

([9]) تاريخ بغداد ، للخطيب (ج469/2).

([10]) المرجع السابق (ج 469/2).

([11]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (ج208/8).

- **محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك، أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار من أهل الكوفة [المتوفى: 402هـ]**[1].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[2]
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال السيوطي: "ثِقَةٌ من مجودي الْقُرَّاء"[3]، قال شمس الدين ابن الجزري: "مقرئٌ نحويٌ معمرٌ مسندٌ ثقة"[4]، قال الذَّهَبِيّ "آخر من حدَّث في الدّنيا عن الأشناني، وغلام الهرّاس هو آخر من قرأ عَلَيْهِ"[5].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الْعَبَّاس بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن زكريّا**[6]**، محدّث العراق، أَبُوطاهر البغدادي الذَّهَبِيّ المخلِّص[المتوفى: 393 هـ]**[7].
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخٌ صالحٌ ثقة"[8].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب[9]، وابن الجَوْزيِّ وزاد: من الصالحين[10]، وقال الذَّهَبِيّ: "الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، المُعَمَّرُ، الصَّدُوْقُ"[11].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 543).
([2]) المرجع السابق (ج2/ 543).
([3]) بغية الوعاة، للسيوطي (ج 1/ 69).
([4]) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري (ج2/ 111)،
([5]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 49).
([6]) المرجع السابق (ج3/ 558).
([7]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 8/ 732).
([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 558).
([9]) المرجع السابق (ج3/ 558).
([10]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج15/ 41).
([11]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/ 478) .

- **محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنام[1] أبو الحسن البيع [ت 392هـ] [2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[3].
- **أقوال النُّقَّاد:** وثَّقَه البرقاني[4]، وذكره ابن قُطْلُوْبَغَا في الثقات[5].
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد وافقه البرقاني على توثيقه، والله أعلم.

- **محمد بن عبد الله بن إسحاق أبو الفرج القاضي المعروف بالعمانيّ[6].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان صالحاً ثقة، ولم يكن عنده إلا شيء يسير"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرّدَ بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حسان أبو عبد الله الحريري[8].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ"[9].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

([1]) الخُشْنامى: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداده وهو خشنام، الأنساب، للسمعاني (ج5/ 143).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 558).

([3]) المرجع السابق (ج3/ 558).

([4]) المرجع نفسه (ج3/ 558).

([5]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطْلُوْبَغَا (ج8/392).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (3 ج / 503).

([7]) المرجع السابق (ج3/ 503).

([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 501).

([9]) المرجع السابق (ج3/ 501).

- **مُحَمَّد بن عُمر بن مُحَمَّد بن حُمَيْد البَزَّاز يعرف بابن بهته[1] من أهل باب الطاق[2] [ت: 394هـ][3].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقةٌ"[4].
  - **أقوال النُّقَّاد:**

قال البَرقاني: "لا بأس به إلا أنه كان يذكر أن في مذهبه شيئاً، ويقولون هو من باب طاقية ، قال الخطيب للبرقاني: تعنى بذلك أنه شيعيٌ؟ فقال: نعم"[5].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، متشيعٌ، وقد وافقه البرقاني على تعديله، والله أعلم.

- **مُحَمَّد بن نَصْر بن أحمد بن مُحَمَّد بن مكرم ، أبو العباس البغدادي المعدّل، وهو ابن أخي مكرم بن أحمد القاضي [المتوفى: 375 هـ][6].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان ثقةً متقدماً في الشهادة"[7].
  - **أقوال النُّقَّاد:**

قال البرقاني: "جبلٌ من الجبال يعني: في الثقة والثبت[8]، قال الخَطِيب: "كان من أهل الفضلِ موصوفاً موفورَ العقلِ، جميلَ الطريقةِ، صدوقاً في الرواية"[9]، وقال الدارقطني: "كان من رجالات الناس"[10] وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان ثقةً ثبتاً في الحديث"[11].

  - **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

([1]) البَهتِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف، هذه النسبة الى الجد وهو بهتة الأنساب، للسمعاني (ج2/ 371).

([2]) نسبة إلى محلة باب طاق ببغداد كان يكثر فيها الشيعة. الأنساب، للسمعاني (ج420/1).

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 55).

([4]) المرجع السابق (ج4/ 55).

([5]) المرجع نفسه (ج4/ 55).

([6]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

([7]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

([8]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

([9]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

([10]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

([11]) المرجع نفسه (ج4/ 514).

الراوي ثِقةٌ، وافقه النُّقَّاد على توثيقه، والله أعلم.

- **محمد بن محمد بن عمر بن أحمد أبو الفتح يعرف بابن أبي عمصير**[1].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان شيخاً ثقةً صالحا"[2].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقة تفرد بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد أبو بكر العَلَّاف يعرف بابن دوست [المتوفى: 381هـ]**[3].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ**[4]: "شيخٌ صالحٌ ثقة".
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه الخَطِيب[5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنةِ بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ثِقةٌ، وقد وافقه الخَطِيب البغدادي على توثيقه، والله أعلم.

- **مَنْصور بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن ملاعب أبو القاسم الصَّيْرَفِيّ [المتوفى: 384هـ]**[6].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّدَ بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 373).
([2]) المرجع السابق (ج4/ 373).
([3]) المرجع نفسه (ج4/ 647).
([4]) المرجع نفسه (ج4/ 647).
([5]) المرجع نفسه (ج4/ 647).
([6]) المرجع نفسه (ج15/ 98).
([7]) المرجع نفسه (ج15/ 98).

- **نَصْر بن غَالب بن إسْحَاق بن إبْراهيم بن يَعْقُوب أَبُو الفتح البزاز، من أهل باب الطاق [المتوفى: 384هـ]**[1].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[2].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّدَ بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهل بلده.

- **هَمَّام بْن الصقر أَبُو علي الْمَوْصِليّ** [3].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ثقة"[4].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

ثقةٌ تفرَّدَ بتوثيقه الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهل بلده.

- **علي بْن أَحْمَد بْن جعفر بْن أَبِي حفص، يعرف بابن النسائي، ويكنى أبا الحسن**[5].
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان صحيحَ السماع"[6].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

تفرَّدَ به الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهل بلده.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج 15/ 410).

([2]) المرجع السابق (ج15/ 410).

([3]) المرجع نفسه (ج16/ 124).

([4]) المرجع نفسه (ج16/ 124).

([5]) المرجع نفسه (ج13/ 229).

([6]) المرجع نفسه (ج13/ 229).

المطلب الثالث: التعديل المتوسط.

- **مُحَمَّد بن الصَّقر بن يَحْيى بن السري بن ثروان أبو بكر الموصلي[1].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "صدوق"[2].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

صدوقٌ تفرَّدَ به الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **عبد اللَّه بن أَحْمَد بن جعفر بن الطويل، أبو مُحَمَّد القارئ[3].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "شيخٌ صالحٌ لا بأس به"[4].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

تفرَّدَ به الإمام العَتِيقِيّ، وهو من أهل بلده.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج3/ 355).

([2]) المرجع السابق (ج3/ 355).

([3]) المرجع نفسه (ج11/ 43) .

([4]) المرجع نفسه (ج11/ 43) .

المبحث الثالث

خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التعديل

إستعمال مصطلحات وعبارات للجَرْحِ، متنوعةِ الألفاظ، متعددةِ المراتب:

إستعمل الإمام العَتِيقِيّ في تعديل الرواة مصطلحاتٍ وعباراتٍ كثيرةٍ متنوعةٍ في ألفاظها مختلفةٍ في دلالتها وهي كالأتي: ثقةٌ مأمون، ثقةٌ مأمونٌ حسنُ الحفظ، ثقةٌ كتبَ الكثير، ثقةٌ أمينٌ صاحبُ حديثٍ يَحْفظ، ثقةٌ صالح، ثقةٌ أمين، شيخٌ نبيلٌ ثقة، الشيخُ الصالحُ ثقةٌ أمينٌ مستورٌ له أصول حسنة، ثقةٌ مستورٌ من أهل القرآن ومن فضلاء المسلمين، شيخُ الشهود ومتقدمهم وكان ثقة، ثقة، ثقة أكثر كتبه بخطه وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يُجَمِّل أمره الصدق، ثقةٌ صحيحُ الأصول، ثقةٌ حسنُ الأصول، ثقةٌ في الحديث ويذهب للإعتزال، ثقةٌ ما سمعت شيوخنا يذكرونه إلا بجميل.

موافقته لأحكام غيره من النُّقَّاد ومخالفته آخرين:

وافق الإمام أحمد العَتِيقِيّ النُّقَّاد في تعديلهم لبعض الرجال في عدة مواضع منها:

وافقه الخَطِيب وابن الجَوْزيِّ وشمس الدين ابن الجَزْري في توثيق إدريس بْن عَلِيّ أَبُو القاسم البغدادي المؤدب، ووافق التَّنُوخِّي والأزْهرِيّ وابن الجَوْزيِّ والسَّمْعَانِي في توثيق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد يعرف بالجَلِيّ.

وخالف الإمام أحمد العَتِيقِيّ النُّقَّاد في تعديلهم لبعض الرجال في عدة مواضع منها:

وخالفه البرقاني في عليّ بْن عُمَر أَبُو الحسن الحِمْيَرِى حيث وثَّقَه العَتِيقِيّ وقال البرقاني: "لا يساوى شيئاً".

وخالفه الدارقطني في أَحْمَد بْن بكران بْن شَاذَانَ حيث وثَّقَه العَتِيقِيّ وقال الدارقطني: "كَانَ ضعيفاً".

التوسط في التعديل:

قسَّم الحافظ الذَّهَبِيّ في كتابه "ذِكْرُ من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل" النُّقَّاد إلى متشددين متعنتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولاتخلوا أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أي

زمن من الأزمنة من هذه الأقسام[1]، وأكد هذا ابن حجر في "النكت" فقال وذلك أن كل من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط.

فمن الأولى: شعبة وسفيان، وشعبة أشد منه؟

ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد منه.

ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشد منه.

ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري.

وقال النسائي: "لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه فإذا وثَّقَه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلا فإنه لا يترك لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد"[2].

ويلاحظ أن الإمام أحمد العَتِيقِيّ أنه من المتوسطين المعتدلين من النُّقَّاد وذلك للأسباب التالية:

أولاً: لم أجد من وصفه قديما أو حديثا بالتشدد أو التساهل في جرح الرجال ولو عرف بذلك لأشتهر أمره كغيره.

ثانياً: وافق النُّقَّاد الإمام أحمد العَتِيقِيّ في أغلب أحكامه على الرواة.

ثالثاً: محكاته للأئمة المعتدلين من خلال إستخدامه لنفس ألفاظ الجرح والتعديل.

وبناء على ماذكرته يمكن إعتبار الإمام أحمد العَتِيقِيّ من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين، وقد ذكرنا أمثله في السابق على موافقته للأئمة في تعديل الرواة.

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في تعديل الرُّوَاة في ثلاثة مراتب، هي:

- الأولى: التعديل الرفيع.
- الثانية: التعديل المتوسط.
- الثالثة: التعديل العادي.

([1]) أنظر (ص171-172).

([2]) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج1/ 75).

استعمال التَّعْدِيل العادي (المطلق) في بيان أحوال الرُّوَاة:

عدَّل الإمام أحمد العَتِيقِيّ عدد من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق، أما التَّعْدِيل المطلق فيقصد به الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وقد تمَّ عرض نماذج كثيرة ومتعددة من ذلك في هذا الفصل.

معرفته الدقيقة بأحوال بالرواة:

مما يدل على معرفة الإمام أحمد العَتِيقِيّ الدقيقة في الرواة إستخدامه المصطلح لمرة واحدة وأمثلة ذلك: إسماعيل بن سعيد، أبو القاسم المعدل [المتوفى: 392 هـ][1]، وقال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: كان شيخاً عسراً في الحديث[2]، وهذا أيضاً يدل على دقته في التمييز في الحكم على الرواة والحديث وأمثلة ذلك: محمد بن يحيى أبو عبد الله الجرجاني [الوفاة: 398 هـ][3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان فقيهاً عالماً"[4]، أَحْمَد بْن عَلِيّ أَبُو عَبْد اللَّه الكسائي[المتوفى: 405هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "وَكَانَ رجلاً عالماً"[6]، الْحَسَن بن الْحُسَيْن أَبُو عَلِيّ الهمذاني المتوفى[: 405هـ][7] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "الفقيه"[8].

توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يوثق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، وقد ذكرنا أمثله كثيرة سابقه.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج7/ 310).

([2]) المرجع السابق (ج7/ 310).

([3]) المرجع نفسه (ج4/ 683).

([4]) المرجع نفسه (ج4/ 683).

([5]) المرجع نفسه (ج5/ 523).

([6]) المرجع نفسه (ج5/ 523).

([7]) المرجع نفسه (ج8/ 254).

([8]) المرجع نفسه (ج8/ 254).

توثيق الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يوثق بعض الرُّوَاة ويبين بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم، ومن ذلك: الْحَسَن بن الْحُسَيْن أبو محمد النوبختي الكاتب [ت: 402هـ][1] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ثقة فِي الحديث، ويذهب إِلَى الاعتزال"[2].

اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة:

شاركه في نفس القول كثير من الأئمة، وقد تبين هذا لي من خلال الدراسة، ومنهم الدارقطني، الخَطِيب البغدادي، ابن الجَوْزِيِّ، ابن الأثير والأزْهرِيّ، والذهبي.

التَفرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعديل:

انفرد الإمام أحمد العَتِيقِيّ بإستعمال مصطلحات خاصة في التعديل لم يستعملها غيره من النُّقَّاد.

ومن ذلك: "ثقة كتب الكثير لابأس به له أصول جياد يحفظ له فهم ومعرفه"، "شيخاً عسراً في الحديث"، وغيرها.

معرفته بالصالحين من الرواة:

معرفة الإمام أحمد العَتِيقِيّ حال الرواة يدل على تفحصه لشأنه ومن ذلك: أَحْمَد بن محمد أبو الحسن المقرئ العطَّار [المتوفى: 380هـ][3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: كان رجلاً صالحاً[4]، وعبيد الله بن محمد المعروف بابن بطة [المتوفى: 387هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان شيخاً صالحاً مستجاب الدعوة"[6]، محمد بن الحسن أبو عبد الله السروري السراجي الرازي [ت 374هـ][7] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "مستوراً"[8].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج8/ 253).
([2]) المرجع السابق (ج8/ 253).
([3]) المرجع نفسه (ج6/ 113).
([4]) المرجع نفسه (ج6/ 113).
([5]) المرجع نفسه (ج12/ 100).
([6]) المرجع نفسه (ج12/ 100).
([7]) المرجع نفسه (ج615/2).
([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج615/2)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج308/14).

معرفته بأهل القرآن من الرواة:

معرفة الإمام أحمد العَتِيقِيّ بحال الراوي مع القراءن يؤكد قيامه بدراسة الراوي دراسة دقيقة ومن ذلك: عبد اللَّه بن موسى أبو العباس الهاشمي [المتوفى: 374هـ][1] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "من أهل القرآن"[2]، محمد بن جعفر المعروف بابن النجار [المتوفى: 402هـ][3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "المقرىء"[4].

معرفته بأصحاب الكتب من الرواة:

معرفة الإمام أحمد العَتِيقِيّ بأصحاب الكتب من الرواة نذكر منهم: عبيد الله بن محمد المعروف بابن الجرادي [المتوفى: 383هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "صاحب كتب كثيرة"[6]، محمد بن الحسن أبو بكر النجّاد [المتوفى: 391هـ][7] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "صاحب كتب كثيرة "[8]، وأَحْمَد بْن الفرج أَبُو الْحَسَن الفارسي الوراق[9] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كتب الكثير"[10].

معرفته بمن حدث الشيء اليسير من الرواة:

معرفة الإمام أحمد العَتِيقِيّ بمن حدث الشيء اليسير من الرواة نذكر منهم عبد الرحمن بن عبد اللَّه أبو مسلم البيع [المتوفى: 404هـ][11] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "حدث بشيء اليسير"[12] والعباس بْن أَحْمَد يعرف بابن الخَطِيب[13] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "حدث بشيء

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 384).
([2]) المرجع السابق (ج11/ 384).
([3]) المرجع نفسه (ج2/ 543).
([4]) المرجع نفسه (ج2/ 543).
([5]) المرجع نفسه (ج12/ 98).
([6]) المرجع نفسه (ج12/ 98).
([7]) المرجع نفسه (ج2/ 620).
([8]) المرجع نفسه (ج2/ 620).
([9]) المرجع نفسه (ج5/ 562).
([10]) المرجع نفسه (ج5/ 562).
([11]) المرجع نفسه (ج 11/ 609).
([12]) المرجع نفسه (ج 11/ 609).
([13]) المرجع نفسه (ج 14/ 57).

يسير"[1] ومحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحريري[2] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "جميع ما كان عنده جزء واحد"[3].

معرفته بتاريخ وفاة الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ تاريخ وفاة العديد من الرواة نذكر منها: أَحْمَد بْن مُحَمَّد ويعرف بابن الجندي [المتوفى: 396هـ][4] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:" توفِي أَبُو الْحَسَن ابن الجندي فِي جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاث مائة"[5].

معرفته بكنى الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ كنى العديد من الرواة نذكر منها: عُمَر بْن زكار أَبُو حفص التمّار [المتوفى: 393 هـ][6] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: أَبُو حفص عُمَر بْن زكار[7]، ومُحَمَّد بْن أحمد أبو الفرج الأسدي الصّفّار [المتوفى: 374هـ][8] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: أبوالفرج بن عبدان[9].

معرفته بألقاب الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ ألقاب العديد من الرواة نذكر منها: عبد السلام بن علي المعروف بالجذاع [ت: 394][10] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "المعروف بالجداع"[11]، ومحمد بن أحمد أبوبكر الجوهريّ [المتوفى: 388هـ][12] قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ: "ثقة مأمون، اللؤلؤي"[13] محمد

([1]) تاريخ بغداد ، للخطيب (ج 14/ 57).
([2]) المرجع السابق (ج 3 / 501).
([3]) المرجع نفسه (ج 3 / 501).
([4]) المرجع نفسه (ج6/ 244) .
([5]) المرجع نفسه (ج6/ 244) .
([6]) المرجع نفسه (ج 13/ 139).
([7]) المرجع نفسه (ج 13/ 139).
([8]) المرجع نفسه (ج2/ 201).
([9]) المرجع نفسه (ج2/ 201).
([10]) المرجع نفسه (ج 12/ 330).
([11]) المرجع نفسه (ج 12/ 330).
([12]) المرجع نفسه (ج2/ 232) .
([13]) المرجع نفسه (ج2/ 232) .

بن عبد الله يعرف بابن الصابوني [المتوفى: 383هـ][1] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "المعروف بالصابونيّ"[2].

معرفته بأصول الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ أصول العديد من الرواة نذكر منها: الْحُسَيْن بن أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الريحاني البصري[3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "له أصول صحاح جياد بخطوط الوراقين"[4] أَحْمَد بْن عُمَر أَبُو عَلِيٍّ الأصبهاني [ت:394هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: حسن الأصول[6].

معرفته بالحفاظ من الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ الحفاظ من الرواة نذكر منها: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد ويعرف الجِلِّيُّ، [ت: 355هـ][7] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "صالح يحفظ حديثه"[8].

معرفته بالإخوة من الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ الإخوة من الرواة نذكر منها: عبيد الله بن عمرو أبو القاسم الهمذاني[9] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "أخو أبي الطيب"[10]، أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو العباس [الوفاة: 281- 290هـ][11] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: أخو يَحْيَى ويوسف"[12].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج 3 / 497).
([2]) المرجع السابق (ج 3 / 497).
([3]) المرجع نفسه (ج 8/ 520).
([4]) المرجع نفسه (ج 8 / 520).
([5]) المرجع نفسه (ج 5/ 479).
([6]) المرجع نفسه (ج 5/ 479).
([7]) المرجع نفسه (ج 7/ 110).
([8]) المرجع نفسه (ج 7/ 110).
([9]) المرجع نفسه (ج 12 / 106).
([10]) المرجع نفسه (ج 12 / 106).
([11]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج6/ 691).
([12]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 178).

معرفته بمولد الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ مولد العديد من الرواة نذكر منها: عبيد الله بن محمد **بن** يعرف بابن حبابة [المتوفى: 389هـ][1]، قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ولد في أوّل سنة تسع وتسعين ومئتين"[2].

معرفته بمكان وفاة الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ وفاة العديد من الرواة نذكر منها: محمد بن زيد أبو عبد الله الأبزاري مولى معاوية بن إسحاق الأنصاري[3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ثقة مأمونا، توفي بالكوفة"[4]، علي بْن القاسم أَبُو الحسن القاضي الرازي [المتوفى: 383 هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ثقة، توفي بالري"[6].

معرفته بسكن الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ سكن العديد من الرواة نذكر منها: محمد بن محمد أبو الفتح يعرف بابن أبي عمصير[7] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "يسكن التوتة"[8]، عبد اللَّه بن الْحُسَيْن أبو مُحَمَّد الخلال[9] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "يسكن سوق العطش"[10] محمد بن أحمد أبو الحسن المؤدب[11] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان ينزل بحذاء دار ابن الحراني بباب درب القراطيس"[12].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج 12/ 108).
([2]) المرجع السابق (ج 12/ 108).
([3]) المرجع نفسه (ج3/ 211).
([4]) المرجع نفسه (ج3/ 211).
([5]) المرجع نفسه (ج13/ 514).
([6]) المرجع نفسه (ج 13/ 514).
([7]) المرجع نفسه (ج4/ 373).
([8]) المرجع نفسه (ج4/ 373).
([9]) المرجع نفسه (ج11/ 103).
([10]) المرجع نفسه (ج 11/ 103).
([11]) المرجع نفسه (ج2/ 124).
([12]) المرجع نفسه (ج2/ 124).

معرفته بمن صح سماعه من الرواة:

ذكر الإمام العَتِيقِيّ من صح سماعه من الرواة نذكر منها: علي بْن أَحْمَد بْن جعفر يعرف بابن النسائي، ويكنى أبا الحسن[1] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان صحيح السماع"[2].

([1]) المرجع نفسه (ج13/ 229).

([2]) المرجع نفسه (ج 13 / 229).

الفصل الثالث

منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في جرح الرواة

المبحث الأول

مصطلحات الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في الجرح ومدلولاتها

المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

إستخدم الإمام أحمد العَتِيقِيّ العديد من المصطلحات التي تدل على الجرح اليسير في الراوي ومن ذلك: فيه تساهل، فيه تساهل في الحديث، ضعيف الحديث كَانَ مغفلاً، ضعيف يعتبر بحديثه.

أولاً: فيه تساهل.

مصطلح فيه تساهل من مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك:

قوله في محمد بن النضر أبو الحسين النخاس الموصلي "فيه تساهل"[1].

وقوله في محمد بن أحمد بن أبي حسان أبو الحسن المؤدب" كان فيه تساهل"[2].

ثانيًا: فيه تساهل في الحديث.

مصطلح فيه تساهل في الحديث من مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك:

قوله في أَحْمَد بْن عُمَر المعروف بابن الرويح " فيه تساهل فِي الحديث"[3].

وقوله في كعب بْن عمرو أَبُو النضر البلخي "فيه تساهل في الحديث"[4].

ثالثاً: ضعيف الحديث كان مغفلاً.

يُكثر النُّقاد من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرواة وهي مصطلحات تدل على ضعف الراوي صراحة، ولكن الضعف درجات: فهناك ضعف يسير وآخر شديد، وقد أدرجتها هنا من الضعف اليسير إلى الضعف الشديد.

([1]) المرجع السابق (ج4/ 522).

([2]) المرجع نفسه (ج 2/ 124).

([3]) المرجع نفسه (ج5/ 478).

([4]) المرجع نفسه (ج14/ 521).

وحديث من عرف بالضعف اليسير يُعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد، فقد قال الحافظ ابن حجر: "وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى، قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أَو فاحشُ الغلطِ، أَو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أَو ليسَ بالقويِّ، أَو فيهِ مقالٌ"[1]، "وهناك فرق بين قولهم: ضعيف وضعفوه، فأما قولهم ضعفوه فأخف من قولهم ضعيف[2].

ومصطلح ضعيف الحديث كان مغفلاً من مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك:

أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن نبيه أَبُو حذافة السهمي: "ضعيف الحديث، كَانَ مغفلاً"[3].

رابعاً: ضعيف يعتبر بحديثه.

مصطلح ضعيف الحديث يعتبر بحديثه من مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك: أَحْمَد بْن بشير أَبُو بَكْر الْكُوفِي مولى عمرو بْن حريث المخزومي "ضعيف يعتبر بحديثه"[4].

خامساً: ليس بقوي يعتبر به.

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، ويدل على الضعف اليسير في الراوي، فهي تنفي القوة عن الراوي وإن لم تثبت الضعف فيه، يؤيد ذلك؛ قول الحافظ ابن حجر: "وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو: فاحش الغلط أو: منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو: فيه مقال"[5].

وهذا يساوي مصطلح ليس بذاك عند الإمام أحمد بن حنبل، يؤيد ذلك قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألته – أي أبيه – عن هِشَام بن حُجَيْر[6] فقال: ليس هو بالقوي، قلت: هو ضعيف، قال: ليس هو بذاك"[1].

([1]) نزهة النظر لابن حجر (ص 176).

([2]) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص153).

([3]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

([4]) المرجع نفسه (ج5/ 76).

([5]) نزهة النظر لابن حجر (ص 136).

([6]) هشام بن حجير المكي، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (572/ رقم 7288).

ومصطلح ليس بقوي يعتبر به من مصطلحات الجرح اليسير التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك: قوله في أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم أَبُو الْفَضْل البوشنجي "ليس بقوي يعتبر بِهِ"[2].

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ.

كان كثير التخليط، كان رافضياً ولم يكن في الحديث بذاك، يعتبر بحديثه ولا يحتج بِهِ، ليس بقوي لا يحتج بِهِ، لا يحتج بِهِ.

أولاً: كان كثير التخليط.

مصطلح "كان يحفظ، وانتقى عَلَيْهِ ابن مظفر، كثير التخليط"، من مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها العَتِيقِيّ في جرحه للرواة ومن ذلك: قوله في عبد اللَّه بن مُحَمَّد المعروف بابن الثلاج.

ثانياً: كان رافضياً ولم يكن في الحديث بذاك.

مصطلح "كان رافضياً ولم يكن في الحديث"، من مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها العَتِيقِيّ في الرواة ومن ذلك: قوله في سهل بن أحمد الدِّيباجيُّ.

ثالثاً: ليس بقوي لا يحتج بِهِ.

"ليس بالقوي":

هذه العبارة من مصطلحات الجرح المطلق، ويدل على الضعف اليسير في الراوي، فهي تنفي القوة عن الراوي وإن لم تثبت الضعف فيه، يؤيد ذلك؛ قول الحافظ ابن حجر: "وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو: فاحش الغلط أو: منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو: فيه مقال"[3].

([1]) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 385/ رقم 752).

([2]) المرجع السابق (ج5/ 13).

([3]) نزهة النظر لابن حجر (ص 136).

وهذا يساوي مصطلح ليس بذاك عند الإمام أحمد بن حنبل، يؤيد ذلك قول عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سألته – أي أبيه – عن هِشَام بن حُجَيْر[1] فقال: ليس هو بالقوي، قلت: هو ضعيف، قال: ليس هو بذاك"[2].

"لا يحتج به":

هذه اللفظة من ألفاظ الجرح المطلق، وهي تُطلق على كل من لا يُحتج به، سواء كان صالحاً للاستشهاد أم لا؛ ولكن من تحرى دقة التعبير من النقاد فإنهم يطلقونها غالباً على من يُستشهد به، ولكنه ليس ممن يُحتج به[3]، يؤيده قول الإمام أبي حاتم؛ حيث قال في حق: "إبراهيم ابن مهاجر[4]: ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن[5]، وعطاء بن السائب[6] قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم، قلت _ يعني عبد الرحمن ابن أبي حاتم – لأبي: ما معنى لا يُحتج بحديثهم؟ قال كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت"[7].

وقال ابن الصلاح أيضاً: "ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدودًا في الضعفاء، وفي كتابي البخاري ومسلم جماعة من الضعفاء ذكرهم في المتابعات والشواهد، وليس كل ضعيف يصلح لذلك"[8]، وقد جمع العَتِيقِيّ بين المصطلحين في تجريح الراوي ومن ذلك: أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو العباس "ليس بقوي لا يحتج بِهِ".

([1]) هشام بن حجير المكي، صدوق له أوهام، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (572/ رقم 7288).

([2]) العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 385/ رقم 752).

([3]) لسان المحدثين لمحمد سلامة (4/ 272).

([4]) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة. تقريب التهذيب لابن حجر (94/ رقم 254).

([5]) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. تقريب التهذيب لابن حجر (170/ رقم 1369).

([6]) عطاء بن السائب أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة. تقريب التهذيب لابن حجر (391/ رقم 4592).

([7]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (2/ 133/ رقم 422).

([8]) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (ص 84).

رابعاً: لا يحتج بِهِ.

مصطلح "لا يحتج بِهِ"، من مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها العَتِيقِيّ في الرواة ومن ذلك:

قوله في أَحْمَد بْن يَحْيَى أَبُو سَعِيد الخوارزمي.

خامساً: يعتبر بحديثه ولا يحتج بِهِ.

مصطلح "يعتبر بحديثه ولا يحتج بِهِ"، من مصطلحات الجرح الشديد التي استعملها العَتِيقِيّ في الرواة ومن ذلك: أَحْمَد بْن مُحَمَّد ويعرف بخشيش.

المبحث الثاني

الرواة المُجَرحون عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ

(دراسة لبعض الرواة الذين جَرَّحَهُم مقارنة بين قوله وأقوال غيره من النُّقَّاد)

المطلب الأول: الجرح اليسير في الراوي.

- **أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن مهران بْن سيسر أَبُو الْفَضْل البُوشنْجيّ[1].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ليس بقوي يعتبر بِهِ"[2].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الدارقطني: "لا بأس بِهِ"[3].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي صدوق، والله أعلم.

- **أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بْن نبيه أَبُو حذافة السهمي [الوفاة: 251-260هـ][4].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ضعيف الحديث، كَانَ مغفلاً"[5].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الدارقطني: "قويّ السَّماع عَنْ مالك، إلا أنه قد لحقته غفلة"[6]، وقال البرقاني: "كَانَ الدارقطني حسن الرأي فيه، وأمرني أن أخرج حديثه فِي الصحيح"[7].

وقال الخَطِيب: "لايحتج به"[8].

([1]) البُوشَنْجِيّ: بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة الى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها بوشنك، تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 13).الأنساب، للسمعاني (ج2/ 359).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 13).

([3]) المرجع السابق (ج 5/ 13).

([4]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

([5]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

([6]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

([7]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

([8]) المرجع نفسه (ج5/ 38).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف، لا يحتج به، وقد وافقه النُّقَّاد على تجريحه، والله أعلم.

- **أَحْمَد بْن بشير أَبُو بَكْر الْكُوفِي مولى عمرو بْن حريث المخزومي[1] [المتوفى: 197هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "ضعيف يعتبر بحديثه"[3]
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه ابن أبي دَاوُدَ، وزاد: مكثر[4]. وَقَال أَبُو زُرْعَة:" صدوق"[5]، وقال الخَطِيب: "كَان موصوفاً بالصدق"[6]، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ[7]، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"[8]، وقال ابن النمير: "كَانَ صدوقاً، حسن المعرفة بأيام الناس، حسن الفهم"[9]، وقال يحيى بن معين: "كَانَ يقين، وليس بحديثه بأس"[10]، وقال الدارقطني: لا بأس به[11]، وقال الذَّهَبِيّ: "المُحَدِّثُ، العَالِمُ"[12] وقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ القوِيِّ[13] قال الدارمي: "متروك" [14].

([1]) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى [3] وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش الأنساب، للسمعاني (ج12/ 135)

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 76).

([3]) المرجع السابق (ج5/ 76).

([4]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/ 242).

([5]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج1/ 275).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 76).

([7]) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج2/ 42).

([8]) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 78).

([9]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/ 241).

([10]) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج1/ 274).

([11]) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (ج1/ 55).

([12]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/ 241).

([13]) المرجع السابق (ج9/ 242).

([14]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 76).

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي مختلف فيه وهو صدوق، يعتبر بحديثه، وقد تشدد فيه من تركه، والله أعلم.

- **أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سوادة أَبُو العباس ويعرف بخشيش[1].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "يعتبر بحديثه ولا يحتج بِهِ"[2].
- **أقوال النقاذ في الراوي:**

قال الخَطِيب: "ما رأيت أحاديثه إلا مستقيمة"[3].

وقال الدارقطني: "لاَ يُحْتَجُّ به"[4].

- **خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام العَتِيقِيّ وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الراوي مختلف فيه بين النُّقَّاد وهو ضعيف يعتبر بحديثه، والله أعلم.

- **أَحْمَد بْن عُمَر بْن أَحْمَدَ بْن يَحْيَى بْن عَبْد الصمد الفامي أَبُو بَكْر يعرف بابن الرويح[5] [المتوفى: 383 هـ][6].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "فيه تساهل فِي الحديث"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

فيه تساهل تفرد به الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

([1]) الخُشَيْشى: بضم الخاء المعجمة والياء الساكنة آخر الحروف بين الشينين المعجمتين، هذه النسبة إلى خشيش، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، تاريخ بغداد ت بشار (ج6/ 142)، "الأنساب، للسمعاني (ج5/ 146)".

([2]) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، للخطيب (ج5/ 215).

([3]) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية، للخطيب(ج5/ 215).

([4]) لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 609).

([5]) الرُّوَيح: من الدلابِحَة من الصُّلَتَةَ من شَمَّر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص: 293).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 478).

([7]) المرجع السابق (ج5/ 478).

- **علي بْن الحسن بْن علي بْن مطرف بْن بحر بْن تميم بْن يَحْيَى، أَبُو الحسن القاضي الجراحي [المتوفى: 376 هـ]**[1].

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان خيراً فاضلاً حسن المذهب، وكان متسهِّلاً فِي الحديث"[2].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال مُحَمَّد بْن أَبِي الفوارس: "نبيلاً فاضلاً حسن المذهب ينتصر لأهل السنة"[3]، وقال مرة: "غيره أحب إلي منه"[4]، وقال ابن الجَوْزِيِّ: "كان خيراً، حسن المذهب"[5]، وقال الذَّهَبِيّ: "كان من كبار علماء بغداد"[6]، وقال البرقاني: "كان يتهم فِي روايته عَن حامد بْن شعيب، ولم أكتب عنه شيئاً"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِهِ من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف الحديث وروايته عن حامد بن شعيب متهم فيها حسن المذهب، والله أعلم.

- **كعب بْن عمرو بْن جعفر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد، أَبُو النضر البلخي**[8] **[المتوفى: 391هـ]**[9].

- **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "فيه تساهل في الحديث"[10].

- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس "سيئ الحال في الحديث"[1]، قال الخَطِيب "كان غير ثقة"[2].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 320).

([2]) المرجع السابق (ج13/ 320).

([3]) لسان الميزان، لابن حجر (ج5/ 518).

([4]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 320).

([5]) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للجوزي(ج14/ 315).

([6]) لسان الميزان، لابن حجر (ج5/ 518).

([7]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج13/ 320).

([8]) البَلْخِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ، الأنساب، للسمعاني (ج2/ 303).

([9]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 521).

([10]) المرجع السابق (ج14/ 521).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف، وقد وافقه النُّقَّاد على تجرحه، والله أعلم.

- **محمد بن أحمد بن أبي حسان أبو الحسن المؤدب[3].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان فيه تساهل"[4].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:** لم أجد غير قول الناقد.
- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

فيه تساهل تفرد به الإمام العَتِيقِيّ وهو من أهل بلده.

- **محمد بن النضر بن محمد بن سعيد بن رزين بن عبيد الله بن عثمان بن المغيرة أبوالحسين النخاس[5] الموصلي [المتوفى: 379هـ][6].**
- **قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ:** "فيه تساهل"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال البرقاني: "واهياً، ومرة ليس بحجة، ومرة لم يكن ثقة"[8].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف ليس بحجة، وقد وافقه البرقاني على تجريحه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج14/ 521).

([2]) المرجع نفسه (ج14/ 521).

([3]) المرجع نفسه (ج2/ 124).

([4]) المرجع نفسه (ج2/ 124).

([5]) النخاس: بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، هذا الاسم لمن يكون دلالا في بيع الجواري والغلمان والدواب، الأنساب، للسمعاني (ج13/ 54).

([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 522).

([7]) المرجع السابق (ج4/ 522).

([8]) المرجع نفسه (ج4/ 522).

- **محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك بن معاوية بن الخشخاش أبو بكر العنبري [1] المُكْتِب [المتوفى: 381 هـ][2].**
  - **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "متساهلاً في الحديث"[3].
  - **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وثَّقَه البرقاني[4] ، وقال الأَزْهرِيّ: "صدوق، وقد تكلموا فيه لسبب روايته عن الأشناني كتاب قراءة عاصم"[5]. وقال الخَطِيب البغدادي: "سافر الكثير وكتب عن الغرباء"[6]، وقال السمعاني: "سافر الكثير وكتب عن الغرباء"[7].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي صدوق، كثير الرحلة وتكلموا فيه بسبب روايته عن الأشناني، ولعل ذلك الذي جعل العَتِيقِيّ يقول: "كان متساهلاً في الحديث"، والله أعلم.

([1]) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، الأنساب، للسمعاني (ج9/ 382).

([2]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج4/ 149).

([3]) المرجع السابق (ج4/ 149).

([4]) المرجع نفسه (ج4/ 149).

([5]) المرجع نفسه (ج4/ 149).

([6]) المرجع نفسه (ج4/ 149).

([7]) الأنساب، للسمعاني (ج12/ 412).

المطلب الثاني: الجرح الشديد في الراوي.

- **أَحْمَد بْن الحكم أَبُو عَلِيٍّ العبدي[1]، [الوفاة: 221 – 230 هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "متروك الحديث"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

ضعفه الدارقطني وقال مرة: متروك[4]، وقال الذَّهَبِيّ: "متفق على تركه"[5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي متروك الحديث، وافقه النُّقَّاد على تركه، والله أعلم.

- **أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن صاعد أَبُو العباس[6] [الوفاة: 281 – 290 هـ][7].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** ليس بقوي، لا يحتج بِهِ"[8].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال الدَّارَقُطْنِيّ: "ليس بالقوي"[9]، وقال ابن عَدِي: "رأيتهم مجمعين على ضعفه"[10]، وقال الخَطِيب: "ما رأيت له شيئاً منكراً"[11].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف، ولا يحتج به، وقد وافقه أغلب النُّقَّاد على تجريحه وخالفهم الخَطِيب البغدادي، والله أعلم.

([1]) المرجع نفسه (ج5/ 197).
([2]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 5/ 506).
([3]) لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 446).
([4]) المرجع السابق (ج1/ 446).
([5]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 506).
([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 178).
([7]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج6/ 691).
([8]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 178).
([9]) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة مؤلفين (ج1/ 88).
([10]) لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 608).
([11]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 178).

- **أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن أَبِي الْعَبَّاس أَبُو سَعِيد الخوارزمي[1] [الوفاة: 281 – 290هـ][2].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "لا يحتج بِهِ"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

وقال الدارقطني: "لاَ يُحْتَجُّ به، وقال متروك"[4]، وقال الذَّهَبِيّ: "فيه ضعف"[5].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي ضعيف، لا يحتج به، وقد وافقه النُّقَّاد على تجريحه، والله أعلم.

- **سهل بن أحمد الدِّيباجيُّ، بن عبد الله بن سهل أبو محمد [المتوفى: 380 هـ][6].**
- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان رافضياً، ولم يكن في الحديث بذاك"[7].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

قال محمد بن أبي الفوارس: "آية ونكالاً في الرواية، وكان رافضياً غالياً فيه، وكتبنا عنه كتاب محمد بن محمد بن الأشعث لأهل البيت مرفوع ولم يكن له أصل نعتمد عليه ولا كتاب صحيح"[8]، وقال الأَزْهرِيّ: كان كذاباً، رافضياً، زنديقاً، وقال: لم يكن له أصلٌ يعتمد عليه ولا كتاب صحيح وقال: ورأيت في داره على الحائط مكتوباً لعن أبي بكر وعمر وباقي الصحابة العشرة سوى علي [9]، وقال الذَّهَبِيّ: "رمي بالأخوين الرفض والكذب"[10].

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي كذاب رافضي، ولم يكن بذاك في الرواية، وقد وافقه النُّقَّاد على تجريحه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 447).
([2]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج6/ 698).
([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 447).
([4]) لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 690).
([5]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج6/ 698).
([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج10/ 176).
([7]) المرجع السابق (ج10/ 176).
([8]) المرجع نفسه (ج10/ 176).
([9]) المرجع نفسه (ج10/ 176).
([10]) لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 197).

- **عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد اللَّه بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن عبيد بن زياد بن مهران بن البختري أبو القاسم الشاهد المعروف بابن الثلاج[1] [المتوفى: 387 هـ] [2].**

- **قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ:** "كان يحفظ، وانتقى عَلَيْهِ ابن مظفر، وكان كثير التخليط"[3].
- **أقوال النُّقَّاد في الراوي:**

ضعفه حمزة بن يوسف[4]، وقَالَ الدارقطني: "ها هنا شيوخ قد خرجوا الحديث ورووه، واللَّه ما حضروا معنا في مجلس ولا رأيناهم عند محدث يشير بذلك إلى ابن الثلاج"[5]، وقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنَّهُ سَأَلَ الدَّارَقُطْنِيَّ، عَنِ ابن الثَّلاجِ، فَقَالَ: لا يُشْتَغَلُ بِهِ، فواللَّه ما رأيته في مجلس من مجالس العلم إلا بعد رجوعي من مصر، ولا رأيت له سماعًا في كتاب أحد، ثم لا يقتصر على هذا حتى يضع الأحاديث والأسانيد ويركب، وقد حدثت بأحاديث، فأخذها وترك اسمي واسم شيخي وحدث بِها عن شيخ شيخي[6].

وقال الأَزْهرِيّ: "كان مخلطًا في الحديث يدعي ما لم يسمع ويضع الحديث"[7].

وقال الخَطِيب: "جماعة من حفاظ بغداد يتكلمون فيه ويتهمونه بوضع الأحاديث وتركيب الأسانيد"[8].

وقال الذَّهَبِيّ: "كذبه جماعة[9]، وقال أتهم بالوضع"[10]، وكذبه أبو الفتح بن أبي الفوارس[1].

([1]) يقول الخَطِيب حَدَّثَنِي التنوخي، قَالَ: قَالَ لنا ابن الثلاج: ما باع أحد من أسلافنا ثلجًا قط، وإنما كانوا بِحلوان، وكان جدي عبد اللَّه مترفًا فكان يجمع في كل سنة ثلجًا كثيرًا لنفسه ويشربه، فاجتاز الموفق، أو غيره من الخلفاء، فطلب ثلجًا فلم يوجد إلا عند جدي، فأهدى إليه منه فوقع منه موقعًا لطيفًا، وطلبه منه أيامًا كثيرةً طول مقامه فكان يحمله إليه، فقَال: اطلبوا عبد اللَّه الثلاج، واطلبوا ثلجًا من عند عبد اللَّه الثلاج، فعرف بالثلاج وغلب عليه. تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 363).

([2]) المرجع السابق (ج11/ 363).

([3]) المرجع نفسه (ج11/ 363).

([4]) المرجع نفسه (ج11/ 363).

([5]) المرجع نفسه (ج11/ 363).

([6]) المرجع نفسه (ج11/ 363).

([7]) المرجع نفسه (ج 11/ 363).

([8]) المرجع نفسه (ج 11/ 363).

([9]) لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 582).

([10]) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: 228).

- **خُلاصةُ القولِ فيه، والمقارنة بين حُكمِ الإمام العَتِيقِيّ وأحكامِ غيرِه من النُّقَّاد:**

الراوي كذاب يضع الأحاديث، كثير التخليط، وقد وافقه الناقد على تجريحه، والله أعلم.

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 363).

المبحث الثالث

خصائص منهج الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ في التجريح

إستعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، متعددة المراتب:

إستعمل الإمام العَتِيقِيّ في جرح الرواة مصطلحات وعبارات كثيرة متنوعه في ألفاظها مختلفة في دلالتها وهي كالأتي: "ليس بالقوي يحتج به"، "لايحتج به"، "لم يكن في الحديث بذاك"، "كثير التخليط"، "يعتبر بحديثه ولا يحتج به"، "ليس بالقوي يعتبر به"، "ضعيف الحديث كان مغفلاً"، "ضعيف يعتبر بحديثه"، "متساهلا في الحديث"، "فيه تساهل"، "كف بصره".

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالتها وما تمثله في جرح الرواة في مرتبتين:

- الأولى: الجرح الشديد.
- الثانية: الجرح اليسير.

موافقته لأحكام غيره من النُّقَّاد ومخالفته أخرين:

وافق الإمام أحمد العَتِيقِيّ النُّقَّاد في نقدهم لبعض الرجال في عدة مواضع منها وافق العَتِيقِيّ الدارقطني في"أَحْمَد الخوارزمي" وقال عنه لايحتج به، ووافق العَتِيقِيّ الأَزْهرِيّ والذَّهَبِيّ في تجريح "سهل الدِّيباجيُّ " ورفضه، ووافق العَتِيقِيّ الدارقطني في "أحمد بن محمد" وقال ليس بالقوي، ووافق العَتِيقِيّ الدارقطني في "أحمد بن بشير الكوفي" وقال لايحتج به.

وخالف الإمام أحمد العَتِيقِيّ النُّقَّاد في نقدهم لبعض الرجال في عدة مواضع منها خالف العَتِيقِيّ البرقاني في محمد بن علي قال العَتِيقِيّ: "متساهلا في الحديث" ووثَّقَه البراقاني وقاله عنه الأَزْهرِيّ "صدوق".

خالف العَتِيقِيّ أَبُو زُرْعَة في أَحْمَد بْن بشير قال العَتِيقِيّ: "ضعيف يعتبر بحديثه" وقال أَبُو زُرْعَة "صدوق".

التوسط والإعتدال في جرح الرجال:

قسم الحافظ الذَّهَبِيّ في كتابه "ذِكْرُ من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل" النُّقَّادَ إلى متشددين متعنتين، معتدلين منصفين، ومتساهلين، ولاتخلوا أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أي

زمنٍ من الأزمنة من هذه الأقسام[1]، وأكَّد هذا ابن حجر في "النكت" فقال وذلك أن كلاً من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط.

فمن الأولى: شعبة وسفيان، وشعبة أشد منه؟

ومن الثانية: يَحْيى القَطَّان وعبدُ الرَّحْمن بن مهديّ، ويَحْيى أشدُ منه.

ومن الثالثة: يَحْيى بن مَعِين وأحمد، ويَحْيى أشدُّ منه.

ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشدُّ من البخاري.

وقال النسائي: "لا يُتْرَكُ الرجل عندي حتى يجتمعَ الجميع على تركه، فإذا وثَّقَه ابن مهدي وضعَّفه يَحْيى القَطَّان مثلاً، فإنه لا يُتْرَك، لما عُرِفَ من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد"[2].

ويُلَاحظُ أن الإمام أحمد العَتِيقِيّ لم يُذْكَر في أي قسمٍ من أقسام المتشددين ولذلك يترجحُ لي أنّه من المتوسطين المعتدلين من النُّقَّاد وذلك للأسباب التالية:

أولاً: لم أجد من وصَفَه قديماً أو حديثاً بالتشدد أو التساهل في جرح الرجال ولو عُرِفَ بذلك لأشْتُهِرَ أمره كغيره.

ثانياً: وافقَ النُّقَّاد الإمام أحمد العَتِيقِيّ في أغلبِ أحكامه على الرواة.

ثالثاً: محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال إستخدامهِ لنفسِ ألفاظِ الجرحِ والتعديل.

وبناءً على ماذكرته يمكنُ إعتبار الإمام أحمد العَتِيقِيّ من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين،

والله أعلم وأمثلة ذلك: محمد بن أحمد بن أبي حسان أبو الحسن المؤدب[3]، قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان فيه تساهل"[4]، محمد بن النضر أبو الحسين النخاس الموصلي [المتوفى: 379هـ] [5]، قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ: "فيه تساهل"[6].

([1]) انظر ص (171-172).

(2) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج1/ 75)

([3]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج 2/ 124).

([4]) المرجع السابق (ج2/ 124).

([5]) المرجع نفسه (ج4/ 522).

([6]) المرجع نفسه (ج4/ 522).

الدقةُ والأمانةُ في جَرْحِ الرجال:

إتَّسمَ منهجُ الإمام أحمد العَتِيقِيّ في جرحِ الرجال على الدِّقة والأمانةِ الموضوعية وِفْقَ قواعد علميةٍ بعيداً عن الهوى مستشعراً عِظَمَ الأمانة التي حُمِّلَها، أمانةَ الحفاظ والدفاع عن سنَّةِ النبي صلى الله عليه وسلم.

كان يفسرُ الجرح أحياناً:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يفسِّرُ الجَرْحَ أحياناً، حيث فسَّرَ العَتِيقِيّ جَرْحَهُ عبد اللَّه بن مُحَمَّد المعروف بابن الثلاج [المتوفى: 387هـ][1] فقال: "كان يحفظ، وانتقى عَلَيْهِ ابن مظفر، وكان كثير التَّخْليط" [2]، وذكر العَتِيقِيّ أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل أَبُو حُذَافة السَّهْميّ [الوفاة: 251 – 260هـ] [3] فقال: "ضعيفُ الحديث، كَانَ مغفلاً"[4].

لا يُفَسِّرُ الجَرْحَ غالباً:

فبمقابل أنه كان يَذكرُ تفسيرَ جرحهِ الراوي في أحيان، إلا أنه أحياناً لم يُفسر جَرْحَهُ الراوي، مثال ذلك: أَحْمَد بْن يَحْيَى أَبُو سَعِيد الخوارزمي [الوفاة: 281 – 290هـ][5]، قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ: "لا يُحْتَجُّ بِهِ"[6]، محْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو العباس [الوفاة: 281 – 290هـ][7]، قال الإمام أحمد العَتِيقِيّ: "ليس بقوي، لا يُحْتَجُّ بِهِ"[8].

معرفَتُه بمذاهبِ الرواة:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يشيرُ في نقدِ الرجال إلى بِدْعَتِهِم، وهذا من سعت إطِّلاعه على حال الراوي وإنْصَافِه وأمثلة ذلك: أَحْمَد بْن مُحَمَّد ويعرف بابن الجُنديّ [المتوفى: 396هـ][9]،

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج11/ 363).
([2]) المرجع السابق (ج11/ 363).
([3]) المرجع نفسه (ج5/ 38).
([4]) المرجع نفسه (ج5/ 38).
([5]) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج6/ 698).
([6]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 447).
([7]) المرجع السابق (ج6/ 178).
([8]) المرجع نفسه (ج6/ 178).
([9]) المرجع نفسه (ج6/ 244).

قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كَانَ يُرْمَى بالتَّشَيُّع، وكَانَت له أصولٌ حسان"[1]، طلحة بن محمد أبوالقاسم الشاهد [المتوفى: 380هـ][2]، قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "وكان المتقدمُ في وقته على جماعة الشهود، ويذهبُ مذهبَ الاعتزال"[3]، سهل بن أحمد الدِّيباجيُّ [المتوفى: 380هـ][4]، قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان رافضياً، ولم يكن في الحديث بذاك"[5].

معرفته بعللِ الرواة:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يفهمُ بعللِ الرجال وسَقِيْمِهم ومن أمثلة ذلك: عبد اللَّه بن مُحَمَّد المعروف بابن الثلاج [المتوفى: 387هـ][6]، قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان يحفظ، وانتقى عَلَيْهِ ابن مظفر، وكان كثيرَ التخليط"[7]، عثمان بْن مُحَمَّد أَبُو عَمْرو المُخَرِّمي القارئ [المتوفى: 393هـ][8] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "حكى لي أنه خرَّج شيئاً عَن ابن شاهين، فدلسه"[9]، محمد بن إسماعيل أبو بكر المستملي الوَرَّاق [ت: 378هـ][10] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان يفهم، حَدَّثَ قديماً، وكان أمره مستقيماً، وكانت كتبه ضاعت"[11]، مُحَمَّد بن عُبَيْد الله يعرف بابن أبي الآذان[12] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ذهبتْ كتبُ هذا الشيخ، وكان يحفظ هكذا الحديث الواحد"[13].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج6/ 244).
([2]) المرجع السابق (ج10/ 480).
([3]) المرجع نفسه (ج10/ 480).
([4]) المرجع نفسه (ج10/ 176).
([5]) المرجع نفسه (ج10/ 176).
([6]) المرجع نفسه (ج11/ 363).
([7]) المرجع نفسه (ج11/ 363).
([8]) المرجع نفسه (ج 13/ 205).
([9]) المرجع نفسه (ج13/ 205).
(10) تاريخ بغداد، للخطيب (ج 2/ 388)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 457/8).
([11]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج2/ 388).
([12]) المرجع السابق (ج3/ 579).
([13]) المرجع نفسه (ج3/ 579).

معرفته بالضعفاءِ من الرواة:

كان الإمام أحمد العَتِيقِيّ يُضَعِّفُ بعضَ الرواة وهذا يدلُ على سعةِ علمه بحال الرواة وإحاطته الكاملة بأحوالهم من أمثلة ذلك: أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل أَبُو حذافة السهمي [الوفاة: 251 – 260هـ] [1] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "ضعيفُ الحديث، كَانَ مغفلاً"[2].

التفرد في تضعيف بعض الرواة:

تفرد الإمام أحمد العَتِيقِيّ في تضعيفِ بعض الرواة وهذا يدل يؤكد على علمه ودراسته لحال الرجال وحكمه عليهم وأمثلة ذلك: محمد بن أحمد بن أبي حسان أبو الحسن المؤدب[3] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "كان فيه تساهل"[4]، أَحْمَد بْن يعرف بابن الرويح [المتوفى: 383هـ][5] قال الإمام أَحْمَد العَتِيقِيّ: "فيه تساهلٌ فِي الحديث"[6].

([1]) تاريخ بغداد، للخطيب (ج5/ 38).

([2]) المرجع السابق (ج5/ 38).

([3]) المرجع نفسه (ج2/ 124).

([4]) المرجع نفسه (ج 2/ 124).

([5]) المرجع نفسه (ج5/ 478).

([6]) المرجع نفسه (ج5/ 478).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا لله رب العالمين بجميع محامده كلِّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

أعرض في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدِّراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولاً: النتائج.

توصلت من خلال هذا البحث إلى العديد النتائج من أبرزها:

أولاً: يعتبر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ من أبرز علماء الإسلام في عصره، في القرن الخامس الهجري.

ثانياً: بلغ عدد الرواة المدروسين – كنماذج– عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ ما بين الجرح والتعديل سبعة وتسعون راوياً. إثنا وثمانون راوياً في التعديل بألفاظ مختلفة، وخمسة عشر راوياً في التجريح بألفاظ مختلفة.

ثالثاً: عبر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، بألفاظ جرح متعددة، مختلفة الدلالات جميعها تجريح مطلق.

رابعاً: عبر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، بألفاظ تعديل متعددة، مختلفة الدلالات جميعها تعديل مطلق.

خامساً: تميزت عبارات الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، بالتوسط والإعتدال، في حكمه على المجروحين، وكانت ألفاظه يسيرة على المجروحين.

سادساً: يعتبر الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، من طبقات النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين.

سابعاً: وافق النُّقَّاد الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، في تجريحه وتعديلهم للعديد من الرواة وتم ذكرهم في الدراسة.

ثامناً: تفرد الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ بتوثيق اثنا وعشرين راوياً.

تاسعاً: يمكن تقسيم مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ، مرتبتين في الجرح وثلاثة مراتب في التعديل.

مراتب الجرح: الجرح اليسير، الجرح الشديد.

مراتب التعديل: التعديل الرفيع، التعديل العادي، التعديل المتوسط.

تاسعاً: اتبع الإمام أحمد بن محمد العَتِيقِيّ منهجا علميا دقيقاً في جرح وتعديل الرواة، وتتبع أحوالهم ومن خصائص هذا المنهج:

1- معرفته بتاريخ وفاة الرواة.
2- معرفته بأصول الرواة.
3- معرفته بألقاب الرواة.
4- معرفته بكنى الرواة.
5- معرفته بأصحاب الكتب من الرواة.
6- معرفته بأهل القرأن من الرواة.
7- معرفته بالصالحين من الرواة.
8- التَفرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعديل.
9- اعتماد العلماء على أقواله في تعديل الرواة.
10- معرفته الدقيقة بالرواة.
11- توثيق الراوي مع الإشارة إلى بدعته .
12- توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم.
13- التفرد في تضعيف بعض الرواة.
14- معرفته بالضعفاء من الرواة.
15- معرفته بعلل الرواة.
16- معرفته بمذاهب الرواة.
17- لا يفسر الجرح غالباً.
18- كان يفسر الجرح أحياناً.
19- الدقة والأمانة في جرح الرجال.
20- إستعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، متعددة المراتب.
21- موافقته لأحكام غيره من النُّقَّاد ومخالفته أخرين.
22- معرفته بمن صح سماعه من الرواة.
23- معرفته بسكن الرواة.
24- معرفته بمكان وفاة الرواة.

25- معرفته بمولد الرواة.

26- معرفته بالإخوة من الرواة.

27- معرفته بالحفاظ من الرواة.

ثانياً: التوصيات.

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله تعالى، أشير إلى أبرز التَّوصيات التي شعرت بأهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولًا: توجيه طلبة الدِّراسات العليا إلى الدِّراسات المُتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَال، وإبراز جهودهم في حفظ السُّنَّة النَّبوية والذَّب عنها.

ثانيًا: الاهتمام بإفراد مُصنفات خاصة يُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة، على غِرار مُصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَّاد الذين اِعْتُمِدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، ولم تُفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثًا: العمل على إخراج مُعجم لألفاظ وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل الصادرة عن النُّقَّاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعًا: العناية بإخراج مُعجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومُفيدة لكُلِّ ناقد، تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

خامسًا: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجُهودهم في خدمة الإسلام، والحديث الشَّريف على وجه الخصوص.

سادسًا: التَنْقِيب عن كُتب النُّقَّاد المفقودة، وتخصيص ميزانية من الدُّول لذلك.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام النَّاقد أحمد بن محمد العَتِيقِيّ رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله سُبْحَانَه وتعالى أن يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، وأن يُوفِّقَنَي ويُسدِّدَني في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلَّى اللهُ وسلَّم على سيِّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبِيِّين.

الفهارس العلمية

أولا: فِهْرست المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، دار ابن حزم، ط1، (1423هـ).
2. آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: 682هـ)، دار صادر – بيروت. د.ط.، د.ت.
3. إختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. ط2.
4. أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ، نور الدين عتر دمشق: دار اليمامة. (1421هـ).
5. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ) تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي جامعة أم القرى – مكة المكرمة ط1، (1410هـ).
6. إيضاح المحصول من برهان الأصول المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (536 هـ) تحقيق: د. عمار الطالبي دار الغرب الإسلامي ط1.
7. البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) تحقيق أحمد محمَّد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدِّين الألباني، حقَّقه وتَمَّم حَواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالحميد الحلبي الأثري. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. ط1، (1417هـ).
8. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري، بساط – بيروت. ط.4.
9. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ابن كثير (المتوفى: 774هـ)، دار الفكر. د.ط، د.ت، (1407هـ).
10. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية – لبنان / صيدا، د.ط ، د.ت.
11. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية. د.ط.

12. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، حسن د. حسن إبراهيم حسن، دار الجيل بيروت. ط14، (1416هـ).
13. تاريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط1، (2003م).
14. تاريخ بغداد تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدّثيها وذِكْر قُطّانها العلماء من غير أهلِها ووارِدِيها، المعروف بـ "تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلاميّ. ط1، (1422هـ).
15. تاريخ بغداد وذيوله، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، (1417هـ).
16. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز. ط1، (1425هـ).
17. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: د.ط، (1415هـ).
18. تاريخ الدولة العباسية لد. محمد سهيل طقوش دار النفائس بيروت تحقيق عمر بن غرامة العموري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط7، (1430هـ).
19. التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين، عبد الله شعبان القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. ط(2008م).
20. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ) تحقيق: د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ط 1، (1406هـ).
21. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة. ط1، (1427هـ).
22. تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوِي، عبدالرَّحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق: طارق عوض الله محمّد، الرياض: دار العاصمة. ط1، (1424هـ).
23. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تحقيق: محمَّد عوامة. سوريا: دار الرَّشيد. ط1، (1406هـ).

24. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، (1400هـ).
25. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت . ط1، (2001م).
26. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، (1993م).
27. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي (المتوفى سنة 902هـ) المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. ط1، (1432هـ).
28. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض. د.ط.
29. جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.ط.1 (الجزء [1 ،2] : 1389 هـ، الجزء [3 ، 4]: 1390هـ، الجزء [5] : 1390هـ).
30. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل المعروف بـ: سُنَن الترمذيّ، محمّد بن عيسى الترمذيّ حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. (1409هـ).
31. الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه، المسمَّى بـ: صحيح البخاريّ، محمَّد بن إسماعيل البُخاريّ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة. ط1 ،(1422هـ).

32. الجرحُ والتَّعديل، عبدالرَّحمن بن محمّد ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند. ط1، (1271هـ).
33. الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام لأدم متنز، نقله للغلة العربية محمد أبو ريدة، أعد فهارسه رفعت البدراوي، دار الكتاب العربي بيروت، ط5.
34. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط2، (1387هـ).
35. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. بيروت: دار البشائر الإسلامية. ط4، (1410هـ).
36. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض، مكتبة الرشد، ط1.
37. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد بن عبدالحي اللكنوي تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية. ط3، (1407هـ).
38. الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحِميرى (المتوفى: 900هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع على مطابع دار السراج. ط2، (1431هـ).
39. السُّنَّة قبل التّدوين، محمَّد عجاج الخطيب دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. ط2، (1400هـ).
40. السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، القاهرة: المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان. (1402هـ)
41. سؤالات البَرْقانيّ للدَّارقطنيّ، أحمد بن محمد البرقاني تحقيق: عبدالرَّحيم القشقريّ. باكستان: كتب خانه جميلي. ط2، (1404هـ).
42. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر مكتبة المعارف – الرياض. ط1، (1404هـ) .

43. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، القاهرة، دار الحديث- القاهرة، ط1، (1427هـ).
44. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، د.ت.
45. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (ت: 802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، (1418هـ).
46. شذراتُ الذَّهب في أخبار من ذهب، عبدالحيّ بن أحمد ابن العماد تحقيق: عبدالقادر الأرنَؤُوط ومحمود الأرنَؤُوط. دمشق: دار ابن كثير. ط1، (1406هـ).
47. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط1، (1423هـ).
48. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، مصطفى بن إسماعيل. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، جدة: مكتبة العلم. ط1، (1411هـ).
49. الإصابة في تمييز الصَّحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1، (1415هـ).
50. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4، (1407هـ).
51. الضَّعفاء والمتروكين، عبدالرَّحمن بن عليّ ابن الجوزيّ (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبدالله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية. ط1، (1406هـ).
52. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، (1403هـ).
53. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، بيروت: مؤسسة الرسالة. ط1، (1407هـ).
54. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحيقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية – بيروت. د.ط.

55. عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج، الصلابي د. علي محمد الصلابي، دار البيارق عمان ط1. (1418هـ).
56. العلل ومعرفة الرِّجال، لأحمد بن حنبل (ت: 241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصيّ الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرِّياض، ط1، (1408هـ).
57. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (المتوفى: 170هـ)، تحيقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. د.ط.
58. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية. ط1، (1351هـ).
59. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بن طباطبا المعروف ابن الطقطقي (المتوفى: 709هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد مايو دار القلم العربي، بيروت. ط.1، (1418هـ).
60. الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غُدَّة –رحمه الله– في علوم مصطلح الحديث، ماجد أحمد الدّرويش دار الإمام أبي حنيفة.
61. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، (1411هـ).
62. الكامل في ضُعفاء الرِّجال، عبدالله بن عَدِي (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، يحيى مختار غزَّاوي بيروت: دار الفكر. ط3، (1409هـ).
63. كتاب التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. (1403هـ) .
64. الكِفايةُ في عِلْم الرِّواية، الخطيب البغداديّ أحمد بن علي (المتوفى: 463هـ). تحقيق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية. د.ط، د.ت.
65. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت.
66. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (المتوفى: 630هـ) دار صادر – بيروت د.ط، د.ت.
67. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، بيروت، دار صادر – بيروت، ط3، (1414 هـ)

68. لسان المحدثين، (معجم مصطلحات المحدثين)، لمحمد خلف سلامة، الموصل، 2007م.
69. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة دار البشائر الإسلامية ط1، (2002م).
70. لمحات في تاريخ السنة»، عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية.
71. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المسمَّى بـ: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
72. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت. ط2، (1995م).
73. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، (1399هـ).
74. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل عالم الكتب. ط1، د.ت، (1429هـ).
75. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة مكتبة الشروق الدولية. ط4، (1425هـ).
76. معرفةُ أنواع علمِ الحديث، لابن الصَّلاح، عثمان بن عبد الرَّحمن (ت: 643هـ)، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللّطيف الهميم، وماهر الفَحْل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1423هـ).
77. معرفةُ علومِ الحديثِ، محمَّد بن عبدالله الحاكم النَّيسابُوريَّ. تحقيق: السيد معظم حسين. بيروت: دار الكتب العلمية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن. ط2، (1397هـ).
78. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (1412هـ).
79. المنهج المقترح لفَهم المصطلح – دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث. وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس، الشريف حاتم بن عارف العوني دار الهجرة للنشر والتوزيع. ط1، (1416هـ).
80. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، العسيري أحمد معمور. ط1، (1417هـ).

81. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان، ط1، (2001م) .
82. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1، (1996م).
83. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، (1420هـ).
84. الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غُدّة. حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية. ط2، (1412هـ).
85. المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن ديّنارٍ البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ط1، (1406هـ).
86. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، لبنان، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، (1382هـ).
87. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، د.ت.
88. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر ،مطبعة الصباح، دمشق. ط3، (1421 هـ).
89. نزهة النَّظر في توضيح نُخبَة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، ط1، (1422هـ).

90. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل مكتبة الرشد ناشرون. ط1، (1428هـ).
91. النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. ط1، (1404هـ).
92. النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المَدخليّ، مكتبة الفرقان، ط2، (1424هـ).
93. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت. (1399هـ) د.ط.
94. الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) محمد بن قاسم الأنصاري الرصاع (المتوفى: 894هـ)، المكتبة العلمية. ط1، (1350هـ).
95. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى دار إحياء التراث – بيروت. (1420هـ) د.ط.

مواقع شبك الإنترنت:

1. موقع الأسرة المسلمة، قسم التاريخ الإسلامي، العصر العباسي الثالث، وخلافة المطيع.
2. موقع مجتمع بناة، مختصر تاريخ العراق منذ الفتح الإسلامي حتى نهائة العصر العثماني.
3. موقع ويكيدا الموسوعة الحرة.

ثانياً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى... ﴾	260	21
سورة آل عمران		
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ... ﴾	135	22
سورة النساء		
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾	83	26
سورة المائدة		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ...﴾	3	28
سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ...﴾	9	34
سورة الجاثية		
﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...﴾	21	17
سورة الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ...﴾	6	26
سورة الطلاق		
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ...﴾	2	26
سورة الانشقاق		
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ...﴾	19	29

ثالثاً: فِهْرست الأحاديث النبوية الشريفة

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
1-	" ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ..."	عائشة ﵂	26
2-	" إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ... "	أبو موسى الأشعري ﵁	21
3-	" بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً... "	عبد الله بن عمرو﵄	25
4-	" خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ... "	عمران بن حصين﵁	25
5-	" صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ... "	عبد الله بن عمرو﵄	20
6-	" مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ... "	أبو بكر الصديق ﵁، وعلي بن أبي طالب ﵁	21
7-	" يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ... "	أبو هريرة﵁	25

رابعاً: فِهْرست الرواة المترجم لهم

أولاً: الرواة المعدلون.

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.1	إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن جَعْفَر، أَبُو إِسْحَاق المقرئ الخِرَقي.	58
.2	إِبْرَاهِيم بْن إسماعيل بْن إِبْرَاهِيم، أَبُو إِسْحَاق البصري.	58
.3	إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الفتح، أبو إسحاق المصِّيصي.	44
.4	أَحْمَد بْن الفرج بْن مَنْصُور، أَبُو الْحَسَن الفارسي الوراق.	59
.5	أَحْمَد بْن بكران بْن شَاذَانَ، أَبُو الْعَبَّاس النخاس.	59
.6	أَحْمَد بْن عُمَر بْن عَلِيّ، أَبُو بَكْر الوراق.	60
.7	أَحْمَد بْن عُمَر بْن مُحَمَّد بْن خُرَّشِيْد.	60
.8	أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحسين، أَبُو العباس الضَّرِير الرَّازي.	45
.9	أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَبِي موسى، أَبُو بَكْر الهاشمي.	45
.10	إدريس بْن عَلِيّ بْن إِسْحَاق، أَبُو القاسم البغدادي المؤدّب.	46
.11	إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أبو القاسم المعدل.	57
.12	الْحَسَن بن الْحُسَيْن بن عَلِيّ، أبو محمد النوبختي الكاتب.	61
.13	الْحُسَيْن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاعِظ.	61
.14	الْحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بْنِ عبيد أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَّاق.	62
.15	الطيب بن يمن بن عبد الله أبو القاسم مولى المعتضد بالله.	62
.16	العباس بْن أَحْمَد بْن الفضل، أَبُو الحسن الهاشمي.	47
.17	جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ أَبُو مُحَمَّد الطاهري.	63
.18	طَالِب بْن عثمان، بن محمد أَبُو أَحْمَد الْأَزْدِيّ النَّحْوِيّ.	64

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.19	صالح بن محمد بن المبارك، أبو طاهر المقرئ المؤدب.	63
.20	دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن دَاوُد، أَبُو الْحَسَن البزاز.	64
.21	عبد السلام بن علي بن محمد، أبو أحمد المؤدب.	47
.22	عبد اللَّه بن أَحْمَد بن جعفر، أبو مُحَمَّد القارئ.	85
.23	عبد اللَّه بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أبو الْحُسَيْن المقرئ.	65
.24	عبد اللَّه بن الْحُسَيْن بن عبد اللَّه، أبو مُحَمَّد الخلال.	65
.25	عبد اللَّه بن موسى بن إسحاق، أبو العباس الهاشمي.	66
.26	عبد اللَّه بن عَليّ بن عبد اللَّه، أبو مُحَمَّد الوزان.	66
.27	عبد الرحمن بن عمر بن أَحْمَد، أبو الْحُسَيْن المعدل.	67
.28	عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أبو الحسن المقرئ.	48
.29	عبيد الله بن عثمان بن علي، أبو زرعة البناء، الصيدلاني.	67
.30	عبيد الله بن محمد بن أحمد، أبو الحسين الشيباني.	68
.31	عبيد الله بن محمد بن أبو القاسم البزاز متوثي الأصل.	48
.32	عبيد الله بن عمرو بن محمد، أبو القاسم الهمذاني.	68
.33	عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفضل الزهري.	69
.34	عثمان بن جعفر، أَبُو عمرو الجواليقي البغدادي.	69
.35	عثمان بْن مُحَمَّد بْن أحْمَد، أَبُو عَمْرو المُخَرَّمي القارئ.	70
.36	علي بْن إِبْرَاهِيم بْن الهيثم، أَبُوالحسين البيضاوي الوراق.	49
.37	علي بْن أَحْمَد بْن جعفر بْن أَبِي حفص، أبو الحسن.	84
.38	عليُّ بْن الحسن بْن عليِّ بْن الحسنِ أَبُو الحسن المعروف بابنِ الرَّازي	70

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.39	علي بْن الفضل بْن إدريس، أَبُو الحسن السُّتُوريّ السَّامرِّيُّ.	71
.40	علي بْن القاسم بْن العباس، أَبُو الحسن القاضي الرازي.	71
.41	علي بْن بدر، أَبُو الحسن.	72
.42	علي بْن سهل بْن مُحَمَّد، أَبُو الحسن التَّيْمِيّ الكوفي.	72
.43	على بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد أَبُو الحسن الزَجّاج الشاهد.	50
.44	عليّ بن عمرو بْن سهل، أَبُو الحسن الحَرِيري.	72
.45	علي بْن مُحَمَّد بْن سعيد، أَبُو الحسن الكِنْديُّ البَغْداديُّ.	73
.46	علي بْن عُمَر بْن مُحَمَّد أَبُو الحسن الحِمْيَرِى.	73
.47	عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن شوكر البغدادي المُعَدِّل.	50
.48	علي بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد، أَبُو الحسن الثقفي الوراق.	73
.49	عمَر بْن أَحْمَد بْن هارون، أَبُو حفص المقرئ.	74
.50	عُمَر بْن أَحْمَد بْن عُثْمَان، أَبُو حفص الواعظ.	75
.51	عُمَر بْن زكار بْن أَحْمَد، أَبُو حفص التمّار.	51
.52	عُمَر بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو القاسم الدقاق.	76
.53	عُمَر بْن مُحَمَّد بْن علي، أَبُو حفص الناقد.	74
.54	مُحَمَّد بْن أحمد بن محمد، أبو الفرج الأسدي الصّفّار.	75
.55	محمد بن أحمد بن محمى، أبو بكر الجوهري.	51
.56	محمد بن الحسن بن سليم، أبو بكر النجّاد.	78
.57	محمد بن الحسين بن جعفر، أبو الطيب التيمليّ النخاس.	52
.58	محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر المستملي الوراق.	77

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.59	محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله السروري.	78
.60	محمد بن العبّاس بن محمد، أَبُو عمر بن حَيَّوَيْهِ الخَزّاز.	78
.61	مُحَمَّد بن المظفر بن مُوسَى، أبو الحسين الْبَزَّاز.	53
.62	محمد بن بكران بن عمران، أبو عبد الله البزاز.	79
.63	محمد بن زيد بن علي، أبو عبد الله الأبزاري.	53
.64	محمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسن التميمي النحوي.	80
.65	مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن، محدّث العراق، أَبُو طاهر.	80
.66	محمد بن عبد الرحمن بن خُشْنام، أبو الحسن البيع.	81
.67	مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد، أبو أحمد الدَّهان البغداديُّ.	54
.68	محمد بن عبد الله بن إسحاق، أبو الفرج القاضي.	81
.69	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الحريري.	81
.70	محمد بن عبد الله بن هارون، أبو بكر الدقاق.	55
.71	محمد بن عثمان بن عبيد، أبو الطيب الصَّيْدَلاني.	55
.72	محمد بن علي بن النضر، أبو بكر الدِّيباجيُّ.	56
.73	محمد بن عمر بن محمد، يعرف بابن بهته.	82
.74	محمد بن نصر بن أحمد، أبو العباس البغدادي المعدّل.	82
.75	محمد بن محمد بن عمر بن أحمد، أبو الفتح ابن أبي .	83
.76	محمد بن الصقر بن يحيى، أبو بكر الموصلي.	85
.77	محمد بن يوسف بن محمد، أبو بكر العلاف ابن دوست.	83
.78	منصور بن جعفر بن محمد، أبو القاسم الصيرفي.	83

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.79	هَمَّام بْن الصقر، أَبُو علي الْمَوْصِليّ.	84
.80	نصر بن غالب بن، أَبُو الفتح البزاز، من أهل باب الطاق.	84
.81	كوهي بْن الحسن بْن يوسف، أَبُو مُحَمَّد الفارسي.	76
.82	يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس، الزاهد.	56

ثانياً: الرواة المجرحون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
.1	أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد، أَبُو حذافة السهمي.	101
.2	أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن مهران، أَبُو الْفَضْل البوشنجي.	101
.3	أَحْمَد بْن الحكم، أَبُو عَلِيٍّ العبدي.	107
.4	أَحْمَد بْن بشير، أَبُو بَكْر الْكُوفِي.	102
.5	أَحْمَد بْن عُمَر بْن أَحْمَدَ، أَبُو بَكْر يعرف بابن الرويح.	103
.6	أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سوادة، أَبُو العباس ويعرف بخشيش.	103
.7	أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن صاعد، أَبُو العباس.	107
.8	أَحْمَد بْن يَحْيَى بْن أَبِي الْعَبَّاس، أَبُو سَعِيد الخوارزمي.	108
.9	عبد اللَّه بن مُحَمَّد بن عبد اللَّه، أبو القاسم ابن الثلاج.	109
.10	علي بْن الحسن بْن علي، أَبُو الحسن القاضي الجراحي.	104
.11	كعب بْن عمرو بْن جعفر، أَبُو النضر البلخي.	104
.12	محمد بن أحمد بن أبي حسان، أبو بكر العنبري المُكْتِب.	105
.13	محمد بن النضر بن محمد، أبو الحسين النخاس.	105
.14	محمد بن علي بن الحسن بن إبراهيم بن سويد بن مالك.	106
.15	سهل بن أحمد الدِّيباجيُّ، بن عبد الله بن سهل، أبو محمد.	108